# مرايا الحبّة

مجلة فصلية تعنى بشؤون قضاء بشري الانمائية والاجتماعية والثقافية

شخصية العدد
الأستاذ الموسيقي
**توفيق سكر**

على أبناء القضاء
أن يفتخروا
بمنطقتهم لأنها
فعلاً مميّزة
بالقيم التاريخيّة
والدينيّة والتراثيّة
والجغرافيّة
الموجودة فيها

## السيدة رولا البايع
## قائمقام قضاء بشري بالتكليف

# مرايا الجبّة

علم وخبر رقم ٢٠١٠/٧٨٥

عدد ١٢ – أيلول ٢٠١٣

## الفهرس

الإفتتاحيّة ..... ٢

مقابلة: ..... ٣
النائب رولا البايع
قائمقام قضاء بشري بالتكليف

شخصيّة العدد: ..... ١٠
توفيق سكر
"الرجل المسافر وحيدًا"

نشاطات: ..... ١٦
نشاطات نائبتي جبّة بشري

نشاطات البلدات والبلديات: ..... ٣٠

بلدة في القضاء: ..... ٤٦
بقاعكفرا

المطران مارون العمّار ..... ٤٩
تدشين رسومات كنيسة القديسة شمونة

الصفحة الثقافيّة: ..... ٥٠

## "أيلول طرفو بالشتي مبلول"

بالأمس، كنّا ننزعج من أيام العطل، وننتظر العودة إلى مدارسنا لنلتقي برفاقنا ورفيقاتنا،

وكنّا نتشوّق للقاء أساتذتنا ومعلماتنا، مع علمنا المسبق بأنّ بعضهم كان ينتظرنا وهو يحمل العصا أو المسطرة لينهال بها على مَن يخلّ بالنظام أو يتخلّف عن القيام بواجب.

وبالأمس، كنّا نعود إلى مدارسنا رغبةً بالعلم وحرصًا على إرضاء أمٍّ وتجنّبًا لغضب أب. واليوم، يعود التلاميذ إلى مدارسهم رغم أنوفهم وخوفًا من كلام الناس عن مستواهم العلمي،

لا حبًّا بالعلم ولا اشتياقًا لأحد.

اليوم، أصبح التلاميذ يهلّلون للعطل، ويبتهجون بالإضرابات، ويصفّقون لاختلافات أهل السياسة كي تتعطّل الدراسة. فهل تغيّر مجتمعنا إلى هذا الحدّ؟

بالأمس كنّا نقول: «أيلول طرفوا بالشتي مبلول»، وكنّا في الصيف نجمع المؤونة وكان جنى المواسم يكفينا.

واليوم، بات طرف أيلول مبلولاً بالحاجة لدفع الأقساط المدرسيّة، والعوز لشراء الكتب والقرطاسيّة، والشحّ في تأمين مستلزمات العيش ولو بأدنى المستويات.

فهل تغيّرت أحوالنا إلى هذا الحدّ؟

بين الأمس واليوم، تبدّلت أوضاع شريحة كبيرة من اللبنانيين حتى بات معظمهم تحت خطّ الفقر.

والغريب في الأمر أننا ما زلنا نتلهّى بين حكومة تصريف أعمالٍ يأبى الوصيّ عليها انصرافها، وبين حكومة يجب أن تتشكّل ويأبى الوصيّ نفسه أن تتشكّل.

فإلامَ نبقى على هذه الحال؟

وإلامَ نبقى فريسة جشع المهووسين بالسلطة، العابثين بأمن البلاد والعباد؟

وإلامَ تبقى صرختنا المدوّية من دون آذانٍ مصغية؟

بحوارٍ أم من دون حوار، لا للأمن الذاتي فالدولة وحدها هي الخيار.

أمّنوا لقمة عيش الفقير قبل فوات الأوان لأنّ الآتي أعظم.

عذرًا سعادة قائمقام بشري السيّدة رولا البايع المحترمة...

كادت هموم الحياة تنسينا...

أهلاً بك على صفحات مجلتنا.

والسلام.

**رئيس التحرير**
**سليم أبي تامر**

# السيدة رولا البابع
## قائمقام قضاء بشري بالتكليف

**لأول مرة في تاريخ منطقة بشري تصل سيدة إلى مركز القائمقاميّة كما هو الحال في النيابة. ولأول مرة في تاريخ الإدارة المركزيّة يتسلّم قائمقام مهام منطقتين، إنها السيدة رولا البابع، المميّزة والناجحة في العمل الإداري. إمرأة جريئة، واضحة وشفّافة، ملتزمة بتطبيق القانون، لأنه السبيل الوحيد لبناء مجتمع ووطن صحيحَين. لا تتأثر بالضغوطات من أيّة جهة أتت. حسب قناعتها، الوطنيّة ليست بالكلام ولا بالمزايدات أو بالمخالفات والرشاوى والاحتيال على القانون، إنما هي بالعمل الصحيح، وتطبيق القوانين، واحترام الأنظمة، والشعور بالانتماء إلى البيئة التي نعيش فيها والمحافظة عليها. اختيرت وحدها من لبنان للمشاركة في دورة تدريبيّة على القيادة للنساء الرائدات في الشرق الأوسط في الولايات المتحدة الأميركيّة. في سياق حديثها إلى مجلة «المرايا»، تقول: «أحببت منطقة بشري كثيرًا، لأني وجدت فيها الأمان. جئت إلى هذا القضاء لأنّه يعني لي الكثير. له خصوصيات دينيّة وتاريخيّة وسياحيّة وثقافيّة وتراثيّة. القضاء وضعه حساس جدًّا، لذا يجب التعاطي معه بكل دقّة ومسؤوليّة. فيه الوادي المقدّس الذي وُضع على لائحة التراث العالمي ومعه غابة أرز الرب، فيه متحف جبران خليل جبران والقديس شربل منه، مجموعة قيمٍ دينيّةٍ ورمزيّةٍ وثقافيّة، وتاريخٌ مميّزٌ ماضيًا وحاضرًا، وإن شاء الله مستقبلاً».**

إجتماع مع رؤساء بلديات قضاء بشري

**ما هي الشروط المطلوبة لتعيين قائمقام؟**

يعيّن القائمقام من بين خرّيجي قسم الإدارة العامة والشؤون الخارجيّة من الدرجة العليا في المعهد الوطني للإدارة والإنماء، أو من بين موظفي الفئة الثالثة على الأقل في الإدارات العامة الذين يحملون إجازة في الحقوق، وقضوا سنتين على الأقل في الخدمة في الفئة المذكورة، بعد نيلهم الإجازة في الحقوق.

**ما هو دور القائمقام الفعلي وما هي صلاحياته القانونيّة؟**

القائمقام هو موظفٌ يدير شؤون القضاء، وقد حُدّدت صلاحياته بموجب المرسوم الاشتراعي رقم ١١٦/٥٩. لدى القائمقام صلاحيات واسعة، على سبيل المثال وليس الحصر، هو يمثّل كل أجهزة الدولة، ما عدا القضاء والجيش اللبناني. عنده سلطة على جميع الإدارات بما فيها الأجهزة الأمنيّة (قوى الأمن الداخلي)، حيث يحقّ له طلب مؤازرتها من أجل قمع المخالفات، لا سيما مخالفات البناء التي تشاد من دون رخص قانونيّة، أو مداهمة أماكن مشتبه بها، أو توقيف كسّارات ومرامل تعمل من دون رخص. كما يحقّ له توجيه الإنذارات. وحتى لا نطيل الشرح، سأكتفي بذكر العناوين الأساسيّة لمجالات عمله التي تطال مجمل دوائر الدولة المتمثّلة بدائرة النفوس والتنظيم المدني والصحة، وهؤلاء ينالون إجازاتهم منه، ويراقب عملهم ويلفت نظر رؤسائهم في حال وجود مخالفات أو تقصير بالعمل. القانون أعطى القائمقام صلاحيّة منح رخص سلاح الصيد، ورخص البناء في القرى التي لا يوجد فيها بلديات وتعيين نواطير الحقوق العامة والخاصة والمشاعات ومتابعة الأوضاع الصحيّة مع طبيب القضاء، واتخاذ التدابير اللازمة في حال ظهور وباء معدي. ويمكنه إعطاء تراخيص للمؤسسات المصنّفة فئة ثالثة ما عدا الصناعيّة، كذلك الإشراف على الدوائر الزراعيّة ضمن القضاء. بالإضافة إلى تلقّي شكاوى المواطنين ومعالجة مشاكلهم. وتلقّي شكاوى أعضاء المجالس البلديّة على رؤساء بلدياتهم في حال حصول تلاعب معيّن أو اختلاسات أو اتخاذ قرارات غير قانونيّة. حتى إنّ القانون يخوّله التحقيق مع رؤساء البلديات والمخاتير، واقتراح العقوبات بحقهم وتحويلهم إلى القضاء أو تأنيبهم وحتى كفّ أيديهم.

**ما هو دوركم وصلاحياتكم في الانتخابات النيابيّة والبلديّة والمجالس الاختياريّة؟**

أعطانا القانون صلاحياتكم واسعة بالنسبة للانتخابات البلديّة والاختياريّة، حيث تبدأ مسؤولياتنا من الترشيح وصولاً إلى انتخاب رئيس ونائب رئيس للبلديّة، مرورًا بقبول الطلبات أو رفضها بعد درسها والتدقيق فيها. إعطاء التصاريح للمندوبين الثابتين والمتجولين، وتحضير أقلام الاقتراع والكشف عليها والتأكد من جهوزيّتها، وبعد استلام أسماء رؤساء الأقلام من الوزارة نقوم بتوزيعهم على المراكز، كما نقوم بتجهيز أقلام الاقتراع بكل المستلزمات المطلوبة. نستلم النتائج بعد صدورها من لجنة القيد العليا، ونرسلها إلى وزارة الداخليّة. أمّا في الانتخابات النيابيّة فتتمثّل مهمّتنا في الكشف على أقلام الاقتراع وإعطاء تصاريح الترشيح وتوزيع رؤساء الأقلام على المراكز، وتجهيزهم بكل المستلزمات المطلوبة. بعدها نتسلم النتائج من لجان القيد العليا ونرسلها إلى وزير الداخليّة.

**ما هي حدود صلاحياتكم على البلديات؟**

استنادًا إلى المرسوم الاشتراعي ١١٨، أعطي القائمقام صلاحيات ودور الرقابة على البلديات. وسلطة الرقابة حدّدتها المادة ٦٠ التي تنصّ على التالي:

تخضع لتصديق القائمقام القرارات الآتية:

- الموازنة البلديّة ونقل وفتح الاعتمادات.
- الحسابات القطعيّة.
- تحديد معدلات الرسوم البلديّة.
- دعوة المجالس البلديّة لانتخاب رئيس ونائب رئيس.
- شراء العقارات أو بيعها بحيث لا تزيد قيمتها عن مائة مليون ليرة لبنانيّة.
- إجازة صفقات اللوازم والأشغال والخدمات عندما تزيد قيمتها عن ثلاثين مليون ليرة لبنانيّة.
- قبول أو رفض الهبات والأموال الموصى بها.

باختصار هناك قرارات مجلسيّة لا تكون نافذة إلا بعد تصديق القائمقام عليها. أضف إلى ذلك، كل قرارات المجالس البلديّة يجب أن تُرسل إلى القائمقام خلال مهلة ثمانية أيام من تاريخ اتخاذها ليأخذ علماً بها ويدقّق فيها. وفي حال كان هناك قرارات مخالفة للقانون، أو لا يحق للمجلس البلدي اتخاذها بموجب الصلاحيات التي حدّدها له قانون البلديات، يحقّ للقائمقام لفت نظر رئيس البلديّة عليها. أمّا في حال كان القرار المتخذ يشكّل خطورة معينة، يحق لي كقائمقام ممارسة صلاحياتي وردّه. وفي حال رفض رئيس البلديّة التجاوب، هناك المادة ١٣٥ من قانون البلديات التي تعطيني حق الحلول مكان المجلس البلدي ورئيسه واتخاذ القرار المناسب. وقد استعملت صلاحياتي في هذه المادة مرتين في عكار، حيث تقدّموا بشكوى ضدي في مجلس شورى الدولة وربحت الدعوى. أعطت المادة ٣٥ القائمقام صلاحيّة حضور اجتماعات المجالس البلديّة إذا أراد من دون المشاركة في التصويت، وذلك في حال علم بحصول أمور غير قانونيّة، وقد استعملت هذا الحق في عكار. كما أنّ المادة ٢٤ تعطيه حق الحلول محل المجالس البلديّة التي صدر قرار من وزير الداخليّة بحلّها. وقد استلمت بلديّة بزعون في القضاء، وكنت أقوم بتصريف أعمالها مدة سنة تقريبًا.

**القرى التي لا يوجد فيها بلديات خاضعة أيضًا لصلاحياتكم؟**

بالتأكيد، والعلاقة تكون مباشرة من خلال المخاتير والنواطير. أنا رئيسة لجنة التنمية في هذه القرى، وتقوم صلاحياتي على إعطاء رخص البناء والإنارة، والكشف على كل المشاريع التي تحتاجها القرية وإعطاء الموافقة لتنفيذها.

**كيف هي العلاقة مع هؤلاء المخاتير وهل يتجاوبون معكم؟**

في البدء، عندما تسلمت مهامي في قضاء بشري، عانيت الكثير مع المخاتير، ولمست فيهم الكثير من اللامبالاة. هناك مبالغ تصل إلى المئة مليون ليرة لبنانيّة مجمّدة لحساب هذه القرى، ولا يمكن صرفها إلاّ إذا قدّموا مشاريع. يحتجّون دائمًا بأن المعاملات والموافقات على طلباتهم تتأخر باستمرار في دوائر الدولة، وأنّه لا يمكن العمل في القضاء إلاّ خلال الصيف فقط. لا شكّ بأن المعاملات في الدوائر تحتاج إلى وقت، غير أننا مجبرون على تحسين أوضاع قرانا، وهذه مسؤوليّة المخاتير، هناك تعب وهذا صحيح، والذي قبل على نفسه تسلّم مسؤوليات في الشأن العام عليه أن ينجح في مسؤولياته هذه، لأنه في النهاية ستظهر نتائج عمل كل واحد منا. أعمل دائمًا على تحفيز المخاتير على العمل، وقلت أكثر من مرة لهم، لا يمكننا استخدام الأموال المخصّصة لقراهم إلاّ من خلال تقديم المشاريع. الأموال ليست تحت إمرتي، الأموال موجودة في المحافظة، ولو كانت بتصرّفي، لكان العمل أسهل. يُرسل كلّ ملف إلى المحافظ مرتين، المرة الأولى ليوافق ويصدّق عليه، والثانية بعد تنفيذ المشروع، لتصرف الأموال من خلال دائرة المحاسبة. يمكنني القول بأن هناك مخاتير نشطاء والبعض حتى اليوم لا زالوا بطيئين، هذا لا يعني أنّ آليّة العمل الإداري في الدولة سهلة، أضف أنّ الأنظمة ما تزال قديمة العهد. لا يزال هناك أموال مجمّدة يجب عليهم الاستفادة منها. لو كنت مسؤولة فقط عن قضاء بشري، لكنت أنجزت الكثير، وقمت بزيارة كل القرى وساعدتهم أكثر على تنفيذ المشاريع فيها.

تشارك في وضع حجر الأساس لتحويرة عبدين

**كيف تسير الأمور مع رؤساء البلديات؟**

بدايةً، شعرت أنّهم لم يتقبّلوا وجود قائمقام إمرأة، وبدأت العلاقة متوترة، واصطدمت معهم بسبب قانونيّة العمل البلدي، وطريقة اتخاذ القرارات وطرق صرف الأموال. لكن مع الوقت بدأت الأمور تسير حسب الأصول. خصوصًا أنّنا عقدنا اجتماعات عدة، وفي كل مرة كنت ألفت نظرهم إلى الأخطاء التي يرتكبونها في معاملاتهم. المهم أنهم تجاوبوا مع ملاحظاتي، وهذا الشيء هو لصالحهم وصالح سير الأمور المتعلقة بالبلديات. وأنا لا أفهم كيف سيكون عندنا بلديّة وهي مؤسسة عامة، تدير شؤون الناس، وتُحدث نهضة في البلدة، وفي الوقت نفسه وضعها غير قانوني! أنا لا أفهم كيف أن على طلبه. نحن نلوم الغير باستمرار، وهذا غير صحيح. على رئيس البلديّة الرجوع إلى قانون البلديات، خصوصًا قانون المحاسبة وقانون الرسوم، هذان القانونان ثابتان. ومن ثم النظام الداخلي، ومَن يرغب بنقاشه معي فليتفضّل، ليرى إذا كنت أنا مَن يعرقل سير عمله أم لا. كل رؤساء بلديات القضاء مثقفين، غير أنه ليس لدى البعض وقت ليراجع قانون البلديات والصلاحيات التي يقدّمها؟ لا يمكنني القراءة عنهم. أنا أساعد الجميع من كل قلبي، عندما شعروا أنني متعلقة بتطبيق القانون وأحب العمل المنظّم، ولا أوقّع على المعاملات من دون تدقيق ومراقبة، بالتأكيد بدأوا بتغيير نمط عملهم، ووصلنا إلى مستوى جيّد من التجاوب والتفاهم. عمل

تشارك في قداس عيد مار شربل تموز ٢٠١٣.

> كل التقدير للنائب جعجع التي تقف إلى جانب المرأة وتناضل في سبيل حصول على حقوقها

هناك أُجَراء في البلديات وضعهم غير قانوني ليس عندهم ضمان صحي، ولا يستفيدون من المساعدات المرضيّة، ولا يحقّ لهم حتى أن يطالبوا بحقوقهم! هناك بلديات في القضاء ما زالت الأنظمة فيها قديمة جدًّا. هناك بلديات مستحدثة تخلو من أيّة أنظمة أو قوانين. حاولت العمل مع رؤساء البلديات على هذه المواضيع وما زلت، أعطيتهم الكثير من الأنظمة، علّمتهم كيفيّة تسيير المعاملات، والأكثريّة تجاوبوا معي، وهناك مَن لا وقت لديه. يوجد في قضاء بشري بلديات لا يوجد فيها موظفون داخل الملاك، كل عمّالها أُجَراء، وهذا الوضع غير سليم، فرئيس البلديّة يتحمّل مسؤوليّة هذا التقصير. المسألة تحتاج إلى مبادرة، «بدّها هِمّي من رئيس البلديّة»، بإمكانه تعيين شرطي مؤقّت مثلاً، والوزير لا بدّ أن يوافق القائمقام ليس تدريس مواد قانون البلديات، يقع هذا الأمر على عاتق رئيس البلديّة ونائبه، أمّا القائمقام فيساعد ويسهّل الأمور. أعود وأكرّر، يوجد بلديات في القضاء بحاجة إلى إعادة تنظيم أوضاعها الداخليّة، وتحديث قوانينها وتشريع عمل الأُجَراء من خلال وضع نظام خاص بهم. هناك بلديات فيها أعداد كبيرة من المياومين والأُجَراء، يشكّلون عبئًا كبيرًا على موازنتها، وبالتالي يستحيل عليها القيام بمشاريع إنمائيّة، خصوصًا وأنّ الجبايات في القضاء شبه معدومة، والبلديات تعتمد فقط على حِصصها من الصندوق البلدي المستقلّ. يجب أن نعمل من خلال القانون، كما يجب أن تبقى قناعتنا بأنه سيصبح لدينا دولة. عاجلاً أم آجلاً سيغدو لبلدنا نظام حديث، علينا أن نكون مستعدّين ومنظَّمين. ماذا

يعني أن أكون وطنيًا؟ الوطنيّة هي عمل على الأرض. إذا لم ننظّم نحن أمور الناس، فمَن بوسعه تنظيمها؟ كيف سيلتزمون بالمواطنيّة الصحيحة؟ لبنان لنا، وهو وطننا والوطن يبدأ من التنظيم وليس من الفوضى. نحن شعب فوضوي و«يستلشق بكل شيء».

**برأيكم، هل بإمكان رئيس البلديّة حل هذه الإشكاليّة؟ ألا يحتمل أن تعود عليه بالمشاكل؟**

بإمكان رئيس البلديّة أن يفعل الكثير، تبعًا للصلاحيات المعطاة له حسب قانون البلديات. رئيس البلديّة منتخب من الناس، وعنده كل الصلاحيات والسلطة. قد لا يكون بإمكان رئيس البلديّة أن يعفي هؤلاء الأشخاص من أشغالهم دفعة واحدة، لكن بإمكانه وضع نظام خاص بهم وتقديمه إلى المراجع المختصّة لنيل الموافقة عليه. بعدها يصبح بإمكانه إجراء مباراة للتوظيف. وقد حصل هذا الشيء في بعض البلديات في القضاء. هناك بطء في العمل عند الكثير من رؤساء البلديات، وإذا رأى المسؤول أنه لا يوجد تجاوب ولا حماس عند الشخص الذي أوكله الناس شؤونهم، يفقد حماسه واندفاعه. بدأت أفهم لماذا الذي يتسلم مركز مسؤوليّة في مثل هكذا مناطق يفقد حماسه واندفاعه، والسبب هو أنّ الجو العام ينعكس عليه. هنا لا قيمة للوقت عند كثيرين.

**كيف كان وضع الدائرة هنا عندما استلمت مهامك فيها؟**

عُيّنت في أيار ٢٠١٣ في هذا المركز، وخلفت غبريال حداد. أوّل عمل قمت به هو تنظيم الدائرة، فحدّثت التشريع فيها لأنه كان لا يزال قديمًا، أتت الموافقة عليه بعد سنة من تقديمه إلى المحافظ. نظّمت أوقات دوام الموظفين، ونظّمت الأرشيف والسجلات وطريقة سير المعاملات، ووضعت آليّة لكلّ معاملة. القائمقاميّة كان فيها الكثير من الفوضى، وأنا طبّقت القانون لكي أحمي نفسي، لأن عملنا بجلّه يرتكز إلى القانون. وإذا لم نطبّقه، فإن الفوضى تعمّ المكان. ثمّ إني أعمل على مكننة كل المعاملات في الدائرة.

**هل تعرّضت لضغوطات معيّنة؟**

بحكم مسؤولياتنا، نحن عرضة لكثيرٍ من التدخلات والضغوطات أو الوساطات من قبل الزعماء. لكن لا شيء يؤثر في نمط عملي، فسلاحي هو القانون فقط. أنا لا أُقدِمُ على أذيّة أحد ولا أقبل الرشاوى. أطبّق القانون، أعطي رأيي في الموضوع الذي يكون من ضمن صلاحياتي، إذا أرادوا أن يخالفوا فعليهم تقع مسؤوليّة عملهم. صحيح أنّنا نمرّ في أسوأ مرحلة من تاريخ الإدارة، لكن لا يستطيع أحد حملي على التوقيع على قرار غير قانوني إرضاءً لشخصٍ ما. لا أنتمي إلى هذه الفئة من الناس، بل أعمل تبعًا لضميري، «جايي اشتغل صحّ، عندي مستقبل بخاف عليه». أنا واضحة وصريحة، لذلك لا أتأثر بالتدخلات والحمد للّه. جئت إلى هذا القضاء لأنّه يعني لي الكثير. له خصوصيات دينيّة وتاريخيّة وسياحيّة وثقافيّة وتراثيّة. هذا القضاء وضعه حساس جدًا، لذا يجب التعاطي معه بكل دقّة ومسؤوليّة، خصوصًا وأن الوادي المقدس وُضع على لائحة التراث العالمي ومعه غابة أرز الرب، ما يعني أنّ الفوضى ممنوعة فيه. وقد أدّى هذا الأمر إلى تكبيل الناس بالنسبة إلى رخص البناء والمخطّط التوجيهي. ومع ذلك فالمخالفات مستمرّة، خصوصًا في الأرز الذي نفتخر فيه وهو رمز بلادنا، هناك الكثير من المشاكل والإشكاليات، من المعيب أن تبقى هذه المنطقة على هذا النحو.

تشارك في احتفال تكريم ليلى الصلح في بشري.

**كيف تجدين الحركة الإنمائيّة في المنطقة؟**

منذ وصولي إلى المنطقة شعرت بتغييرات كثيرة، ورأيت المشاريع تنفّذ من خلال نائبي المنطقة السيدة ستريدا جعجع والأستاذ إيلي كيروز ومن خلال اتحاد البلديات. ويمكنني القول أنّ قضاءكم هو من أكثر الأقضية التي فيها مشاريع إنمائيّة، في وقت لا يوجد في الدولة امكانات ماليّة. هذا لا يعني أنّ القضاء ليس بحاجة إلى الكثير. وكلنا يعلم أنّ مشاريع البنى التحتيّة تحتاج إلى خطط خمسيّة أو عشريّة. لكن ما تحقّق في هاتين السنتين أعاد المنطقة إلى الخريطة اللبنانيّة. وما أريد الإشارة إليه، هو أنّه لا يمكن رمي كل المسؤوليات على النواب، دور النواب تشريعي في المجلس، وبإمكانهم المساعدة على تأمين هبات من الخارج، وفتح علاقات مع جمعيات ومؤسسات كبيرة، ليس المطلوب منهم القيام بكل شيء والحلول محل البلديات. أين هو دور المجالس البلديّة؟ وأين هو دور اتحاد البلديات؟ يُعتبر اتحاد البلديات بوابة القضاء ومرآته، خصوصًا وأنّ إمكانياته كبيرة، وبإمكانه العمل في مختلف المجالات الإنمائيّة والثقافيّة والتنظيميّة والسياحيّة. قضاء بشري له خصوصيّته، هو غير كل الأقضية في لبنان، وأنا أسعى لأن أترك قضاء عكار الذي هو من أكبر الأقضية، وأبقى هنا في هذا القضاء الصغير في حجمه، الكبير في أهميته التاريخيّة والتراثيّة، لأني أجد فيه السلام، وأشعر فيه بشيء من لبنان الذي نحبّ، وهذا الكلام صادقٌ نابعٌ من القلب.

**كإمرأة في هذا المركز الحساس والواسع الصلاحيات، كيف تشعرين بالتعاطي معك، خصوصًا وأنّ العلاقة هي مع الرجال غالبًا؟**

في عكار المعاناة أكبر، أمّا هنا فقد واجهت بعض الصعوبات بادئ الأمر مع رؤساء البلديات، لأنني تعاملت معهم حسب القانون، فاعتبروا أنني جئت لأُنظّر عليهم. لكن مع الوقت توطّدت العلاقة معهم، ولمسوا مدى حبّي للقضاء، وأصبح التعامل بيننا شفافًا مرنًا. رؤساء البلديات هنا مثقفون، والناس ثقافتها مختلفة، والنظرة إلى المرأة تتّسم بالانفتاح.

**كيف هي علاقتكم بنائبي المنطقة؟**

العلاقة هي على أكمل وجه، والاحترام بيننا متبادل. لم يسبق أن تدخّلا ولا مرة في عملي، ولا يطلبان إلاّ كلّ ما هو قانوني، وهذا ما يبعث في نفسي الراحة والطمأنينة. حقيقة الأمر، أنّ نائبي هذه المنطقة يعملان فعلاً لتنظيمها وتطبيق القانون فيها. النائب ستريدا جعجع وقفت إلى جانبي وساندتني في مواقف عدة، وساعدتني لتثبيت وجودي هنا، وأنا أشكرها كثيرًا على كل ما تفعله، خصوصًا وأنني مواكبة لكلّ خطواتها. المطلوب من الجميع الوقوف إلى جانب النائبَين من أجل النهوض بالمنطقة. وما يزيدني قناعةً بمسيرة النائب جعجع، هو وقوفها إلى جانب المرأة، والنضال معها في سبيل الحصول على حقوقها وحمايتها من كلّ ما يؤذي حياتها وحياة أبنائها.

> مسيرتكم الإنمائيّة هي على الطريق الصحيح، والقضاء بحاجة إلى الكثير

**هل من كلمة أخيرة؟**

أشكر لكم حضوركم ولقاءكم بي، وأتوجه إلى الجميع بالقول: «هذا القضاء هو لكم ولأولادكم، أتمنّى على رؤساء البلديات والمخاتير وكل المولَجين بالعمل في الشأن العام، أن يعملوا بجدّ من أجل منطقتهم. لأنه إذا لم يعمل أبناء المنطقة من أجل نهضتها، فمن الذي سيعمل؟ يجب المحافظة على منطقتكم، ويجب أن تفتخروا بها لأنها مميّزة فعلاً بالقيم التاريخيّة والدينيّة والتراثيّة والجغرافيّة الموجودة فيها. المسيرة طويلة، والقضاء بحاجة إلى الكثير، وأنا على استعدادٍ تام لمواكبتكم طالما بقيت في هذا المركز.

> الذي قبل لنفسه تسلّم مسؤولية في الشأن العام عليه أن ينجح في مسؤوليته هذه، لأنه في النهاية ستظهر نتائج عمل كل منا

**جدولٌ بتكاليف الأشغال التي تمّ تنفيذها في بعض قرى القضاء**

| اسم القرية | الدفعة الأولى ٢٠١٣ - مرسوم ٤٩٤١<br>المجموع المدور باللبناني | الدفعة الثانية - مرسوم ١٠١٢٠<br>المبلغ المستحق باللبناني |
|---|---|---|
| الديمان | ١٥.٠٠٠.٠٠٠ | ٧.٣٦٥.٠٠٠ |
| بلوزا | ١٥.٠٠٠.٠٠٠ | ١٢.٦٤٥.٠٠٠ |
| وادي قنوبين | ١٥.٠٠٠.٠٠٠ | ٣.٨٧٠.٠٠٠ |
| المغر وبلا | ١٥.٠٠٠.٠٠٠ | - |
| بريسات | ١٤.٣٠٠.٠٠٠ | - |
| بيت منذر | ١٥.٠٠٠.٠٠٠ | - |
| قنيور | ٧.٣٠٠.٠٠٠ | - |
| مزرعة أبي صعب | ١٥.٠٠٠.٠٠٠ | - |
| مزرعة عساف | ١٣.١٠٠.٠٠٠ | - |
| المجموع | ١٢٤.٧٠٠.٠٠٠ | ٢٣.٨٨٠.٠٠٠ |

## السيرة الذاتيّة

**١- معلومات شخصيّة:**

الاسم: رولا — الشهرة: البايع

اسم الأب: جميل — اسم الأم: كتور جميل

محل وتاريخ الولادة: رحبة في ١٩٧٤/١٢/١٤

المذهب: أرثوذكس - سجل ٣٦ - دوما

محل الإقامة: الكورة - برسا - هاتف ٠٣/٥٢٥٨٣٢

**٢- الوضع العائلي:** متأهلة من فادي الغنمة - دوما البترون

**٣- الشهادات:** إجازة في الحقوق

**٤- الهواية:** موسيقى - مطالعة - رياضة

**٥- الوضع الوظيفي:**

- الوظيفة السابقة: رئيس قسم قائمقاميّة عكار.
- الفئة: الثالثة - تعيين بموجب المرسوم رقم ٩٥٠٧ تاريخ ٢٠٠٣/١/٣٠، مباشرة العمل بتاريخ ٢٠٠٣/٢/٧.
- الوظيفة الحاليّة: قائمقام قضاء بشري بالتكليف بالمذكرة رقم ٢٧/إ م/٢٠١١، تاريخ ٢٠١١/٥/١٦.
- قائمقام قضاء عكار بالإنابة بالقرار رقم ١٤٩٩ تاريخ ٢٠١١/٩/١٧.

**٦- الدورات:**

- دورة إعداديّة عليا رقم ٢٢ تاريخ ٢٠٠١/٣/١٧ تاريخ الانتهاء ٢٠٠٢/٢/١٥.
- دورة تدريبيّة عليا في المعهد الوطني للإدارة ابتداءً من ٢٠٠٧/١٢/١١ لغاية ٢٠٠٨/٤/٢٤.
- دورة تدريبيّة على القيادة للنساء الرائدات في الشرق الأوسط، في الولايات المتحدة الأميركيّة من ٥ آذار ٢٠١١ ولغاية ٢٩ آذار على نفقة وزارة الخارجيّة الأميركيّة.

# الأستاذ الموسيقي توفيق سكر
## «الرجل المسافر وحيدًا»

أوّل لبناني وعربي يدخل الكونسرفاتوار العالي في باريس
وأوّل مَن أدخل الموسيقى الكلاسيكيّة إلى الموسيقى الشرقيّة
مستعينًا بـ «الربع صوت» وبـ «الأصوات المتعدّدة والمنسجمة»
«رجلٌ يُتقِن الموسيقى أكثر من الكلام»، إنه توفيق سكر الذي قيل
عنه إنه «الرجل المسافر وحيدًا إلى عالمه».

ليس من السهل التحدث عن إنسان أعطى من حياته، بل كل حياته للموسيقى في لبنان. تسعون عامًا من النضال، والكثير من الخيبات التي جعلته في كل مرة أقوى من كل الأسماء. إنّه الأستاذ توفيق سكر، ابن مدينة بشري، الرجل المثقف والهادئ، حامل مشعل الرسالة ليساهم بارتقاء الفن الموسيقي، فاستحق بجدارة أن يسكن وجدان الأوفياء ممَّن واكبوا تاريخه الإنساني والفني المُشرق. كما استحقّ أن يكون في وعي المدركين لأهميّة عطاءاته الفنيّة، قيمةً تاريخيّةً وعلمًا يتوّج بالعزّ والفرح أرز لبنان. في إحدى المناسبات التي أقيمت في كفرسما قال عنه الأب منصور لبكي: «أنا ككاهن لبناني أقول لك، كم هو فضلك عظيم على الكنيسة والوطن بما أضفته على موسيقى التراث من بهاء وجلال. لك من العبقريّة والتواضع ما يجعلك ترفض المسايرة، مُنكبًّا على عملك بروح النسّاك المنوّرين. لقد كسوت موسيقانا البسيطة الحاملة إيمانَ الأجداد رداء العالميّة».

## توفيق سكر مسيرة وإنجازات

إبن بشري، وُلد في طرابلس سنة ١٩٢٥، وتلقّى دروسه في مدرسة الفرير في طرابلس، ثم انتقل إلى الجامعة اليسوعيّة في بيروت، وهناك تعرّف على جوقة الموسيقار الفرنسي Bertrand Robillard الذي كان أيضًا أستاذ كل من غبريال يارد، بوغوص جيلاليان والأخوين رحباني. عانى سكر منذ ولادته من ضعف نظرٍ شديد، ما اضطُرّه إلى الاستعانة بكتبٍ خاصة ذات أحرف كبيرة لإتمام دراسته. ومذاك، ذاق الأمرّين ليتعلم الموسيقى، فأول ما كان يسأل في صفوفها عمّا إذا كان يستطيع قراءة «النوتات»، وهذا ما أدى إلى امتناع عدة أساتذة موسيقى عن تعليمه.

ويُخبِر عن نشأته وبداية مسيرته قائلاً: «كانت أمي وأختي تتمتّعان بصوتٍ جميل. منذ صغري تأثرت بالموسيقى وكنت أحب العزف على البيانو. عندما أصبحت في الخامسة من عمري، كنا نمضي أيام العطلة في بشري مع الأهل. وكنت أذهب معهم كل نهار أحد لحضور القداس الإلهي في كنيسة مار يوسف للآباء الكرمليّين. وكان هناك شخص يَخدم القداس ويعزف على آلة الـ «Harmonium». يمكنني القول بأنها المرة الأولى التي كنت أسمع فيها موسيقى جدّية وجميلة في نشأتي. وكان والدي في تلك الفترة مصرفيًا، لكنه خسر أمواله وأفلس، فاضطُررنا إلى بيع البيانو الذي كنّا نملكه، فصرت أعزف على الكمان. في عمر الـ ١٤ سنة بدأت مع أستاذ لامع من المجر، فلاحظ أنني أملك ذاكرة قويّة، فصار يعزف أمامي فأُعيد من بعده. عدت وأكملت دراستي الموسيقيّة الكلاسيكيّة في معهد الفنون الجميلة الذي كان برئاسة ألكسي بطرس ويضمّ أساتذة كبار من فرنسا، أمثال بيرتران روبيار، الذي كان الأستاذ الوحيد لتعليم التأليف الموسيقي في لبنان. قال لي هذا الأخير عام ١٩٤٧: «لم أعد أستطيع أن أضيف المزيد على ما علّمتك إيّاه، وجلّ ما أستطيعه هو أن أعطيك تعليقاتي على مؤلفاتك». سنة ١٩٤٧ سافرت إلى باريس حيث كنت أوّل عربي يدخل بموجب مباراة إلى الكونسرفاتوار العالي هناك. ونلت منه جائزة عليا في الموسيقى عام ١٩٥٢، Prix Superieur de Musique. كنت أحبّ الموسيقى اللبنانيّة وأسمعها بالطريقة الكلاسيكيّة، كما كنت أملك أذنًا موسيقيّة (هارمونيك)، فقرّرت أن أحاول تطبيق هذه الطريقة عليها. الموسيقى اللبنانيّة تستطيع أن تتطوّر، ولكن ينقصها الـ Polyphonie والتي تعني تعدّد الأصوات أو «الأكورات». وكون المقامات تحوي على ربع صوت، وهو غير موجود في الموسيقى الغربيّة، كان الجميع يمتنع عن اللعب عليها (العزف عليها)، وهذا ما حقّقته واستمرّيت من حينها في تطبيقه، فأدخلت بذلك الموسيقى الكلاسيكيّة على الفولكلور اللبناني أوّلاً برفقة الربع صوت. ولكنّني لم أطبّق الموسيقى الغربيّة على الموسيقى الشرقيّة - بمفهوم الإسقاط - بقدر ما كنت عند سماعي هذه الأخيرة (الموسيقى الشرقيّة)، أنظمها مع «هارموني» بشكل طبيعي وعادي».

## ردّات الفعل على إدخال الـ Polyphonie إلى الموسيقى الشرقيّة

دُعيت إلى محاضرات عدة في تونس وطهران، وكذلك إلى القاهرة عام ١٩٦٩ حيث نَقلت لهم كل ما عندي من تجديد، إلا أنّ ردّات الفعل (المصريّة) لم تكن إيجابيّة، ربما لكونهم وجدوا أنّ هذه النظريّة لم تنبع من عندهم، على الرغم من أهميّة المسألة بالنسبة إليهم. وحتى اليوم لم أستطع أن أذهب إلى أيّ دولة عربيّة مع كورال بربع صوت... فمن المفترض أن أُدعى عبر السفارات، وليس أن أفرض نفسي.

وفي لبنان وصلت المسألة إلى حدّ أن طَلَبَ أحد الصحفيّين بعد إلقاء محاضرة أن أُودَع في السجن بحجّة أنني تعدّيت على التراث اللبناني. حينها لم يهضم الموسيقيون فكرتي، مدّعين عدم معرفتي بالموسيقى الشرقيّة، وهم في الحقيقة كانوا فقط ضد الـ Polyphonie كونها غربيّة. إلا أنّ مَن كان منهم يفهم بالموسيقى الكلاسيكيّة ساندني ووقف في صفّي. وللمفارقة فإنّ كل الذين وقفوا ضد إدخالي الـ Polyphonie على الموسيقى الشرقيّة، أمثال المرحوم توفيق الباشا وعبد الغني شعبان وزكي ناصيف، عاد وتسجّل عند بيرتران روبيار ليدرسها. أما الرحابنة فكانوا قد بدأوا مع روبيار الـ «هارموني»، وهذا الأخير عرّفني عليهم فساعدتهم لمدّة ثلاث سنوات لتعلّم الـ «كونتربوان» Contre-point و«الأوركستراسيون» Orchestration. وهم نظموا الـ «بوليفوني» إلا أنهم لم يُكملوا بها كونهم نجحوا دونها ولم تضف على نجاحاتهم أي شيء. وعن تجربة الـ Chorale يقول: «أكثر ما قدّم لي النفع هو الكورال. عندما بدأت عام ١٩٥٣ كنت أشعر دائمًا إذا ما كانت الفرقة «تسير» معي أم لا.

مع طلاب معهد جبران خليل جبران.

وكانت نسبة مَن يحضر حفلاتنا في تلك المرحلة لا تتجاوز الـ ٥٪، أما اليوم فهم يفوقون الـ ٣٠٪ وأنا أرى هنا الفرق بوضوح.

## توفيق سكر مديرًا للكونسرفاتوار الوطني ومؤسّس الأوركسترا الوطنيّة

افتُتح الكونسرفاتوار الوطني اللبناني عام ١٩٢٥. لم أدرس فيه وقتها إنما في «الألبا» كما سبق وذكرت (علمًا أنهما كانتا المدرستين الوحيدتين لتعليم الموسيقى في لبنان). بعد عودتي من باريس العام ١٩٥٢ كان هناك «نهضة» في الكونسرفاتوار مسؤول عنها الرئيس كميل شمعون الذي عشق الموسيقى الكلاسيكيّة، فأتى بمدير جديد هو أنيس فليحان، وهو أميركي من أصل لبناني. كانوا يستقدمون الأساتذة، فطلبوا مني الانضمام إليهم، وكان ذلك عام ١٩٥٣. وافقت وسُلمت مسؤوليّة مادة النظريات ووضعت لها برنامجًا على غرار كل أستاذ في مادته. استمريت بعدها أستاذًا في الكونسرفاتوار حتى العام ١٩٨٦ أي لمدّة ٣٣ عامًا. خلال هذه المدة عُيّنت مديرًا على الكونسرفاتوار لمدة ٥ سنوات (من عام ١٩٦٤ حتى عام ١٩٦٩). كما أسّست الأوركسترا الوطنيّة لرفع مستوى الأداء الموسيقي في لبنان. وعُيّنت مديرًا لمعهد جبران خليل جبران في بشري...

الأستاذ توفيق سكر رجل مبدع في عالم الموسيقى، ومسيرة حياته الفنيّة حافلة بالأعمال المميّزة، وهو المساهم في تطوير الأرث الفني اللبناني الديني والفولكلوري. إنه كالصخرة التي بُنيت عليها كل المدرسة الموسيقيّة اللبنانيّة.

الأستاذ سكر، زوج السيّدة نينا بخْتَنَصّر، وهي بدورها عازفة بيانو وقانون وأستاذة في الموسيقى. والأستاذ سكر هو أبٌ لولد اسمه مارك، يحمل موهبة أبيه وأمّه في علم الموسيقى، درّس السولفيج والهارموني في l'Academie de musique de l'armée de terre et au Conservatoire municipal de Villeneuve-Saint-Georges, puis au Conservatoire national region de Saint-Maur.

سنة ٢٠٠٧ دخل إلى المعهد الموسيقي العالي في باريس.

وهو الأستاذ اللبناني الوحيد في يومنا هذا الذي يدرّس السولفيج في هذا المعهد المرموق. وله حتى اليوم مؤلفات موسيقيّة عدة.

## أعمال توفيق سكر الموسيقيّة (مقتطفات)

### أ - أعمال غنائيّة

- ترنيمتان دينيتان مارونيتان - عمل ٣ (١٩٥٠)
- كورالان مع تنويعات - عمل ٦ (١٩٥١-١٩٥٢)
- أغنية ملحميّة/ للصوت الغنائي والبيانو - عمل ٩ (١٩٥١)
- أربع ترانيم مارونيّة - عمل ١٠ (١٩٥٢)
- ترانيم ليتورجيّة مارونيّة للجوقة - عمل ١٥ (١٩٥٣)
- ترانيم ليتورجيّة مارونيّة للجوقة - عمل ١٦ (١٩٥٣)
- يا غزيل - عمل ١٨ رقم ١ للجوقة
- أربع ترانيم ليتورجيّة مارونيّة للجوقة - عمل ١٨ رقم ٢ (١٩٥٤-١٩٥٥)
- عطشان يا صبايا / لجوقة الأصوات المتساوية - عمل ١٨ رقم ٣ (١٩٥٤)
- ثمانٍ ترانيم مارونيّة - عمل ٢٠ (١٩٥٤)
- ثمانٍ ترانيم مارونيّة - عمل ٢٢ (١٩٥٥)
- سبع ترانيم مارونيّة للجوقة - عمل ٢٤
- أربعة أناشيد - عمل ٢٨
- المجد للّه في العلى - عمل ٢٩ (١٩٥٧)
- هرمنة ترنيمتان للأب بولس الأشقر - عمل ٣١
- خمس ترانيم مارونيّة / للصوت المنفرد، الثلاثي والجوقة - عمل ٣٥ (١٩٥٨)
- عشر أغانٍ فولكلوريّة لبنانيّة / للصوت المنفرد والجوقة - عمل ٣٦
- تسع ترانيم مارونيّة - عمل ٣٧ (١٩٥٨-١٩٥٩)
- سبع أغانٍ لبنانيّة للجوقة - عمل ٣٨ (١٩٥٩)
- ترنيمتان دينيتان مارونيتان - عمل ٣٩ (١٩٥٩)
- أغنيتان لبنانيتان للجوقة - عمل ٤٢ (١٩٦١-١٩٦٢)
- ترانيم دينيّة للجوقة - عمل ٤٣ (١٩٦٠-١٩٦١)
- زحلة / للصوت المنفرد والجوقة - عمل ٤٤ رقم ١ (١٩٦١)
- عاطريق العين / للصوت النسائي والبيانو الشرقي - عمل ٤٤ رقم ٢ (١٩٦١)
- حنين / للصوت النسائي والبيانو الشرقي - عمل ٤٤ رقم ٣ (١٩٦١)
- معنّى وقرّادي / للصوت المنفرد والجوقة - عمل ٤٤ رقم ٤ (١٩٦١)
- شروقي وحِدا / للصوت المنفرد والجوقة - عمل ٤٤ رقم ٥ (١٩٦١)
- أندلُسيّة / للصوت المنفرد والعود - عمل ٤٦ رقم ١ (١٩٦٢)
- أعطني الناي وغنِّ / للصوت المنفرد والجوقة - عمل ٤٦ رقم ٢ (١٩٦٦)
- ثماني ترانيم دينيّة/ للصوت المنفرد والجوقة - عمل ٤٧ (١٩٦٢ - ١٩٦٤)
- قداس الموتى، تسع ترانيم - عمل ٤٨ (١٩٦٣)
- أصحابنا / للصوت المنفرد - (١٩٦٣)
- أربع أغنيات للصوت المنفرد والبيانو الشرقي - عمل ٤٩ (١٩٦٣)
- خمس أغنيات للجوقة - عمل ٥٠ (١٩٦٣-١٩٦٤)
- ثلاث أغنيات لبنانيّة للجوقة - عمل ٦٠ (١٩٧٠)
- نشيد هلّلوا للخير - (١٩٧٢)
- ثلاث أغنيات للجوقة - عمل ٦١ (١٩٧٣)
- ترنيمة أيّها الراعي - (١٩٧٣)
- ثلاثة موشّحات للصوت المنفرد والجوقة مع مرافقة القانون - عمل ٦٣ (١٩٧٣-١٩٧٧)
- ثماني ترانيم سريانيّة على صوتين - عمل ٧٠ (١٩٧٦)
- ثلاث ترانيم مارونيّة للجوقة - عمل ٧١ (١٩٧٧)
- ست عشرة ترنيمة مارونيّة على صوتين - عمل ٧٢ (١٩٧٧)
- أغنيتان مستوحاتان من التراث اللبناني - عمل ٧٣ (١٩٧٧)
- يا شادي الألحان / للجوقة والقانون - عمل ٧٤ (١٩٧٧)
- حكاية لبنان - عمل ٧٨ (١٩٨٠)
- أربع ترانيم مستوحاة من التراث الميلادي الفرنسي - عمل ٧٩ (١٩٨٠)
- أربع أغنيات من نينا بخْتَنَصّر/ للصوت المنفرد والبيانو - عمل ٨١ (١٩٨١)
- أربع ترانيم مستوحاة من التراث الميلادي الفرنسي - عمل ٨٢ (١٩٨٢)
- ثلاث ترانيم مستوحاة من التراث السرياني/ للجوقة - عمل ٨٤ (١٩٨٦-١٩٨٧)
- هرمنة ترنيمتان غريغوريتان - عمل ٨٨ (١٩٩٠)
- ثلاث ترانيم مارونيّة / للجوقة - عمل ٨٩ (١٩٩٣)
- ترنيمتان مارونيتان على مقامات شرقيّة / للجوقة- عمل ٩١ (١٩٩٢)
- ثُلاثيّة من الترانيم المارونيّة - عمل ٩٢ (١٩٩٢)
- ست ترانيم مارونيّة للجوقة على مقامات شرقيّة - عمل ٩٣ (١٩٩٢)
- ثلاث ترانيم مستوحاة من الميلاديات الغربيّة / للجوقة والأرغن - عمل ٩٤ (١٩٩٢)
- ترانيم سريانيّة - عمل ٩٥ رقم ١ (١٩٩٣)
- لحن ديني على نصّ فرنسي - عمل ٩٥ رقم ٢ (١٩٩٣)
- بدّدي/ نشيد للجوقة والبيانو - عمل ٩٦ (١٩٩٣)
- أغنيتان للصوت المنفرد مع مرافقة الفيولون والبيانو مستوحاة من التقليد اللبناني - عمل ١٠٠ (١٩٩٤)
- ست ترانيم مستوحاة من التراث الميلادي الفرنسي / للجوقة - عمل ١٠١
- ترانيم سريانيّة - عمل ١٠٢ (١٩٩٤)
- أربع أغنيات للصوت النسائي والقانون - عمل ١٠٣ (١٩٩٤-١٩٩٥)
- ست أغنيات من التقليد اللبناني / على ثلاثة أصوات متساوية - عمل ١٠٤ (١٩٩٥)
- ثلاث ترانيم مارونيّة للجوقة - عمل ١٠٥ (١٩٩٥)
- أربعة موشّحات للصوت المنفرد والجوقة مع مرافقة القانون - عمل ١٠٧ (١٩٩٥)
- ترنيمتان مارونيتان للجوقة - عمل ١٠٨ (١٩٩٥)
- ترنيمتان مستوحاتان من الترانيم الميلاديّة الفرنسيّة / للجوقة - عمل ١٠٩ (١٩٩٥)
- ترنيمة ميلاديّة مارونيّة - عمل ١١٠ (١٩٩٥)

**الأب والإبن في صورة تذكارية في فرنسا.**

- سلام، سلام/ ترنيمة للعذراء/ للجوقة عمل ١١٣ (١٩٩٧)
- ست ترانيم ميلاديّة فرنسيّة – عمل ١١٤ (١٩٩٧)
- ترنيمة للقديس يوسف على لحن إيطالي – عمل ١١٥ (١٩٩٧)
- ترنيمتان دينيتان – عمل ١١٦ (١٩٩٨)
- ستة موشّحات / لأصوات النساء – عمل ١١٧ (١٩٩٨)
- ست ترانيم ميلاديّة فرنسيّة / للجوقة – عمل ١١٨ (١٩٩٨)
- ثلاث ترانيم مارونيّة – عمل ١٢١ (١٩٩٩)
- ثلاث أغنيات مستوحاة من التراث اللبناني / للصوت المنفرد والجوقة مع مرافقة البيانو – عمل ١٢٢ (١٩٩٩)
- ست ترانيم مستوحاة من الترانيم الميلاديّة الغربيّة بأسلوب ت.سكر – عمل ١٢٥ (٢٠٠٠)
- النشيد الوطني الفرنسي/ للجوقة – عمل ١٢٦ رقم ١ (٢٠٠١)
- كوفنتري كارد (Coventry Card) / للجوقة – عمل ١٢٦ رقم ٢ (٢٠٠٤)
- أربع ترانيم مارونيّة مستوحاة من التراث السرياني / للجوقة – عمل ١٢٧ (٢٠٠٣-٢٠٠٤)
- ترنيمتان دينيتان فرنسيتان / للجوقة – عمل ١٢٩ (٢٠٠٥)
- ترنيمتان للسيدة العذراء – عمل ١٣٠ (٢٠٠٥)
- بشرّي / للصوت المنفرد والجوقة مع مرافقة ثلاثي آلي – عمل ١٣١ (٢٠٠٦)
- بسرٍّ قيامة المسيح / لصوت التينور مع مرافقة ثلاثي آلي – عمل ١٣٢ (٢٠٠٧)
- وسط المزود / ترنيمة ميلاديّة للصوت المنفرد والجوقة – عمل ١٠٣ (٢٠٠٣)
- ثلاث ترانيم بيزنطيّة – عمل ١٣٤ (٢٠٠٤)
- ترنيمتان دينيتان – عمل ١٣٥ (٢٠٠٧)
- النشيد الوطني اللبناني / نسخة ت.سكر – عمل ١٣٦ رقم ١ (٢٠٠٧)
- هابي بورث داي / نسخة ت.سكر – عمل ١٣٦ رقم ٢ (٢٠٠٧)
- ترنيمتان للقديس شربل – عمل ١٣٧ (٢٠٠٧)
- ثلاث ترانيم ميلاديّة فرنسيّة / لجوقة الرجال – عمل ١٣٨ (٢٠٠٧)
- ست أغاني شعبيّة فرنسيّة / لجوقة الرجال – عمل ١٣٩ (٢٠٠٧)
- المسيح قام / لرباعي غنائي والجوقة – عمل ١٤٠
- سبع ترانيم مارونيّة للجوقة – عمل ١٤١ (٢٠٠٨)
- ترنيمتان ميلاديتان من التقليد – عمل ١٤٢ (٢٠٠٨)
- يا إلهي – عمل ١٤٣ (٢٠٠٨)
- ثماني ترانيم مارونيّة للجوقة – عمل ١٤٤ (٢٠٠٨)
- أربع أغنيات لبنانيّة – عمل ١٤٧ (٢٠٠٨-٢٠٠٩)
- أربع ترانيم مارونيّة للجوقة – عمل ١٤٨ (٢٠٠٩)
- ترنيمتان ليتورجيتان مارونيتان – عمل ١٤٩ (٢٠٠٩)
- القداس السرياني للجوقة – عمل ١٥٠ (٢٠٠٩)
- ثمان أغنيات شعبيّة لبنانيّة/ للجوقة – عمل ١٥١ ( ٢٠٠٩-٢٠١٠)
- أربع أغنيات شعبيّة لبنانيّة / للصوت المنفرد والجوقة مع مرافقة البيانو – عمل ١٥٤ (٢٠١٠)

**ب - أعمال للآلات**

- تنويعات على لحن شرقي للبيانو – عمل ٢ (١٩٤٧)
- رقصة المينويّة للبيانو – عمل ١٣ (١٩٥٣)
- متتالية لبنانيّة من مقام ري بياتي للبيانو الشرقي
- فانتازيا لبنانيّة من مقام ري صبا للفيولونسيل – عمل ٥٢ (١٩٦٤)
- متتالية لبنانيّة من مقام ري بياتي للقانون – عمل ٥٤ (١٩٦٦)
- متتاليتان لبنانيتان شعبيتان للقانون – عمل ٥٦ (١٩٧٠)
- مقدمة وفوغة صغيرة من مقام الصبا للقانون – عمل ٥٨ (١٩٧٠)
- ثلاث متتاليات لبنانيّة للقانون – عمل ٥٩ (١٩٧١)
- متتالية مارونيّة للأرغن – عمل ٦٤ (١٩٦٥)
- مقدمة تقاسيم من مقام البياتي للقانون – عمل ٦٥ (١٩٧٥)
- مقطوعات صغيرة لمنهاج آلة الفلوت المنقاري للسيدة نينا بخْتَنَصّر – عمل ٦٧ (١٩٧٦)
- أغنيات شعبيّة فرنسيّة مُعدّلة لآلات الفلوت المنقاري – عمل ٦٨ (١٩٧٨)
- متتالية من مقام لا بياتي للفيولون – عمل ٨٠ (١٩٨١)
- فانتازيا لبنانيّة للبيانو – عمل ٨٥ (١٩٨٩)
- دولاب من مقام مي بياتي للفيولون – عمل ٨٦ (١٩٩٠)
- فانتازيات لبنانيّة مستوحاة من التراث الموسيقي اللبناني، خمس مقطوعات للبيانو – عمل ٨٧ (١٩٩٠)
- فانتازيا لبنانيّة مستوحاة من التراث اللبناني، ثلاث مقطوعات للبيانو –

عمل ٩٧ (١٩٩٣)
- فانتازيا لبنانيّة مستوحاة من التراث اللبناني، ثلاث مقطوعات للبيانو
- عمل ٩٨ (١٩٩٣- ١٩٩٤)
- فانتازيا لبنانيّة مستوحاة من التراث اللبناني، أربع مقطوعات للبيانو
- عمل ٩٧ (١٩٩٤)
- متتالية لبنانيّة صغيرة للعود - عمل ١٠٦ (١٩٩٥)
- لحن وتنويعات للقانون - عمل ١١٢ (١٩٩٧)
- أربع مقطوعات للقانون - عمل ١١٩ (١٩٩٨)
- النشيد الوطني اللبناني للبيانو - عمل ١٢٠ (١٩٩٨)

**ج - موسيقى الحجرة**
- رباعي وتري رقم ١ من مقام ري مينور - عمل ١ (١٩٤٧)
- لحن لبناني لثلاثي وتري - عمل ٤ (١٩٤٩)
- صقلّية (سيسيليان) للفلوت، الفيولون والفيولونسيل - عمل ٥ (١٩٥١)
- رباعي وتري من مقام ري حجازكار - عمل ٧ (١٩٥١)
- فوغة على لحن شرقي لرباعي آلات النفخ الخشبيّة - عمل ٨ (١٩٥١)
- فانتازيا لبنانيّة للفيولون والبيانو - عمل ١١ رقم ١ (١٩٥٢)
- مقطوعة حزينة للفيولون والغيتار - عمل ١١ رقم ٢ (١٩٥٣)
- فانتازيا على ألحان شعبيّة لبنانيّة لآلتي غيتار - عمل ١٢ رقم ١ (١٩٥٣)
- رقصة هافانيرا الإسبانيّة للفيولون والبيانو - عمل ١٤ (١٩٥٣)
- متتالية شعبيّة لبنانيّة للرباعي الوتري - عمل ١٧ رقم ١ (١٩٥٣)
- البشارة / لرباعي وتري - عمل ١٧ رقم ٢ (١٩٥٤)
- زحلة / لآلتي ناي - عمل ١٧ رقم ٤ (١٩٥٤)
- ليّا وليّا / لآلتي ناي - عمل ١٧ رقم ٥ (١٩٥٤)
- رباعي وتري رقم ٤ من مقام مي بياتي - عمل ٣٢ (١٩٥٧)
- خماسي/ كلارينيت، فلوت، فيولون، ألتو وفيولونسيل - عمل ٣٣ (١٩٥٨)
- متتالية لبنانيّة للناي والقانون من مقام السيكاه - عمل ٥٣ (١٩٦٥)
- خمس أغنيات ميلاديّة لمجموعة الفلوت المنقاري - عمل ٦٦ (١٩٧٦)
- سماعي بياتي قديم للترومبيت والقانون - عمل ٦٩ رقم ١ (١٩٧٦)
- تقاسيم للقانون - عمل ٦٩ رقم ٢ (١٩٧٦)
- لحن للفلوت المنقاري والبيانو - عمل ٧٥ رقم ١ (١٩٧٩)
- ألحان لآلتي الفلوت المنقاري - عمل ٧٥ رقم ٢ (١٩٧٩)
- أربعة ألحان للفلوت المنقاري والغيتار - عمل ٧٦ رقم ٢ (١٩٧٩)
- فانتازيا لبنانيّة للفلوت، الكلارينيت والبيانو - عمل ٩٠ (١٩٩٢)
- عشرة ألحان سريانيّة لرباعي آلي - عمل ١١١ (١٩٩٦-١٩٩٧)
- ألحان لبنانيّة للفيولون والبيانو - عمل ١٢٤ (٢٠٠٠)

**د - موسيقى أوركستراليّة**
- توزيع مارش الأعراس لفاغنر للآلات الوتريّة - (١٩٥٤)
- توزيع مارش الأعراس لمندلسون للآلات الوتريّة - (١٩٥٤)
- ست أغاني شعبيّة لبنانيّة - عمل ٢٣
- ثلاث أغنيات شعبيّة لبنانيّة للأوركسترا الصغيرة - عمل ٢٦
- سيمفونيّة الأرز - عمل ٤١ (١٩٦٠)
- متتالية من مقام ري - عمل ٥٧ (١٩٧٠)
- ثلاث أغنيات مستوحاة من التقليد الموسيقي اللبناني - عمل ١٢٣ (٢٠٠٠)
- متتالية لبنانيّة على أغنية «يا بنات إسكندريّة» - عمل ١٢٨ (٢٠٠٠)
- خمس ترانيم مستوحاة من الترانيم الميلاديّة الغربيّة - عمل ١٤٥ (٢٠٠٨)
- أديستي فيداليس (Adeste Fideles) - عمل ١٤٨ (٢٠٠٨)
- القداس الجنائزي - عمل ١٥٣ (٢٠١٠)
- ستّ ترانيم مستوحاة من الترانيم الميلاديّة الغربيّة - عمل ١٥٤ (٢٠١٠)
- وي ويش يو (We wish you a merry Christmas) ترنيمة ميلاديّة - (٢٠١٠)

**ه - موسيقى مشهديّة**
- هاني/ باليه لبنانيّة - عمل ٢١ (١٩٥٥)
- عشرون موسيقى راقصة - عمل ٣٠
- موسيقى باليه للأوركسترا - عمل ٧٧ (١٩٨٠)

**و - موسيقى أفلام سينمائيّة**
- موسيقى فيلم «إلى أين»
- موسيقى فيلم اي- بي- سي - (١٩٥٦)
- موسيقى فيلم وثائقي عن دولة الكويت - عمل ٣٤ (١٩٥٧)
- موسيقى فيلم وثائقي للأوركسترا الشرقيّة - عمل ٤٠ (١٩٦٠)
- موسيقى فيلم عن اللاجئين الفلسطينيين - عمل ٤٥ (١٩٦١)

**ز - كتب ومناهج موسيقيّة تربويّة**
- ١٠٠ تمرين لطلاب السولفيج - عمل ٥٥ (١٩٦٩)
- ٣٠٠ تمرين لطلاب السولفيج - عمل ٦٢ (١٩٧٢)

**الصور من أرشيف الأستاذين هواش وجوزف الفخري.**

# بشري تدشّن «المحطة النموذجيّة الأولى للصرف الصحي على القصب بمواصفات أوروبية»

## النائب جعجع: منطقة بشري على مواعيد مستمرّة مع مشاريع إنمائيّة

تصوير: ربيع جعجع

معالجة مياه الصرف الصحي هي عمليّة تنقية مياه الصرف من الشوائب والمواد العالقة والملوثات والمواد العضويّة لتصبح صالحة لإعادة الاستخدام أو لتكون صالحة للتخلص منها في المجاري المائيّة دون أن تسبّب تلوثًا فيها. في بشري محطة نموذجيّة جديدة ومميّزة بمواصفات أوروبيّة وهي الأولى من نوعها في لبنان، وبفضلها باتت منطقة الحريم في بشري تتربّع على محطة محميّة تمامًا من الحفر الصحيّة. برعاية وحضور نائبي جبّة بشرّي ستريدا جعجع وإيلي كيروز، دشّنت بلديّة بشرّي باحتفال في محلّة الحريم في بشري، وقد حضر حفل التدشين: مطران جبّة بشري مارون العمّار، السفير الفرنسي في لبنان باتريس باولي، رئيس مجلس الإنماء والإعمار المهندس نبيل الجسر، ممثل الوكالة الفرنسيّة للتنمية في لبنان دوني كاسا Dennis Cassat، مدير عام وزارة الطاقة والمياه الدكتور فادي قمير، الأمين العام للمجلس الأعلى للخصخصة في لبنان زياد الحايك، قائمقام جبّة بشري رولا البايع، رئيس اتحاد ورؤساء بلديات الجبّة إيلي مخلوف، رئيس لجنة جبران الوطنيّة طارق الشدياق، رئيس وأعضاء رابطة مخاتير الجبّة، متعهّد المشروع المهندس نزيه بريدي وفريق عمله، السيدة روز الشويري، والسادة: عيد الشدراوي، د. جورج جعجع، منير بركات رحمه، شفيق تابت، تادي رحمه، حبيب الشدياق، إنياس كيروز، منسّقو «القوات اللبنانيّة» في القضاء، وفاعليات دينيّة واجتماعيّة واقتصاديّة وحزبيّة. وفي المناسبة، ألقت النائب جعجع كلمة قالت فيها: «لقاءُ اليوم هو حدثٌ استثنائي مهم في منطقتنا، لأنه يؤسّس لمشروع كبير، لقد انطلقت أولى مراحله من هنا من هذا الموقع بالذات، وسيطال جميع قرى وبلدات القضاء، لتنتهي معه معضلة الصرف الصحي، معضلة المياه الآسنة التي تلوث بيئتنا ومياهنا الجوفيّة وتربة أرضنا، ومياه الأنهر التي تعبر وادي قاديشا وقنوبين وصولاً إلى البحر». وأضافت: «إن محطة التكرير النموذجيّة التي ندشّنها اليوم في بشري، وهي الأولى من نوعها ليس فقط في منطقتنا، بل في الشمال ولبنان، تأتي ضمن خطة إنمائيّة متكاملة نخوض غمارها في منطقتنا على جميع مستويات البنى التحتيّة: بدءًا من دورة قاديشا التي تُعتبر الشريان الحيوي للمواصلات في المنطقة، إلى مشاريع مياه الشفة والري، بدءًا من بلدات وقرى العرقوب التي كانت محرومة منها منذ عشرات السنين، مرورًا ببرك مياه الري الأربع في حصرون وبقرقاشا وبزعون وبقاعكفرا، والخامسة قيد التحضير في بلدة حدث الجبّة، إلى مشروع سدّ وادي الشش في الأرز، والذي يتسع لمليون متر مكعب من المياه وقد سلك طريق التلزيم، بالتزامن مع مشروع تمديد شبكة جديدة لمياه الشفة والصرف الصحي تغطي منطقة الأرز وبشري، وقد سلك أيضًا طريق التلزيم، إلى تجهيز المستشفى الحكومي في بشري، والبدء بتأهيل طابقين إضافيين في مبنى مار ماما، على أمل نقلها إلى هناك في الأمد المنظور. أضف إلى ذلك مشروع «بيت الطالب» الذي شارفت خرائطه الهندسيّة على الانتهاء والتي يعدّها «دار الهندسة» ومشروع المركز «الثقافي – الاجتماعي» في محلة مار جرجس، والذي سنباشر بتنفيذه

بعد الانتهاء من حديقة الأطفال العامة التي ستقام بقربه. وقد شارفت دراساتها الهندسيّة على الانتهاء، وسندشّنها في الربيع المقبل إن شاء اللّه». وتابعت جعجع: «مررت على هذه المشاريع بسرعة، لأطمئن أهلنا بأن منطقتنا هي على مواعيد مستمرة مع مشاريع إنمائيّة جديدة نعمل على تحقيقها مع الخيّرين والمفضلين ومحبّي هذه المنطقة الغنيّة بتاريخها والمميّزة بطبيعتها ومعالمها الجغرافيّة، وبرجالاتها الروحيّة والفكريّة والثقافيّة والوطنيّة». جعجع ألقت الجزء الثاني من كلمتها باللغة الفرنسيّة، فقالت: «بعد هذه المقدمة باللغة العربيّة، أخاطبكم، أيها الأصدقاء، بلغتي الثانية المتعلقة بها، ليس فقط بسبب الإلفة اللغويّة الشخصيّة، ولكن أيضًا بسبب العلاقات الأخويّة والثقافيّة بين بلدينا وشعبينا، والتي يفتخر بها كل لبناني. إنّ المشروع الذي بدأناه اليوم هو مشروع رائد في مجال معالجة مياه الصرف الصحي في لبنان، وهذه هي المرحلة الأولى من المشاريع في جميع أنحاء منطقة بشري لتقنيات معالجة مياه الصرف الصحي وفقًا للخطة الرئيسيّة التي وافقت عليها اللجنة التوجيهيّة لصندوق دعم القطاع الخاص في العام ٢٠٠٨». واستطردت جعجع «إن هذا المشروع هو جزء من برنامج أوسع للحفاظ على الوادي المقدس، على النحو الوارد من مواقع التراث العالمي من قبل اليونسكو، وللحفاظ على غابة الأرز، ومهد الثقافة لجبران خليل جبران، ومهد روحانيّة القديس شربل. والهدف الثالث منه هو تطوير القضاء اقتصاديًا وترسيخ الناس في أراضيها، ووقف أو على الأقل الحد من الهجرة من الريف». وأضافت: «كما تعلمون إنّ هذه التقنيّة المعتمدة في فرنسا أثبتت نجاحها، ونحن كنواب بشري، نريد أن نحمل هذا النجاح إلى لبنان. هذا هو السبب في أننا نطلب من الرئيس والمدير العام لمؤسسة مياه لبنان الشمالي السيد كريّم ورئيس بلديّة بشري السيد طوق ببذل كل جهودهما لإنجاح هذا المشروع الذي هو حل من أجل الصرف الصحي البيئي ونموذج لعدد كبير من القرى اللبنانيّة. وأنا لا أنكر أن نجاح هذه المرحلة الأولى يحدّده تخصيص الأموال لإكمال بقيّة المخطّط من قبل الوكالة الفرنسيّة للتنمية، إن شاء اللّه. وتحقيقًا لهذه الغاية، التزمت أنا شخصيًّا وزميلي إيلي كيروز، بصفتنا نائبي المنطقة، بالسهر ومتابعة تشغيل المشروع التجريبي لتحقيق النجاح والمحافظة عليه». وختمت جعجع بتوجيه الشكر إلى «الدولة الفرنسيّة التي يمثلها سعادة السفير باتريس باولي ومدير الوكالة الفرنسيّة للتنمية في لبنان دوني كاسا الذي كان دعما كبيرًا لمشروعنا الحالي والمشاريع المستقبليّة، كما نشكر السيّد شفيق تابت، الذي استجاب دون تردّد إلى طلبنا لشراء الأرض اللازمة لإنشاء هذه المحطة، والتي بلغ سعرها ١٠٠ ألف دولار، ونشكر مجلس الإنماء والإعمار من خلال مديره نبيل الجسر، والذي ساعدنا على مواجهة التحدي لتحقيق النتائج المرجوّة. كما نشكر الشريك الرئيسي في المشروع وهو مؤسسة مياه لبنان الشمالي الممثّلة برئيسها ومديرها التنفيذي الذي تغلّب على كل الصعوبات على أمل أن تكون هذه الشراكة نموذجًا للشراكة مع القطاع العام. ونشكر أيضًا رئيس بلديّة ومجلس بلديّة بشري وأهلنا وأحباءنا، خصوصًا في منطقة الحريم الذين عانوا بصبر الإزعاج جرّاء العمل على مدى شهور عدّة. وأود أن أشكر على وجه التحديد صليبا الشلفة رحمة وعائلته لتعاونهم في إنجاح المشروع».

### المهندس الجسر

بدوره المهندس الجسر وبعد أن حيّا النائبين والسفير والحضور قال: «إلتقينا قبل ستة أشهر معًا لتدشين تحويرة بشري، وأذكر أنه كان يومًا باردًا من أيام كانون، إلاّ أن دفء اللقاء معكم جعلنا نشعر كما لو كنّا في عز الصيف، فماذا أقول اليوم ونحن تحت شمس تموز وتلفحنا حرارة الاستقبال. بشري جميلة تعطي الفصول جمالها، والغيم فوق

النائب جعجع والسفير الفرنسي مع المهندس نبيل الجسر والحشود

السفير الفرنسي باتريس باولي

النائب جعجع تلقي كلمة

المطران مارون العمّار

وادي قنوبين يغدو لوحة من صنع السماء، كما تتحول الشمس هنا إلى ريشة رسّام. ولأن بشري نموذجيّة ورائدة فقد اختيرت لتنفيذ مشروع نموذجي رائد، وأهميّة المشروع الذي نحتفل بتدشينه اليوم، على الرغم من كلفته المتواضعة، تكمن في أنه أول مشروع في لبنان تعتمد فيه تقنيّة تناسب التجمعات السكنيّة الصغيرة في المناطق الريفيّة وتنسجم مع المحيط الطبيعي، وتحدّ من الكلفة سواء في الإستثمار أو في الصيانة والتشغيل. إن نجاح هذه التجربة سيكون له إنعكاسات هامة على الصعيد الوطني كون التجربة ستكون صالحة للتعميم على قضاء بشري وعلى المناطق اللبنانيّة المشابهة والتي من الصعب والمكلف وصلها بمنظومات الصرف الصحي الكبرى والمتوسطة. إنّ تعميم هذه التجربة على قضاء بشري يتوافق مع المخطّط التوجيهي للصرف الصحي في هذا القضاء. كما أن تعميمها على المناطق اللبنانيّة المشابهة يأتي تطبيقيًا للإستراتيجيّة الوطنيّة لقطاع الصرف الصحي، بحيث يستفيد ما يقارب الـ ٢٠٪ من سكان لبنان من هذه التقنيّة والتقنيات المشابهة لمعالجة الصرف الصحي في بلداتهم. إن هذا المشروع النموذجي ما كان ليرى النور لولا تضافر جهود جهات عدة لتصميمه وتنفيذه وتمويله. فنائبا القضاء قدّما كل التسهيلات الممكنة وواكبا مراحل المشروع كافةً بالتنسيق مع إتحاد بلديات بشري. كما أن وزارة الطاقة والمياه ومؤسسة مياه لبنان الشمالي كانتا في أساس فكرة إطلاق المشروع كونه يصبّ، في المحصّلة، في خدمة الإستراتيجيّة الوطنيّة للقطاع. أما الوكالة الفرنسيّة للتنمية فلم يقتصر دورها على تقديم التمويل، وإنما ساهمت في الدعم التقني والمؤسسي وذلك بمؤازرة من السفارة الفرنسيّة في لبنان، بالإضافة إلى هذه الجهات، لا بدّ من التنويه بعمل الإستشاري SED الذي أعدّ الدراسة والمخطّط التوجيهي للقضاء معتمدًا على تطبيق الإدارة المتكاملة للموارد المائيّة، وكذلك المتعهد نزيه البريدي على حسن تنفيذ الأشغال وجمعيّة CORAIL على تقديمها المواكبة المؤسسة للمشروع.

أيها الحضور الكريم لا يجب أن ننسى أننا في منطقة موضوعة على لائحة التراث العالمي من قبل منظمة الأونيسكو، وأن وادي قنوبين يشكّل إحدى ثروات لبنان التي لا تقدَّر بثمن. إنّ الحفاظ على خصائص هذه المنطقة وتطويرها إقتصاديًّا واجتماعيًّا يجب أن تكون على رأس أولوياتنا، وذلك فقط بالتغنّي بإرثها التاريخي وجمالها الطبيعي. إن ذلك يتطلب بذل جهود جبّارة من جميع المعنيين. إنّ أسوأ ما يمكن أن يفعله الإنسان هو أن يفرّط بما وهبه إياه الخالق وبما بناه الأجداد، وهذه الأرض التي نقف عليها ليست ملكًا لنا وإنما أمانة من الأجيال السابقة نسلّمها للأجيال المقبلة».

## السفير الفرنسي

بعدها ألقى السفير الفرنسي باتريس باولي كلمة حيّا فيها الحضور باللغة العربيّة قائلاً: «لأول مرة أكون في هذه المنطقة الجميلة وأنا آسف جدًا للتأخر بسبب بعض المشاكل التي حصلت على الطريق وإنني أشكر

تصوير: شمعون ضاهر

اللجنة المنظمة للإحتفال

تصوير: شمعون ضاهر - زياد رحمة - ربيع جعجع

النائب كيروز يقدم الهدية إلى السفير

رئيس الإتحاد يقدم الهدية إلى المهندس الجسر

رئيس البلدية يقدم الهدية إلى شفيق ثابت

لكم صبركم، وكسفير لفرنسا أنقل كلمتي باللغة الفرنسيّة وأقول إنني موجود معكم اليوم لنحتفل بافتتاح محطة تكرير المياه في بشري. في البداية أشكر الكشافة التي استقبلتنا بهذه الحفاوة من الإستقبال والعزف وهذا أحرّ إحتفال خاص أسمعه في بشري، وإنني فخور بما يربطنا من علاقات صداقة مع هذه المدينة العريقة. لا أريد أن أعدّد لكم إيجابيات هذا المشروع الذي يعتمد التكرير عبر القصب، ليس لديكم إلا أن تتذكروا الكاتب «جان دي لافونتين» للأهميّة التي أعطاها للسنديان أو الأرز وللقصب، أو أيضًا «باسكال» قارن الإنسان بالقصبة مرتكزًا على أنه أمرء ضعيف ولكنه قوي بتفكيره. إن قطاع المياه في لبنان أعطي من قبل السلطات اللبنانيّة الأوليّة وهو أمر حيوي بالنسبة للسكان على صعيد الصحة العامة وعلى البيئة. وهذا القطاع يجب أن يعمل على سد حاجات الحياة اليوميّة والإنتاج. إن توزيع المياه مثل المياه المبتذلة يجب أن يأخذ بالحسبان في المستقبل البحث والتفتيش عن حلول قاسية. إن الوكالة الفرنسيّة نفسها تضع هذه الأسئلة من أولوياتها، لأنه من جهة ترتكز على عامل النمو ومن جهة أخرى لأن مؤسساتنا في هذا المجال لديها الخبرة والمعرفة التقنيّة. لذلك نعمل بكل جهدنا ونضع في هذا المجال خبراتنا وعدّة عملنا ومالنا في السفارة. وغنى الجهود المبذولة من

السفير الفرنسي يلقي كلمته

خلال دنيس كنعان، المسؤولة عن الوكالة الفرنسيّة للتنمية والتي ستغادرنا للأسف هذا الصيف، والتي لديها الحركة والخبرة في المعهد الفرنسي أو الخدمة الإقتصاديّة في المنطقة تسمح بأن يكون لديها إدارة منطقيّة وصائبة للموارد الطبيعيّة، والتي تقدر أن تجعل تكاملاً وتناسقًا نتمنّاه للبنان. إسمحوا لي في هذه المناسبة أن أهنئ أولاً السلطات في بشري وبخاصة نائبيها ستريدا جعجع وإيلي كيروز، والتي تعمل على المحافظة على المنطقة ومنطقة وادي قاديشا المموّلة مشاريعها من فرنسا واتحاد بلديات قضاء بشري ومصلحة المياه في لبنان الشمالي، وثانيًا مؤسسة (أ.ف.د) (A.F.D) بتمويلها (٥٠٠,٠٠٠ يورو) والتي سمحت لبشري إقامة هذه المحطة لتكرير المياه المبتذلة والمزروعة بالقصب. وهذه المحطة لديها الكثير من الحسنات على الكثير من المستويات.

وأخيرًا نأمل أن نجد حماية لوادي قاديشا من خلال هذه المحطة التي يُزرع حولها القصب الذي ستجدونه رمزًا للنموّ والتفاؤل بالمحافظة على الصحة، خصوصًا وأنّه ينمو بسرعة كبيرة.

وفي الختام، قُدّمت الهدايا التذكاريّة إلى كل من السفير الفرنسي، المهندس نبيل الجسر والأستاذ شفيق ثابت. ودُعي الجميع إلى الكوكتيل، وانتقل بعدها الرسميون إلى الغداء في أوتيل شباط.

قدّم الاحتفال والمتكلمين الإعلاميّة دياماند رحمه جعجع.

الكشاف الماروني (فرع بشري) يشارك في الإحتفال

الفرقة الموسيقية تعزف النشيدين الفرنسي واللبناني

## النائب جعجع تشارك في ذكرى استشهاد الرئيس بشير الجميّل

تصوير: ناجي مسعود

أحيا لبنان وعائلة الرئيس الشهيد بشير الجميّل ذكرى استشهاد الرئيس بشير الجميّل الـ ٣١ في كنيسة مار ميخائيل في بكفيا بحضور الرئيس أمين الجميّل، عائلة الرئيس الشهيد، النائب ستريدا جعجع، وحشد من النواب والوزراء والشخصيات السياسيّة.

## النائب جعجع في المختارة للتعزية

تصوير: شمعون ضاهر

قامت النائب **ستريدا جعجع** والنائب **جورج عدوان** على رأس وفد ضم كل من **د. طوني كرم**، **جوزيف اسحاق**، **أدي أبي اللمع**، **ميشال خوري**، **جاك مبارك** بزيارة بلدة المختارة لتقديم واجب التعزية إلى النائب **وليد جنبلاط** بوفاة والدته.

## النائب جعجع تنوّه بإقرار قانون الحماية من العنف الأسري: «ما تحقّق محطة ويشكّل إنطلاقة لإثبات طاقات المرأة»

نوّهت النائب ستريدا جعجع بإقرار اللجنة النيابيّة الفرعيّة مشروع قانون حماية المرأة وسائر أفراد الأسرة من العنف الأسري. واعتبرت أنه يعزّز حماية المرأة اللبنانيّة ويوفّر لها انطلاقة للمزيد من الحضور والحقوق. فلبنان كان سبّاقًا على الصعيد الإقليمي، منذ عقود عدة، في الاعتراف بحق المرأة في التصويت، ولم يعد من المسموح أن تسبقه دول عربيّة عدة في هذا المجال. وأشارت إلى أنّ «إقرار المشروع يشكّل خطوة مهمّة واستجابة للمساعي التي قمنا بها لتعزيز مكانة المرأة اللبنانيّة، وبالتالي تعزيز وجودها ومنع التعرضّ لها ولكرامتها وحقوقها بالعنف والاستغلال والابتزاز. وما تحقّق بالطبع ليس كافيًا، بل يُشكّل محطّة في مسيرة طويلة، وكنا نتمنّى لو تحقّق من زمن لننتقل إلى عناوين أخرى، لكنه مع ذلك يشكّل انطلاقة توفّر الفرصة لإثبات طاقات المرأة اللبنانيّة ومشاركتها الفعليّة في بناء الوطن والمجتمع». وأضافت جعجع: «إنني أنوّه خصوصًا بجهود زميليّ إيلي كيروز وشانت جنجنيان على الصعيد التشريعي، وبجميع الأطراف الذين ساهموا في إقرار المشروع، خصوصًا وأنّ هذا المشروع ينبغي أن يبقى خارج إطار التسييس. فحقوق المرأة تعني الجميع، والمرأة اللبنانيّة هي نموذج لأمهاتنا وأخواتنا وبناتنا. لقد تحقّق الكثير ويبقى الكثير، على أمل أن يلتقي الجميع على تأييد المشروع في الهيئة العامة».

## النائبان ستريدا جعجع وإيلي كيروز ينوّهان ببيان مجلس المطارنة الموارنة

توقّف النائبان ستريدا جعجع وإيلي كيروز عند الموقف التاريخي الذي صدر عن مجلس المطارنة الموارنة برئاسة صاحب الغبطة الكردينال مار بشارة بطرس الراعي، لجهة التأكيد أنّ السلاح غير الشرعي أيًّا كانت صفته يستجلب السلاح غير الشرعي، ما يهدّد كيان الدولة. إنّ هذا الموقف يعيد تصويب الأمور ويضعها في مكانها الصحيح، إنطلاقًا من الحرص على التمسّك بمرتكزات الدولة والسلم الأهلي والوحدة الوطنيّة، ورفض التدخّل في الأزمة السوريّة. وبالتالي فإنّ بيان بكركي بما تمثّله من موقع وطني وروحي وأخلاقي، يعطي بُعدًا نوعيًّا لرفض منطق السلاح غير الشرعي ومبرّراته تحت أي شعار كان، ويؤكّد على ضرورة حصره بالدولة والجيش والقوى العسكريّة الشرعيّة، تفاديًا للمزيد من التفكّك والصراعات والفوضى ودرءًا لمخاطر الفتنة.

## النائب جعجع تستهجن الجريمة التي أدّت إلى وفاة رولا يعقوب: مكافحة العنف الأسري وتعنيف المرأة أولويّة لدينا

استهجنت عضو كتلة «القوات اللبنانيّة» النائب ستريدا جعجع في بيان لها صادر في ٢٠١٣/٧/١١ الجريمة البشعة التي أودت بحياة السيّدة رولا يعقوب ووصفتها بالجريمة المشينة التي تشكّل كأيّ جريمة مماثلة وصمة عار على جبين لبنان دولةً ومجتمعًا في القرن الواحد والعشرين، ويستحقّ الجاني أشدّ العقوبات كي يكون عبرةً لسواه. وشدّدت جعجع على ضرورة تعزيز الخطوات التشريعيّة والقانونيّة التي تساهم في مكافحة العنف الأسري وتعنيف المرأة، مؤكّدةً على أنّ هذه القضيّة ستبقى على رأس أولوياتها، وستواصل كلّ ما في وسعها لتعزيز حماية المرأة من كلّ عنف وترسيخ مبدأ المساواة التامة وتأمين أفضل الفرص لبناء الأسرة اللبنانيّة بعيدًا عن التمييز والعنف. وناشدت جعجع الأجهزة القضائيّة الإسراع في إجراء التحقيقات اللازمة من أجل تبيان الحقيقة وإنزال أشدّ العقوبات بالجاني بعيدًا عن كل التدخلات السياسيّة من أيّ جهةٍ كانت.

## النائب جعجع تهنّئ القوى الأمنيّة على كشفها مغتصب القاصرين

تعليقًا على خبر قبض قوى الأمن الداخلي على المدعو م. ن. المتهم باغتصاب عدد كبير من القاصرين، أصدرت النائب ستريدا جعجع بيانًا نوّهت فيه بنجاح قوى الأمن بتوقيف الجاني وشكرتها على جهودها وعملها الدؤوب توصّلاً للقبض عليه وكشف سلسلة الجرائم المنكرة التي ارتكبها بحق العديد من الفتية والأطفال القاصرين.

وتمنّت النائب جعجع ألا تحصل أيّ تدخلات سياسيّة في هذه القضيّة الخطيرة وأن يأخذ القضاء مجراه، وأن تصدر الأحكام التي توازي فظاعة الجرائم التي ارتكبها المعتدي، كي ينال ما يستحق من جزاء ويكون عبرة لسواه، لمنع تكرار التعرّض للقاصرين ولحماية الطفولة في لبنان من المجرمين والشذّاذ.

يُذكر أن الجاني نفسه سبق واعتدى على قاصر من جنسيّة عربيّة، فبادرت النائب جعجع فورًا إلى الاهتمام بقضيّته بعدما زارها ذوو القاصر الضحيّة، فاتصلت بالوزراء والمراجع المعنيّة وكلّفت المحاميَين جورج خوري وشربل عيد بالتوكل عن الضحيّة وتقديم دعوى رسميّة لدى القضاء المختص. كما أرسلته للمعالجة على نفقتها الخاصة عند طبيب نفسي مختص. ومع اكتشاف المجرم، تبيّن أن الدعوى التي تقدّم بها المحاميان عيد وخوري، هي الوحيدة المرفوعة على الجاني من ضمن الجرائم العديدة التي ارتكبها على التوالي.

# مؤكدًا على «طابعها النضالي»
# النائب كيروز يحاضر عن «القوات اللبنانيّة»
# خلال لقاء دعت إليه مصلحة الطلاب في حصرون

النائب كيروز وخلال اللقاء الذي عُقد في قاعة القديسة تريزيا في حصرون بحضور منسّق عام قضاء بشري النقيب المهندس جوزيف إسحق، كاهن رعيّة حصرون الخوري أنطون جبارة، رئيس البلديّة لابا عواد، مختاري البلدة جوزيف عواد ولابا شليطا ومنسقي «القوات اللبنانيّة» في قضاء بشري وحشد من القواتيين، تطرّق إلى تعريف «القوات اللبنانيّة» إنطلاقًا من علّة التأسيس وحقبة البدايات، مؤكّدًا على طابعها النضالي لأن «القوات اللبنانيّة» تستمدّ هويتها من كونها:

أولاً: حركة تدافع في الداخل اللبناني عن الخيار التعددي.

ثانيًا: حركة مقاومة تدافع في الخارج عن لبنان - الكنز بحسب شارل مالك، في وجه مشاريع السيطرة الخارجيّة وأعنفها:

المشروع الفلسطيني الذي نادى بالوطن البديل والذي انتهى مع إنتهاء الحرب بالمصالحة مع المسيحيين وبكركي و«القوات اللبنانيّة».

المشروع السوري الذي استمرّ ويستمرّ في عنفه وفي استهدافه للبنان وللقوى المسيحيّة والإسلاميّة السياديّة، خصوصًا «القوات اللبنانيّة»، وما لم ينجح في الحرب كذلك لم ينجح في حقبة السلم مع حل حزب «القوات اللبنانيّة» واعتقال سمير جعجع.

ثالثًا: حركة مقاومة نشأت في قلب الحرب كجواب على غياب الدولة اللبنانيّة وانهيارها بكل مؤسساتها الدفاعيّة والأمنيّة. فعندما داهمت الحرب لبنان، لم تكن «القوات» قد أبصرت النور بعد، من هنا إن «القوات اللبنانيّة» هي حفيدة الحرب وليست جدتها أو أمها. وأشار إلى أن الدور السوري تسلّل منذ البدايات إلى النزاع اللبناني، فلم يستأذن أحدًا ولم ينتظر دعوة المسيحيين، مستعيرًا ثياب جيش التحرير الفلسطيني الذي ارتكب المجازر الفظيعة بحق البلدات المسيحيّة والأديرة المسيحيّة. وتابع: «إنتهت حرب الإلغاء الثانية بسقوط المناطق المسيحيّة في القبضة السوريّة وبدأت عمليّة إعادة بناء الدولة والجيش على الأسس المانعة للسيادة. إستطاعت «القوات» أن تخرج من الحرب حيّة ولكنها لم تكن على تصالح مع بيئتها وكنيستها، وكانت صورتها مشوّهة ومشوّشة في الوجدان المسيحي، لقد تخلى عنها الناس والسياسيون والأحزاب والكنيسة. لقد عزم حافظ الأسد على إخضاع هذا «اللبنان الصغير» بالنسبة إلى سوريا والذي لا يطاق، والذي يجسّد بحريته وازدهاره نقيضًا صارخًا لسوريا. لقد أراد الأسد أن يكفّ لبنان عن الغطرسة والإزدراء بسوريا بسبب النجاح السياسي والإقتصادي الذي حقّقه. لقد رفضت «القوات» أن تذعن للمشيئة السوريّة واستمرت بسياسة المواجهة رغم الإنقلاب التام في موازين القوى الداخليّة والإقليميّة، ورغم ضيق الخيارات أمام القادة اللبنانيين الإستقلاليين. وعندما انصرفت سوريا إلى تطبيق خطتها للسيطرة التدريجيّة على لبنان، إصطدمت بموقف «القوات» المعارض لسياستها، وبدأ منذ خريف العام ١٩٩٠ حتى شباط ١٩٩٤ مسار نزاعي بين سوريا والقوات وفق آليّة واضحة: كلما اعترضت القوات أو احتجّت، بادرت سوريا والسلطة اللبنانيّة إلى توجيه ضربة لها، وصولاً إلى إفتعال متفجرة كنيسة سيدة النجاة في ٢٧ شباط ١٩٩٤. لقد رفضت «القوات» التوقيع على معاهدة الأخوّة والتعاون والتنسيق ورفضت إتفاقيّة الدفاع والأمن المشترك، ورفضت المشاركة في الإنتخابات النيابيّة في صيف العام ١٩٩٢ في سياق الخطة السوريّة لإنتاج طبقة سياسيّة جديدة في لبنان. لقد خطّطت سوريا لتشريع وتأييد سيطرتها على لبنان من خلال إنتاج واقع لبناني لا يعود إلى الوراء. وفي المقابل، ومع ثبات «القوات» على مواقفها كانت ترتفع حدّة الخطوات القمعيّة. من اغتيال المسؤولين القواتيّين إيلي ضو وسامي أبو جودة وسليمان عقيقي ونديم عبد النور، إلى مداهمة مقر قيادة القوات في الكرنتينا ومبنى الـ LBC في تموز ١٩٩٢، إلى خطف بطرس خوند في أيلول ١٩٩٢، إلى إعتقال العشرات من القواتيين بتهمة إطلاق النار على الجيش اللبناني في حرب الإلغاء والرهان على التطورات الخارجيّة للإنقلاب على الأوضاع الداخليّة وصولاً إلى تفجير سيارة مركونة قرب البيت المركزي لحزب «الكتائب اللبنانيّة» في كانون الأول من العام ١٩٩٣. لقد كان كل ذلك قبل الإنفجار الكبير صباح الأحد في ٢٧ شباط ١٩٩٤ في تمام الساعة التاسعة والدقيقة العاشرة في كنيسة سيدة النجاة في ذوق مكايل. وبادر النظام الأمني إلى إتهام «القوات اللبنانيّة» بتدبير الإنفجار. وفي الخلاصة، لقد بدا واضحًا أن توجيه الإتهام نحو «القوات» لم يكن نتيجة التوقيفات

والتحقيقات، لا بل على العكس أوقف مَن أوقف وكُتب ما كُتب في التحقيق، لأن المطلوب أساسًا هو إتهام «القوات». من هنا فإن التهمة المختلقة هي الزعم بتورّط «القوات» في تفجير كنيسة سيدة النجاة. أما التهمة الحقيقيّة فهي موقف «القوات» الرافض لمشروع السيطرة السوريّة على لبنان.

كما تطرّق كيروز إلى الحقبة التي اعتُقل فيها الدكتور سمير جعجع وقال: «كنت أنا في بشري، لأني كنت في التراتبيّة القواتيّة منسّقًا لجبّة بشري. لقد طرحت على نفسي كما طرحنا على أنفسنا سؤالين:

ما الذي أوصل «القوات» إلى هذا المصير وهل كان يمكن إنقاذ «القوات» دون أن تخسر نفسها؟

كيف يمكن «للقوات» أن تحيا وتستمر من دون سمير جعجع حر؟ إن «القوات» بحاجة إلى قيادة وإلى إتجاه سياسي. لقد تنادينا إلى أكثر من إجتماع في أكثر من مكان ومنزل لأعضاء في الفريق القيادي. لقد بدا واضحًا أن الفريق القيادي لا يثق ببعضه البعض وأن البعض لا يتجرأ على التعبير عن رأيه أمام الآخرين. كما بدا أن الفريق القيادي يتبنى ومنذ أيامه الأولى خيارين سياسيين. لقد كان واضحًا لي أن الفريق عاجز عن قيادة «القوات» والمرحلة. لقد برزت نظريتان: نظريّة تدعو إلى الجمود والإنتظار (الإنتظاريون) حتى تتغيّر الظروف فيخرج سمير جعجع إلى الحريّة، ونظريّة تدعو إلى الفعل والتحرك لنساهم في تغيير الظروف التي تمكّن من تحرير سمير جعجع.

وفي نظريّة الفعل والتحرك رأيان: رأي يريد أن يتحرك باتجاه السلطة اللبنانيّة وسوريا، ورأي يريد أن تستكمل «القوات» نضالها وأن تبقى على خط ثوابتها. لقد سعى الرأي الأول خلال كل المرحلة إلى إثبات وجهة نظره. من هنا نشأت محاولات لتحويل «القوات» من داخل «القوات»، وبأيدٍ قواتيّة باتجاه الحكم اللبناني وسوريا وبحجّة أن سوريا لن تخرج أبدًا من لبنان. بدأت المحاولة الأولى مع تطويق غدراس في ١٠ آذار. برز رأي يقول بضرورة تنحّي سمير جعجع عن القيادة والسماح لآخرين بقيادة «القوات» والمرحلة لإنقاذ «القوات»، وجاءت المحاولة الثانية على شكل عرض من غازي كنعان لإثنين من الفريق القيادي سوريا لن تخرج من لبنان. سمير جعجع لن يخرج من السجن. هناك الآن إمكانيّة لترتيب الوضع القواتي. تستطيعون إستعادة ترخيص الحزب والإنخراط في العمل السياسي مقابل إصلاح العلاقة مع السلطة اللبنانيّة والسوريّة.

وتمّت المحاولة الثالثة مع «حركة معاد»، والمحاولة الرابعة مع بعض المسؤولين القواتيين في الخارج. أما المحاولة الخامسة فبدأت منذ العام ١٩٩٩ واتخذت شكلها النهائي مع فؤاد مالك في بيان ١٢ آذار ٢٠٠١.

إني أعتقد أن كل هذه المحاولات تنطلق من تحليل سياسي واحد وتصبّ في نتيجة سياسيّة واحدة. التحليل يقول إن الوضع السوري في لبنان لن يتغيّر والنتيجة تقول إنه من الملحّ لإنقاذ «القوات» أن تسعى «القوات» إلى حلّ مشاكلها العالقة مع الحكم اللبناني ومع سوريا من خلال منطق الإنفتاح والتعاون.

وتحدّث كيروز عن خريف ١٩٩٠ بداية المسار النزاعي بين «القوات» وسوريا والتي انطلقت خلالها حركة الإستدعاء والتوقيف والتحقيق والتعذيب.

ثم ردّ النائب كيروز على أسئلة الحضور.

## النائبان جعجع وكيروز دانا الاعتداء على مدير مستشفى بشري: «نرفض التشويه الفاضح الذي يطاول محيط غابة الأرز»

استنكر عضوا كتلة «القوات اللبنانيّة» النائبان ستريدا جعجع وإيلي كيروز أشدّ الاستنكار الاعتداء الذي تعرّض له الدكتور يوسف طوق، مدير مستشفى بشري الحكومي والناشط البيئي المعروف على خلفيّة موقفه المعترض على الأشغال الجارية في جوار غابة الأرز. واعتبرا أنّ ما يزيد من الاستنكار هو أنّ الدكتور طوق أعطى بشري طوال ثلاثين عامًا من ذاته وطبّب أبناءها من دون مقابل، وتحوّل في عهده مستشفى بشري من مجرد مستوصف إلى مستشفى فعلي. وطالب النائبان جعجع وكيروز الأجهزة الأمنيّة والقضائيّة بالتحرك السريع وإجراء التحقيقات اللازمة من أجل ملاحقة الفاعل وتوقيفه. واستهجن نائبا جبّة بشري التشويه الفاضح الذي يطاول المحيط المباشر لغابة الأرز التاريخيّة، خصوصًا وأنه يُعرّض الغابة للخطر ولإمكانيّة شطبها من لائحة التراث العالمي كمحميّة فريدة. ودعا النائبان جعجع وكيروز بلديّة بشري ولجنة أصدقاء غابة الأرز إلى اتخاذ موقف من هذا التعدي الخطير. كما طالبا وزارات البيئة والثقافة والسياحة والزراعة بوضع يدها على هذه القضيّة وإعادة الوضع إلى ما كان عليه في أقرب وقت ممكن.

## تعليقًا على المخالفات التي طاولت محيط غابة الأرز التاريخيّة

تعليقًا على المخالفات التي طاولت محيط غابة الأرز التاريخيّة أخيرًا، أدلت النائب ستريدا جعجع بالتصريح التالي: «على أثر المخالفات الأخيرة التي حصلت في جوار غابة الأرز التاريخيّة، والتي تشوّه البيئة وتهدّد موقع الغابة كمحميّة بيئيّة من جهة، كما تهدّد تصنيفها كمعلم من معالم التراث العالمي من جهة أخرى، فقد تابعت أنا وزميلي إيلي كيروز مباشرة موضوع هذه المخالفة وتداعياتها، ونحن نواصل مع بلديّة بشري ملاحقة هذه المسألة الخطيرة لدى مختلف الوزارات المعنيّة والدوائر الرسميّة المختصّة، ولا سيما وزارة البيئة. ونحن في انتظار تقرير وزير البيئة لكي تستطيع الإدارات الانطلاق في العمل فورًا لإصلاح ما تمّ تخريبه في جوار غابة الأرز».

# كيروز من دير الأحمر: «نستنكر جريمة تفجير الرويس ونعدكم بالدعم الإنمائي وفق الإمكانات»

استنكر عضو كتلة «القوّات اللبنانيّة» النائب إيلي كيروز «جريمة التفجير الأخيرة في الضاحية الجنوبيّة، التي إن دلّت على شيء، فعلى أن لا أحد يحمي لبنان وأبناءه إلاّ الدولة اللبنانيّة بسلاحها الشرعي دون سواه». كلام كيروز جاء خلال تسلّم بلديّة دير الأحمر سيارة لجمع النفايات في قرى المنطقة من برنامج الأمم المتحدة الانمائي، الممثّلة بسفير النوايا الحسنة الدكتور فادي سلامة وبالممثل المقيم للبرنامج وليد عطاالله، في احتفال أقيم في ثانويّة دير الأحمر الرسميّة، حضره النائب إيلي كيروز، وراعي أبرشيّة بعلبك والبقاع الشمالي للموارنة المطران سمعان عطاالله، ومسؤول «القوات اللبنانيّة» في المنطقة مسعود رحمة، ورؤساء بلديات واتحادات، ومخاتير وفاعليات.

وألقى النائب كيروز كلمة جاء فيها: «أيها الأهل والأصدقاء والرفاق، لا بُدّ لي في البداية من أن أنقل إليكم تحيات رئيس حزب «القوات اللبنانيّة» الدكتور سمير جعجع الذي كلّفني بتمثيله في هذا الاحتفال، وأنتم الأدرى بما يكنّه من عاطفة خاصة واهتمام مميّز لهذه المنطقة العزيزة. نعم أن نكون في دير الأحمر / بلدة ومنطقة، لهو أمر طبيعي جدًا بالنسبة لنا، فنحن أهل ورفاق وأبناء تاريخ ونضال وقضيّة واحدة. ولعلّ أبرز ما يجمعنا هو المعاناة الطويلة مع الإهمال والتهميش من الدولة ومسؤوليها، ومع ذلك فإننا حاسمون، جازمون واضحون في التمسّك بخيار الدولة أولاً وأخيرًا، وفي الوقوف إلى جانب هذه المنطقة التي يعتبرها البعض من الأطراف ولكنها كانت وستبقى دائمًا في موقع القلب. وعلى رغم كل الصعاب، فإننا مطمئنون إلى أن هذه المنطقة في أيدٍ أمينة وبرعاية مباركة بوجود سيادة المطران سمعان عطاالله الذي نحيّي حضوره الدائم ودعمه لكلّ ما ينهض بمنطقة دير الأحمر روحيًا وإنمائيًا وثقافيًا، كما نحيّي منسّق «القوات» في المنطقة ومعاونيه ورئيس اتحاد بلديات المنطقة ورؤساء وأعضاء المجالس البلديّة والكهنة وجميع أصحاب الأيادي البيضاء في دعم هذه المنطقة والمساعدة في تجذّر أهلها في أرضهم، مستذكرين شهداء دير الأحمر الذين بذلوا حياتهم من أجلها ومن أجل لبنان. كما نستنكر جريمة التفجير الأخيرة في الضاحية الجنوبيّة والتي إن دلّت على شيء فعلى أن لا أحد يحمي لبنان وأبناءه إلا الدولة اللبنانيّة بسلاحها الشرعي دون سواه. لن أستفيض في السياسة، فالمناسبة إنمائيّة محليّة، ونحن لا يمكن أن نفوّت أي فرصة للوقوف إلى جانب منطقة دير الأحمر، وإنّنا جاهزون في أيّ لحظة إلى تلبية أيّة حاجة وتوفير أي دعم بما يتوافر من إمكانات وعلى رغم كلّ العراقيل والمصاعب، فلهذه المنطقة مكانة خاصة لا يمكن التفريط بها أبدًا. لذلك فإنّ خطوة اليوم هي خطوة في مسيرة الألف ميل، قد تبدو رمزيّة لكنها مهمةٌ قياسًا لحاجات المنطقة وظروفها. إن شاحنة جمع النفايات التي تسلّمناها اليوم هي جزء يسير من طموحنا لدعمكم. وهذه الخطوة تحقّقت بعناية الرفيق فادي سلامة سفير النوايا الحسنة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائيّة UNDP. والشكر كل الشكر لـ UNDP التي أعدّت المشروع وواكبته ودعمته. فالتحيّة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي يُعنى بالبيئة وبمساعدة البلدات النائية لتطوير قدراتها وتلبية حاجاتها وهو أمر له تأثير مباشر وأثر طيّب في حياة الأهالي. فإلى مواعيد وإنجازاتٍ جديدة تستحقّها منطقة دير الأحمر.

عشتم – عاشت «القوات اللبنانيّة» – عاش لبنان

أعرب سفير النوايا الحسنة الدكتور فادي سلامة في كلمته عن سروره لتمكّنه من مساعدة بلدة دير الأحمر المقاومة التي قدّمت الشهداء في سبيل الحفاظ على الوطن، مشيرًا إلى أنّ الهبة تأتي في إطار «مشروع عيش لبنان»، ودعا فيها إلى «مساعدة دير الأحمر التي تعاني الحرمان المزمن وصعوبة العيش، التي رفض أهلها هجرتها إيمانًا منهم بقدسيّة العلاقة مع الأرض».

وألقى عطاالله كلمة توجّه فيها «بالشكر إلى سفير النوايا الحسنة على اهتمامه بتعزيز المناطق الأكثر حرمانًا في أرجاء لبنان، وبنك بيروت والبلاد العربيّة على تغطية أجور فريق عمل البرنامج السنويّة».

كما ألقى مندوب بنك بيروت والبلاد العربيّة أسامة عبد الساتر كلمةً رأى فيها أنّ «في لبنان أزمة لها تأثيرات سلبيّة، وهي أزمة النفايات، وما نقوم به اليوم هو خطوة على طريق الحل». ثم تسلّم السفير سلامة والسيّد عبد الساتر دروعًا تقديريّة بالمناسبة.

سفير النوايا الحسنة
الدكتور فادي سلامة

جانب من الحضور

# كيروز: دير الأحمر منطقة قدّمت النموذج الأول في المقاومة والصمود وأعطت لبنان والقضيّة اللبنانيّة و«القوات اللبنانيّة» الكثير الكثير

أبرز ما جاء في الكلمة التي ألقاها النائب كيروز عقب إنتهاء القداس الذي أقيم في باحة كنيسة سيدة البرج لراحة أنفس شهداء منطقة دير الأحمر.

أيها الأهل والأصدقاء والرفاق،

جئت إليكم في هذه الأمسية، حاملاً إليكم تحيات رئيس حزب «القوات اللبنانيّة» الدكتور سمير جعجع ومحبته لهذه المنطقة التي قدّمت النموذج الأول في المقاومة والصمود، في منطقة هي الأصعب، وأعطت للبنان والقضيّة اللبنانيّة و«القوات اللبنانيّة» الكثير الكثير.

أيها الأهل والأصدقاء والرفاق،

لقد فتشت عن كلام يليق بشهداء المنطقة، فلم أجد إلاّ ما قاله فيلسوف القضيّة اللبنانيّة شارل مالك، وإني أستعيد أمامكم الليلة بعض ما قاله: اني أقف وأنحني بإعجاب وإجلال أمامكم، يا شهداء منطقة دير الأحمر. إن القضيّة التي استشهدتم من أجلها قد تكون أقدس قضيّة في العالم. ولأننا كلنا مائتون، فمن يمت في سبيل هذه القضيّة خير ممَّن يبقى حيًّا بانتظار الموت. لقد صنعتم التاريخ أيها الشهداء كما لم يصنعه أحد في تاريخ لبنان منذ أجيال وقرون. إن صانعي التاريخ في التاريخ قليلون، وما صنعتموه أنتم من بطولات سيذكره التاريخ ما دام للتاريخ أثر.

أيها الأهل والأصدقاء والرفاق،

إن المسألة اليوم، فوق الصخب المفرط الذي نعيش، ورغم كل الأوجاع والعلل التي تنصبّ علينا في الشرق ولبنان، هي هل سيبقى لبنان ويتألق، أم أن لبنان سيذوب ويمتص؟ إن قدرنا الأبدي المأساوي نحن اللبنانيين ونحن المسيحيين هو أن نناضل وأن نصمد وأن نواجه في هذه المنطقة من العالم من أجل لبنان. إن لبنان الذي حاربتم من أجله، إن لبنان الذي متّم من أجله، هو ليس لبنان البعث ولا لبنان بشار الأسد، وهو ليس لبنان الثورة الإسلاميّة الإيرانيّة ولا لبنان الولاية الدينيّة، وهو ليس لبنان الجماعات الإسلاميّة الجهاديّة والتكفيريّة التي تمجّد العنف والقتال والتي تطبّق منطقًا اكتساحيًا وإلغائيًا يُخضع الأديان والثقافات الأخرى ويضعها في منزلة ثانويّة وتابعة. إن لبنانكم أيها الشهداء هو لبنان التعايش المسيحي – الإسلامي السوري، هو لبنان التساوي الكياني بين المسلم والمسيحي، هو لبنان الانفتاح السموح على العالم. إن لبنانكم أيها الشهداء هو لبنان ميشال شيحا وحميد موراني وشارل مالك وإدوار حنين وفؤاد افرام البستاني وميشال حايك وسليم عبو وبولس نعمان.

في هذا اللبنان، في لبنانكم أيها الشهداء والذي يجب أن يكون نموذجًا لمجتمعات المنطقة، يشعر المسيحي أنه حر وكريم، مطمئن إلى حريّته وكرامته كفرد ومجتمع وكنيسة، وفي هذا اللبنان لا يتمنى المسيحي لنفسه ما لا يتمناه لغيره ويصرّ عليه لأخيه المسلم. ويشعر المسلم بأنه حر وكريم، مطمئن إلى حريّته وكرامته كفرد ومجتمع، ولا يتمنى المسلم لنفسه ما لا يتمناه لغيره ويصرّ عليه لأخيه المسيحي.

أيها الأهل والأصدقاء والرفاق،

«القوات» ودير الأحمر توأمان لا ينفصلان، فكلاهما كانا دائمًا في خط المواجهة الأول. وكيف لا تشبه «القوات» دير الأحمر مقلع الرجال ورمز التمسّك بالإيمان تحت أقدام سيدة بشوات، وهو إيمان كرّسه شهداؤها بدمهم وتضحياتهم.

# بدأ تنفيذ الحديقة العامة للأطفال في مار جرجس

عُقد اجتماعٌ في معراب مع نائبي منطقة بشري والهيئة العامة للجنة جبران الوطنية لبحث مشروع الحديقة العامة الذي ستنفّذه مؤسسة جبل الأرز في محلة مار جرجس، وقد تمّ بالإجماع الموافقة على المشروع مع الاحتفاظ الكامل لحقوق اللجنة لناحية ملكيّة الأرض والاستفادة ببدل إيجار سنوي حسبما تنصّ القوانين. ولاحقًا وُقّع العقد الرسمي والقانوني بين المؤسسة واللجنة لاستئجار الأرض، وصُدّق عند الكاتب العدل وسُدّدت كامل الرسوم المتوجّبة على العقد في الماليّة في بعبدا. ومع استكمال كلّ الملفات والدراسات والخرائط المطلوبة لإنجاز الحديقة المذكورة، وُضعت اللمسات الأخيرة مع المتعهّد المهندس جواد معوض وبوشر العمل منتصف شهر أيلول، على أمل الانتهاء من المشروع الربيع المقبل.

رئيس وأعضاء الهيئة العامة للجنة جبران في معراب

# في أول إطلالة إعلاميّة لها في برنامج «بموضوعيّة» مع وليد عبود النائب ستريدا جعجع: ما يجمعني بالحكيم بشري وقلبي وما يقوم به للبنان

رأت عضو كتلة «القوات اللبنانيّة» النائب ستريدا جعجع أنّ «لا خلاص للبنان إلاّ انطلاقًا من منطق الدولة، ونحن نشدّ على يد رئيس الجمهوريّة ميشال سليمان ونقول له، إننا بما نمثّله كطرف سياسي، نحن إلى جانبه في هذه المرحلة الدقيقة»، سائلة: «هل هي جريمة إذا قال رئيس الجمهوريّة إنّنا لا نريد سوى الدولة والجيش وتحييد لبنان؟ ونحن حريصون جدًا على طرح الرئيس».

واعتبرت في حديث لـ MTV أنّ «معادلة الجيش والشعب والمقاومة» لا يمكن الاستمرار بها، ونحن لدينا مواقف واضحة في كل الحكومات السابقة برفض هذه المعادلة، ولكنني فوجئتُ مؤخرًا بطرح هذه المعادلة مجددًا، لا سيما بعدما جرى من تفجيرات تحديدًا في الضاحية. وأنا أعتقد أن هذه المعادلة قد تكون هي التي أوصلتنا إلى هنا». وتوجّهت جعجع إلى أمين عام «حزب الله» السيّد حسن نصرالله بالقول: «أتمنى على السيّد نصرالله أن نتمتّع بالحكمة جميعًا لأن البلد إذا سقط سيسقط على رؤوس الجميع».

كلام جعجع جاء في مقابلة ضمن برنامج «بموضوعيّة» على الـ MTV مع الإعلامي وليد عبود، حيث استنكرت انفجار الضاحية الجنوبيّة في الرويس وعزّت أهالي الضحايا، وقالت: «أنا كلبنانيّة مسيحيّة من بشري معنيّة بما يجري في الضاحية كما أنا معنيّة بما جرى في الأشرفيّة باستشهاد اللواء وسام الحسن، وكما كنت سأكون معنيّة كذلك بالمتفجرات التي نقلها ميشال سماحة من قبل نظام بشار الأسد لتفجيرها في مساجد عكار». جعجع رأت أن «لا خلاص للبنان إلاّ انطلاقًا من منطق الدولة، ونحن نشدّ على يد رئيس الجمهوريّة ميشال سليمان ونقول له، إننا بما نمثّله كطرف سياسي، نحن إلى جانبه بهذه المرحلة الدقيقة». أضافت: «رأينا أن مقررات طاولة الحوار لم تطبّق أبدًا، وبعدما قاله النائب محمد رعد تبيّن أنّ موقفنا كان في محله، ولماذا قال النائب رعد الآن بعد أكثر من عام أنّ «إعلان بعبدا ولد ميتًا؟»، وأشارت إلى أنّ «إعلان بعبدا يتمحور حول تحييد لبنان عن الصراعات، التمسّك بالطائف، ضبط الحدود، الالتزام بالشرعيّة الدوليّة والثقة بأنّ لبنان كيان بحدّ ذاته. فلمَ التوقيت الآن برفض هذا الإعلان من «حزب الله»؟ وإذا كنا سنكمل بهذا الوضع سنذهب إلى مكان لا يناسب أيّ طرف في البلد». وتابعت: «ثمّة حكمة بالتفكير جديًّا بطاولة الحوار وإنما تحت عنوان عريض هو العودة إلى منطق الدولة وإلاّ يكون ما نقوم به مضيعةً للوقت، وأنا سأطرح مسألة الحوار في اجتماع الهيئة التنفيذيّة والقوات مجتمعة تأخذ هذا القرار، فما هي مصداقيّة طاولة الحوار في ظل ما يعلنه النائب رعد؟». وسألت جعجع «أين ستوصلنا معادلة الجيش والشعب والمقاومة؟ إذا لم نحيّد بلبنان عن كل الصراعات فالنتيجة معروفة». وعن الشائعات عن انفصالها عن رئيس حزب «القوات اللبنانيّة» سمير جعجع، قالت جعجع: «أولاً أريد أن أوجّه تحيّة لرفاقنا في «القوات» أينما وجدوا في لبنان والعالم، وأؤكدّ أنّ هذه الشائعة هي سلسلة سخيفة من ضمن الحرب التي شُنّت بعد الطائف على «القوات» والحكيم حتى اليوم، فالقوات مرّت بمطهر لا مثيل له بتاريخ لبنان من العام ١٩٩٤ وحتى العام ٢٠٠٥، وثمّة أبطال بهذه المرحلة، وصولاً إلى مرحلة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، ومن ثم خروج الحكيم من المعتقل حاملاً المشعل نفسه الذي دخل فيه إلى الاعتقال، وهذه الحرب الدائرة اليوم هي لأن «القوات» والدكتور جعجع هما رأس حربة في المشروع السيادي في لبنان». وتابعت: «لم يعد لديهم شيئًا بالسياسة فذهبوا إلى الشخصي، واعتقدت أنّه ما زال هناك حرمة للبيوت لكنهم أفلسوا ووصلوا إلى حدّ تناول الشقّ الشخصي، فبعد كل الذي مررت به ١١ عامًا وثلاثة أشهر باعتقال الحكيم وارتضيت لنفسي أن أكون رفيقة له ولرفاقنا، لذا أنا لا أُسأَل عن علاقتي بالحكيم، وأريد أن أعرف من هو الراهب الكسليكي الذي تحدثوا عنه. لن أتوقف عند هذا الموضوع أساسًا ولا يستحق أن نتحدث به، فلو أردنا الطلاق لجرى منذ زمن وما يجمعني بسمير جعجع أعمق بكثير وهو قلبي، وما يقوم به للبنان هو أعمق بدرجات ممّا يظنون وهل يأتون الآن بفبركات هوليوديّة؟ والأمر ليس جديدًا وبدأ منذ وجود الحكيم بالمعتقل، وما يقومون به دليل ضعف بامتياز، وأنا ربحت الرهان ولو عاد التاريخ بي إلى الوراء لكنت ارتبطت بزوجي من جديد...». وقالت جعجع: «أنا أقطن في منزل «يسوع الملك» منذ اعتقال الدكتور جعجع واستخدمت هذا المنزل كمكتب بسبب سهولة الوصول إليه، وأنا منذ ستة أشهر في معراب. إن لمنزل يسوع الملك رمزيّة كبيرة، لأنه جمع مجموعة النضال أيام الاضطهاد الذي طال «القوات» بين عامي ١٩٩٤ و٢٠٠٥، فبعد حل الحزب وضعوا يدهم على الممتلكات ولم يبقَ إلاّ هذا المنزل». وأكّدت جعجع أنّ «الحديث عن تضخيم الاضطهاد الذي تعرّضت له «القوات اللبنانيّة» غير

صحيح، أكثر من ستة آلاف شاب وصبيّة جرى اعتقالهم في تلك الفترة، أهذا تضخيم؟ الواقع فرض نفسه بعد اعتقال الدكتور جعجع وثمّة أشخاص اختلفوا معه لأنهم أرادوا أن يدخل في أول حكومة بعد الطائف مع سلطة الوصاية». وتابعت: «كان هاجس الدكتور جعجع قبل تسليم نفسه إلى وزارة الدفاع هو أن يصل حيًّا إلى هناك، وتخوّفَ من أن يتعرّض للقتل وطلبَ أن يُنقل بعدها إلى سجن آخر لأن سلطة وصاية نظام حافظ الأسد كانت موجودة بكل ثقلها في وزارة الدفاع، وطلب منّي أن أتحدث مع الوزير ميشال المر لأنّه خلّص له ابنه الياس المر في معركة مع الوزير السابق الياس حبيقة». وأردفت «إن الحكيم رسم مسارًا واضحَ المعالم بعد الطائف، وبدأت علاقته مع الرئيس رفيق الحريري قبل دخوله المعتقل، وكذلك كان بدأ بنسج علاقة مع الرئيس نبيه بري وحصلت زيارات بينهما، لقد كان حريصًا على الشراكة المسيحيّة – الإسلاميّة للوصول إلى ما وصلنا إليه بانتفاضة الاستقلال». وروت جعجع أنه «كان ممنوعًا أن نتكلم بالسياسة خلال زيارة سمير جعجع في السجن، وكان المحامون فقط يضعونه بتفاصيل الأحداث اليوميّة، والمجلّة الوحيدة التي كان يُسمح له بقراءتها هي مجلّة «الشبكة». وأضافت: «لقد تمّ اتهامي في فترة معيّنة بتهمة تفجير سيارات في لبنان وسوريا ونزلت إلى التحقيق في المحكمة العسكريّة، وقال لي القاضي آنذاك: «مصيرك كمصير زوجك في السجن إن أكملت الطريق نفسه وأتمنى عليك الهدوء كي نمرّر هذه العاصفة». ولفتت إلى أن حزب «القوات» منذ أن خرج الحكيم من الاعتقال بمسار تصاعدي قوي وطني، وأنا بعد خروج «الحكيم» خصّصت وقتي لمنطقة بشري كنائب عن المنطقة. لم يعد لديهم أي شيء سياسي فذهبوا إلى الشخصي و«القوات» «حصرمة بأعينهم» وأدعو الرفاق إلى الانتساب لحزب «القوات» بأسرع وقت وربما عند ذلك يطلقون شائعات أكثر.

وعن ممتلكات حزب «القوات»، أوضحت جعجع أن «مقر معراب مقسوم إلى قسمين: قسم هو بيتنا على قطعة أرض أهدانا إيّاها والدي بعد زواجنا، والقسم الثاني هو عقار يستأجره حزب «القوات» من الرهبانيّة اللبنانيّة المارونيّة. بيت معراب لسمير وستريدا جعجع، بينما مقرّ حزب «القوات» هو أرض يستأجرها حزب «القوات». فعندما توفي والدي عام ١٩٩٧ بعنا أنا وإخوتي منزل للعائلة في إنكلترا واشتريت منزل يسوع الملك وهو باسمي»، لافتةً إلى أنّ «كل الممتلكات التي تستعيدها «القوات» يتم وضعها باسم شركة «الأسمر»، بينما الممتلكات الجديدة يتمّ وضعها باسم الحزب، فكل ما يدخل من أموال إلى الحزب اليوم يدخل عبر أمين المال».

وفي الشقّ الإنمائي لمنطقة جبّة – بشري، قالت جعجع: «بدأنا، زميلي النائب إيلي كيروز وأنا، بالعمل من تحت الصفر وثمّة واجب يجب أن أحقّقه تجاه أهلنا...»، لافتةً إلى أنه «حين يُتخذ قرار داخل الحزب أنا مستعدة للتخلي عن المقعد النيابي في بشري لمصلحة أي شخص». وعمّا إذا كان لديها مخاوف أمنيّة مشابهة لمخاوف الدكتور سمير جعجع، أجابت جعجع: «في البداية لم يكن لديّ الهاجس الأمني كالهاجس والخطر الموجود على «الحكيم»، ولكن بعد المقال الأخير الذي تناولني شخصيًّا في إحدى الصحف قرأه البعض بأنه تهديد أمني مباشر، لا سيما أن بعض القيادات التي تمّ اغتيالها أمثال جبران تويني وسمير قصير سبق وأن تلقّت تهديدات أمنيّة عبر هذه الوسيلة».

## شبكة أعمدة كهرباء جديدة في بيت منذر

خلال اللقاء الذي جرى بين أهالي بلدة بيت منذر ونائبي المنطقة بحضور الدكتور سمير جعجع، طالب الأهالي بضرورة العمل لتغيير شبكة الأعمدة الكهربائيّة الموجودة في البلدة والتي بات معظمها محطّمًا وقديمًا. نتيجة الاتصالات التي قام بها نائبا المنطقة والدكتور جعجع، باشرت فرق الصيانة في مؤسسة كهرباء لبنان الشمالي العمل لاستبدال الأعمدة القديمة بأخرى جديدة. وقامت النائب ستريدا جعجع، يرافقها منسّق منطقة بشري في «القوات اللبنانيّة» المهندس جوزيف إسحق، بزيارة بلدة بيت منذر، اطّلعت خلالها على سير العمل فيها.

وفد بلدة طورزا

وفد بلدة عبدين

وفد مزرعتي عساف وبني صعب

# الدكتور جعجع يستكمل لقاءاته مع وفود من منطقة بشري بحضور نائبي المنطقة

استكمل الدكتور سمير جعجع لقاءاته مع وفود بلدات وقرى منطقة بشري في معراب بحضور نائبي المنطقة ومنسّقي «القوات اللبنانيّة». واستعرض في أحاديثه الفورة الإنمائيّة التي تشهدها المنطقة حاليًا، كما استعرض المشاريع التي يجري التحضير لها مستقبلاً، والتي بحسب تقديراته سينتهي تنفيذها خلال السنوات المقبلة، وهي الفترة الطبيعيّة التي تحتاجها مشاريع البنى التحتيّة، والتي توضع خططها

وفد بلدة برحليون

وفد بلدة قنات

وفد بلدة بشري

وفد بلدة بان

وفد بلدة قنوبين

تصوير: شمعون ضاهر

على مراحل خمسيّة أو عشريّة. وتطرّق الدكتور جعجع في أحاديثه إلى المراحل التنظيميّة التي قطعها حزب «القوات اللبنانيّة»، ودعا الجميع إلى الانتساب إلى الحزب، شارحًا أهميّة وجود الأحزاب في مجتمعنا، لأنّها هي التي تقود حركة التجدّد وحركة الإنماء وتعطي المجتمع والدولة دمًا جديدًا من الشباب الطموحين والكفوئين. وقال: «تخيّلوا معي لو لم يكن في المنطقة اليوم نواب من «القوات اللبنانيّة» ماذا سيكون عليه الوضع؟ يكفي أن نستعرض المراحل السابقة لنعرف الجواب». وتابع: «أقول أكثر من ذلك، لو لم تكن «القوات اللبنانيّة» موجودة في لبنان، لا أحد كان يعلم إلى أين المصير؟ «القوات اللبنانيّة» هي ضرورة للمستقبل والوطن، من هنا أعود وأكرّر للجميع بضرورة الانتساب والانتظام في الحياة الحزبيّة لأنها السبيل الوحيد لتحريك عجلة المجتمع والدولة، خصوصًا في ظل الحالة التي نمرّ بها اليوم».

## لجنة أصدقاء غابة الأرز في معراب

ضمن إطار التنسيق القائم بين نائبي المنطقة ومختلف شرائح المجتمع الأهلي البشراوي من أجل توحيد الجهود والطاقات وتفعيلها لما فيه مصلحة بشري وأهلنا، وبالتالي مصلحة المنطقة ككل، التقى نائبا القضاء الهيئة الإداريّة للجنة أصدقاء غابة الأرز، وجرى عرض للمشاريع التي تقوم بها اللجنة، ولخطوة تطوير النظام التي أقرّتها الهيئة العامة مؤخرًا. كما تطرّق البحث إلى المخالفة التي حصلت مؤخرًا عند المدخل الشرقي لغابة الأرز، وإلى الإجراءات التي اتخذتها اللجنة مع المراجع المختصّة، ومنها توجيه كتاب إلى غبطة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي، تشرح فيه الحيثيات التاريخيّة والقانونيّة المتخذة من قبل الدولة منذ تأسيسها والتي تحصّن واقع الغابة البيئي وتحميها من التعدّيات والمخالفات. بالمقابل، وضع النائبان المجتمعين في أجواء الاتصالات التي يجرونها في هذا الخصوص. وكان الدكتور جعجع قد شارك في قسمٍ من الاجتماع، واستمع إلى آراء اللجنة حول تصوّر لمشروع حل اقترحوه عليه وعلى النواب ويطال محيط الغابة، بما فيه إنشاء سوق حرفي منظّم ومدروس يعود بالفائدة على الجميع. وتقرّر الإبقاء على التواصل والمشاورات للوصول إلى بلورة مشروع متكامل وجدّي. وفي سياق البحث الجاري حول الوضع في الأرز، أبلغ الدكتور جعجع الحاضرين، أنه من الآن وصاعدًا لم يعد مسموحًا ارتكاب مخالفات في الأرز مهما كان نوعها وحجمها، ونحن سنكون لها بالمرصاد لمنعها بالقانون ووفقًا للأنظمة التي تحمي الأرز ومحيطه. وقد أجرت النائب جعجع اتصالاً بقائد الجيش العماد قهوجي، وطلبت منه تحديد موعد للّجنة ليبحثوا معه في أمور تختصّ بمخالفات لها علاقة بثكنة الجيش.

# المطران مارون العمّار يترأس القداس السنوي في ذكرى «سيدة قاديشا»

بدعوة من رعيَّة بشرِّي وجمعيّة «جذورنا» ترأس المطران مارون العمار، النائب البطريركي الماروني العام على نيابة جبَّة بشرِّي، القداس الإلهي، في ذكرى سيدة قاديشا، بالتزامن مع: الذكرى السنويَّة الأولى لسيامته الأسقفيَّة واستلامه رعاية الأبرشيّة، والذكرى السنويّة الثانية لوفاة المونسنيور جوزيف الزين طوق، أمين سر البطريركيّة سابقًا، وذلك يوم السبت الواقع فيه ٢٧ تموز ٢٠١٣، في باحة مستشفى مار ماما في تمام الساعة السابعة مساءً. حضر القداس نائبا المنطقة ستريدا جعجع وإيلي كيروز وعدد من فاعليات بشري ورئيس البلديّة، وأصحاب المقامات الدينيّة والسياسيّة والمدنيّة والعسكريّة والأمنيّة وحشد من المؤمنين. وكان سبق القداس الإلهي مسيرة صلاة مريميَّة، انطلقت من الطريق العام - مفرق متحف جبران، صعودًا نحو المستشفى. وألقى المونسنيور يوسف الفخري كلمة في المناسبة جاء فيها: «نجتمع اليومَ سويًّا، بالإيمانِ وفرحِ الروح، لنُحيي معًا بالصلاةِ والمحبَّة، ذكرى مناسبتَين غاليتَين على قلوبِنا: المناسبة الأولى، ذكرى ارتقاء سيدة قاديشا عرشها المجيد على ضَهرِ شير مار نهرا ومار مَامَا في مدينة بشرِّي، وتنصيبها ملكة على مدينة المُقدَّمين وبلداتِ الجُبَّةِ المتناثرة على ضفتَي وادي القديسين - قنوبين! وللصلاة معًا، من أجلِ راحة نفسِ أخينا المثلثِ الرحمات المونسنيور يوسف الزين طوق، أمينِ سرِّ البطريركيّةِ المارونيّة سابقًا، في الذكرى الثانية لنياحتِه. وللصلاة أَيضًا، من أجلِ المحسنينَ إلى مستشفى مار ماما ولإنطلاقةِ العملِ الإستشفائي والإنساني فيه. والمناسبة الثانية، هي الذكرى السنويَّة الأولى للسيامة الأسقفيّة لسيادتكم وتَسَلُّمِكُم عصى الرعاية على الأبرشيّة البطريركيّة المارونيّة - نيابة جبَّة بشري. نهنِّئكم، يا صاحب السيادة، باسم كلِّ أبناءِ رعيّةِ بشري وأحبَّائنا أبناءِ رعايا دورة قاديشا. طالبين من الراعي الصالح الذي أمَّتكم على خرافِه، أن يَزيدَكُم نعمةً على نعمة، لتسوسوا كالقهرمان الحكيم، بفطنةٍ وغيرةٍ رسوليَّة وقداسة، شؤونَ الأبرشيّة، وتقودوا القطيعَ الصغيرَ إلى المراعي الروحيّةِ الخَصبة وتعطونه الطعامَ في حينه. وكل ما أطلبه لكم يا صاحب السيادة، من راعي الرعاة، الذي اختارَكم وكَلَّلَ هامتَكم بتاجِ المجدِ والكرامة، بواسطة أبينا البطريرك الكردينال مار بشارة بطرس الراعي، الكلي الطوبى، حفظه اللّه ورعاه. نطلب الدعاء لكلَّ مَن سعى وبنى وتَعِبَ وساهم في بناءِ مستشفى مار ماما بشري، من كهنةٍ وعلمانيين، من رسميين ومدنيين، مقيمين ومغتربين، أحياء وأموات، فالشكر وكلُّ الشكر لهم جميعًا ولمن يتابع الآن مسيرةَ هذا الصرح المبارك، كافأهم اللهُ عنَّا.

تصوير: شمعون ضاهر

نائبا منطقة بشري ورئيس البلدية يشاركون القداس

# البطريرك الراعي يترأس قداس عيد القديس شربل في بقاعكفرا بحضور النائب سترياد جعجع والقائمقام ورئيس اتحاد بلديات الجبّة وحشد من رؤساء البلديات والمخاتير والمؤمنين

بمناسبة عيد القديس شربل مخلوف، زار البطريرك الماروني الكردينال مار بشارة بطرس الراعي، بلدة القديس، بقاعكفرا. حيث أُعِدّ له استقبالٌ حاشد في ساحة البلدة وأُلبس الثياب الحبريّة وسط قرع الأجراس ونثر الورود والأرزّ وعزف موسيقى الكشاف والتراتيل الدينيّة ووسط تصفيق المستقبلين. ثم انتقل البطريرك والمطران مارون العمار إلى كنيسة السيدة وسط البلدة حيث رُفعت الصور العملاقة لغبطته. ومن ثمّ ترأس الاحتفال بالذبيحة الإلهيّة، وعاونه المطران مارون العمار وكاهن الرعيّة الخوري ميلاد مخلوف والأب أنطوان سركيس ورئيس دير مار شربل الأب كميل كيروز، وخدمت القداس جوقة قاديشا برئاسة الأب يوسف طنوس، بحضور النائب سترياد جعجع، قائمقام بشري رولا البايع، رئيس اتحاد بلديات الجبّة رئيس بلديّة بقاعكفرا إيلي مخلوف، رؤساء بلديات المنطقة ومخاتيرها وحشد من أبناء البلدة والمنطقة. وبعد تلاوة الإنجيل المقدّس ألقى البطريرك عظةً تناولَ فيها سيرة القديس شربل مخلوف وفضائله وحياته مع عائلته في هذه البلدة الوديعة المشبعة بروحانيّة الوادي المقدسة والكنوز السماويّة التي حملها من الأرض مترفعًا عن مادياتها... وختم غبطته: «لنرفع صلاتنا إلى مار شربل طالبين منه أن يهدينا إلى الكنز الذي وجده هو كي يعيش الناس المصالحة والسعادة الحقيقيّة والسلام الداخلي». وبعد القداس ألقى الخوري غطاس مخلوف كلمةً حيّا فيها مواقف البطريرك، ثم ألقى رئيس البلديّة إيلي مخلوف كلمةً رحّب فيها بالبطريرك الراعي ونائبي بشري ورؤساء البلديات والمخاتير والكهنة والآباء وقال: «نفرح يا صاحب الغبطة ونهلّل لاجتماعنا حولكم أبًا ورئيسًا وراعيًا ونحن لم نَحد يومًا ولن نحيد عن كونكم أبًا ورئيسًا وراعيًا؛ أبًا نحبّه ونقرّ بأبوّته ورئيسًا نطيعه ونلتزم توجيهاته وراعيًا نطمئن إليه ونلوذ إلى دفء محبته... وتابع نحن على إيمانٍ راسخٍ أنّكم السند الكبير لنا والحاضن الأكبر لكل تطلعاتنا وهمومنا. إنّنا وفيما نجدّد تحيّة الاحترام والمحبة والولاء لغبطتكم ونجدّد الترحيب بأهلنا المشاركين وبالمسؤولين الإداريّين والأمنيّين سائلين الله أن يمدّكم بالصحة والعافية وأن يحفظكم يا صاحب الغبطة والنيافة على رأس كنيستنا أبًا ورئيسًا وراعيًا». ثمّ قدّم مخلوف للبطريرك درعًا تكريميًّا عربون تقدير ووفاء. بعدها عُقد لقاء مع أهالي البلدة في صالون الكنيسة وأُقيم عشاء تكريمي على شرف البطريرك ليشارك بعدها الجميع في حضور الريسيتال الديني الذي أحيّته جوقة قاديشا.

أهالي بقاعكفرا يستقبلون البطريرك الرعي

غبطته يترأس الذبيحة

حوار بين غبطته والنائب جعجع

وغبطته يتسلم هدية من رئيس إتحاد البلديات إيلي مخلوف

تصوير: شمعون ضاهر

# البطريرك الراعي
# يزور قنيور ويحتفل بعيد التجلي في عبدين

في سياق جولاته الراعويّة على قرى وبلدات جبّة بشري، زار البطريرك الماروني الكردينال مار بشارة بطرس الراعي، يرافقه المطرانان مارون العمار ومطانيوس الخوري والمونسنيوران نبيه الترس وجوزاف البواري، بلدتي قنيور وعبدين حيث أُعدّ له استقبالات حاشدة.

المحطّة الأولى في بلدة قنيور حيث كان في استقباله رجل الأعمال سليم الزعني وأبناء البلدة الذين رافقوه في مسيرة صلاة إلى الكنيسة، حيث باركهم غبطته وشاركهم الصلاة على نيّة لبنان وخلاصه من المِحن التي يمرّ بها، وعلى نيّة السلام في المنطقة، مشدّدًا على ضرورة التمسّك بالأرض والتجذّر فيها لأنّ الأرض هي هويّة المؤمنين. بلدة عبدين كانت المحطّة الثانية في الجولة البطريركيّة المسائيّة، حيث استقبل غبطته ومرافقيه حشدٌ كبير من أهالي البلدة بنثر الأرزّ والورود وزغاريد النسوة أمام مبنى البلديّة، يتقدّمهم رئيس البلديّة الأستاذ نبيل أبو النصر وكاهن الرعيّة الأب لويس العلم ومجموعة من كهنة وراهبات البلدة والمختار وأعضاء المجلس البلدي ولجنة الوقف وأخويّة الحبل بلا دنس. وانطلقوا جميعًا في الشارع العام للبلدة باتجاه كنيسة مار سابا على وقع الموسيقى الوطنيّة واللوحات الفولكلوريّة الراقصة. ثم ترأس غبطته قداسًا احتفاليًّا عاونه فيه المطرانان مارون العمار ومطانيوس الخوري وكهنة الرعيّة.

في بداية القداس ألقى كاهن الرعيّة الخوري لويس العلم كلمة رحّب فيها بالبطريرك والمطارنة منوّهًا بمواقف غبطته الحكيمة والوطنيّة، ومؤكّدًا أنّ لبنان لم يقم ولم يستمرّ لولا حكمة البطاركة الموارنة ومواقفهم المدافعة عن لبنان. وبعد تلاوة الإنجيل المقدّس، ألقى غبطته عظة تحدّث فيها عن معنى التجلي فقال: «اليوم الرب يسوع الذي تجلى يدعونا لأن نكون مجلّين. تجلى بملء لاهوته وراء أغشية الطبيعة البشريّة. تجلّى وجهه كالشمس وثيابه بيضاء فبيّن لنا أنّ الإنسان إذا ما اتّحد باللّه تجلى. نصلّي إلى نعمته كي يرفع طبيعتنا بالنعمة إلى مجد تجلّيه فيعكس وجهه في المجتمع والوطن. نشكر كلّ مَن أعدّ وساهم في التحضير لهذه الزيارة، والشكر لأهالي عبدين على محبتهم التي فيها نرى تجلي الوجه المسيحي من خلال عائلاتها وعدد الدعوات الوفيرة التي اختارها اللّه من بين أبنائها. أنتم تصغون إلى كلمة الرب، وأرجو أن تظلّ عبدين متلألئة متجلّية بروحها الكنسيّة والوطنيّة، هي الحاضرة في قلب الكنيسة والوطن، وقد قدّمتم العديد من أبنائكم على مذبح الوطن. اليوم ندعوكم إلى المزيد من التمسّك بأرض أجدادكم وإيمانهم».

بعد القداس أقيم احتفال تكريمي استُهلّ بقصيدة للشاعر جان أبو نصر أكّد فيها على معنى الشركة والمحبة شعار البطريرك الراعي. ثم ألقى المختار عيد العلم كلمة طلب فيها بركة صاحب الغبطة لأبناء عبدين مؤكدًا إلتزامهم بالكنيسة شاكر البطريرك والمطارنة زيارتهم ومباركتهم رعيّة عبدين.

أهالي عبدين يستقبلون غبطة البطريرك الراعي

غبطته يترأس الذبيحة الإلهية ويعاونه المطران العمّار وعدد من الكهنة

بدوره ألقى رئيس بلديّة عبدين السيّد نبيل أبو النصر كلمةً رحّب فيها بالبطريرك والمطارنة وجاء فيها: «نلتقي اليوم تحت ظلال هذه السنديانة العتيقة المقدسة، في حضن مار سابا. صاحب الغبطة، إنه لشرف واعتزاز لنا أن تزورنا في بلدتكم عبدين الوفيّة لتاريخ البطريركيّة المارونيّة ولثوابتها. نحن أولاً وأخيرًا أبناء هذه الكنيسة، أبناء البطريركيّة المارونيّة التي أسّست الكيان اللبناني، المدافعة دومًا وأبدًا عن هويته وسيادته واستقلاله، والتي استشهد بطاركتها ومطارنتها ورهبانها وراهباتها للحفاظ عليها.

فمجد لبنان الذي أعطي لكم، والذي ورثتموه عن أسلافكم، ليس ترفًا، بل مسؤوليّة كبيرة وحمل ثقيل، لا سيما في هذه الظروف المصيريّة التي يمرّ بها لبنان في قلب هذا الصراع بين الحق والباطل. لكنّنا على ثقةٍ تامة، أنكم على خطى أسلافكم، شهود للحق، حق هذا الوطن بالسلام والحريّة والعيش الكريم والتعدّد والتنوع الخلاق. ستحافظون على هذا الإرث التاريخي الذي بدونه لا معنى لوجودنا».

واطّلع غبطته على المشروعين اللذين تنوي البلديّة تنفيذهما بالشراكة

رئيس البلدية يلقي كلمة

مع الكنيسة وهما: قاعة كبرى يستعملها أبناء الرعيّة في مناسباتهم، ومشروع إنشاء ملاعب رياضيّة ومركز للنشاطات والحفلات يتسع لأكثر من ١٧٠٠ شخص ويستفيد منه الشباب بشكل خاص. وختم، نطلب من الرب أن تحمل زيارتكم لنا كل الخير والبركة. ثم أقيم كوكتيل بالمناسبة أُطلقت خلاله الأسهم الناريّة.

## ويزور القرنة السوداء وغابة الأرز

من ضمن جولاته في منطقة بشري، قام البطريرك الكردينال مار بشارة بطرس الراعي بزيارة القرنة السوداء، أعلى قمّة في الشرق، يرافقه المطرانان مارون العمار وبولس الصياح، عدد من الكهنة والرهبان والراهبات، رئيس بلديّة بشري وعدد من المؤمنين. وألقى الخوري شربل مخلوف كلمة جاء فيها: «اليوم تتلاقى القمم، على جبل سينا، أعطى الله الوصايا العشر لموسى، فاتحة الشريعة في العهد القديم. وعلى الجبل علّم يسوع التطويبات فاتحة برنامج ملكوته في العهد الجديد. وعلى الجبل أيضًا استبقَ يسوع مجد قيامته بتجلّيه... في مفهوم الكتاب المقدس، إنها المكان العالي، مكان التعاليم السماويّة، مكان الكلمة الإلهيّة التي ترفع ما هو بشري إلى المرتبة السماويّة. أما في منطقتنا المقدسة، فالجبل هنا هو أعلى قمّة في هذا الشرق، واسمه يعود إلى السريانيّة «قرنه دسوهده»، ويعني «تلة الشهداء»، ويلفظ بالعربيّة «القرنة السوداء». بعدها رفع غبطته الصلوات على نيّة أهالي المنطقة والجوار، ورشّ المياه المباركة شرقًا وغربًا، شمالاً وجنوبًا، داعيًا للسلام والخير والبركة للمنطقة والمحيط. بعد الترويقة، ألقى الشاعر والفنان رودي رحمه قصيدة عن الموارنة وحبسائهم ونسّاكهم. عاد الوفد إلى غابة الأرز الدهريّة، وفي طريق العودة عرّج غبطته على مشروع التحريش التي تقوم به «لجنة أصدقاء غابة الأرز» واستمع إلى برنامج عملهم. وعند المدخل الشرقي للغابة بارك غبطته «الإخوة المجروحين في ذكائهم»، ثم جال في أرجائها، واستمع إلى شروحات خصائص الأرز اللبناني، وتفقّد أقسام الكنيسة والبيت الرعوي الذي يقوم بترميمه كاهن الرعيّة الخوري شربل مخلوف. وقرّر غبطته أمام الحضور أنه سيكون هو صاحب الدعوة للاحتفال بعيد التجلّي، وسيترأس الذبيحة الإلهيّة ابتداءً من السنة المقبلة.

# عبدين تحيي ذكرى شهدائها، وتدشّن مزار سلطانة الشهداء La Pieta

في ٥ أيلول ٢٠١٣ كانت عبدين على موعد مع شهدائها، فوفاءً وتخليدًا لذكراهم، ترأس النائب البطريركي العام على جبّة بشري سيادة المطران مارون العمّار قداسًا وجنّازًا لراحة أنفسهم في باحة كنيسة مار سابا، حيث احتشد أهالي عبدين ورفاق الشهداء للمشاركة في إحياء ذكراهم.

عند الساعة السابعة مساءً، وعلى أنغام وتراتيل جوقة أخويّة الحبل بلا دنس، وفي أجواءٍ خشوعيّة، دخل سيادة المطران مارون العمّار يحيطه لفيف من الكهنة، يتقدّمهم مجموعة من أهالي الشهداء، في موكبٍ مهيب، إلى باحة كنيسة مار سابا، حيث أقيمت إلى جانب المذبح منصّة لكل شهيد وضع عليها أحد أفراد عائلته صورته مع شمعة ووردة بيضاء.

وللمناسبة، تمّ تصميم وطبع كتيّبات خاصة وُزّعت على الحضور، وتضمّنت القداس الإلهي ورتبة تكريس مزار سلطانة الشهداء، إضافةً إلى صور الشهداء تحت عنوان «ما من حب أعظم من هذا (يو ١٥/١٣)»، وقد تناول سيادة المطران في عظته معنى الشهادة التي يمثّلها موت يسوع المسيح فداءً عنّا، وحزننا العميق عليه، ثم فرحنا الكبير بقيامته من الموت، مقارنًا بين شهادة يسوع وشهادة مَن قدّموا دماءهم فداءً للوطن، طالبًا من أهلهم الإقتداء بسلطانة الشهداء مريم العذراء، شاكرًا كل مَن سعى لإحياء هذه الذكرى، لأن من حق شهدائنا علينا أن نستذكرهم في محطّة سنويّة ثابتة أسوةً بالأعياد التي تحتفل بها الكنيسة. وقد تلى أهالي الشهداء نوايا مؤثرة، ذكر في إحداها ابن الشهيد يوسف العلم/أنطونيو جميع الشهداء قائلاً:

«يا رب، منصلّي اليوم على نيّة شهدائنا اللي دمّن روّى تراب لبنان ومنذكرن اليوم قدّامك:

- شربل يوسف العلم ونزيه ميشال العلم اللي استشهدوا من ٣٧ سنة وكان عمرن ٢٤ سنة.
- طوني حنا العلم اللي استشهد من ٣٥ سنة وكان عمرو ٣٠ سنة.
- أنطوان حنّا العنداري اللي استشهد من ٣٠ سنة، مثل هاليوم بالذات بـ ٥ أيلول ١٩٨٣ وكان عمرو ٢٣ سنة.
- الياس سابا شمعون اللي استشهد من ٢٧ سنة وكان عمرو ٢٢ سنة.
- جوزيف نعمة الله شمعون، المغوار، اللي استشهد من ٢٦ سنة وكان عمرو ٤٠ سنة.
- ميلاد يوسف العلم اللي استشهد من ٢٣ سنة وكان عمرو ٢٢ سنة.
- بدوي جان العلم اللي استشهد من ٧ سنين وكان عمرو ٢٦ سنة.
- وآخر شي بذكر بيّي يوسف أنطونيوس العلم اللي استشهد من ٢٢ سنة وكان عمرو ٢٧ سنة وكان أنا عمري ٤ سنين.

إنت بتعرف يا ربّ، إنّو شهداءنا ماتوا تنبقى نحنا بهالأرض وتاتضل صلبانا وجراسنا مرفوعة ع كنايسنا وع جبال لبنان».

وعند نهاية القداس، تلا سيادة المطران صلاة تبريك المياه، وبارك التماثيل التذكاريّة لسلطانة الشهداء التي حملت إسم كل شهيد، وسلّمها مع رئيس البلديّة الأستاذ نبيل أبو النصر إلى أهالي الشهداء ليحتفظوا بها تخليدًا لذكراهم.

ثم انتقل الجميع إلى موقع المزار المحاذي لكنيسة مار سابا (صمّمه المهندس المعماري دوري العلم، وتضمّن إلى جانب التمثال الكبير لسلطانة الشهداء الذي تمّ تنفيذه في إيطاليا، صليبًا كبيرًا إرتفاعه ١٢ متر وحديقة مساحتها ٨٤ م٢)، حيث تلا سيادة المطران صلاة تبريك التمثال وأنشد الجميع طلبة «يا أمّ اللّه».

وأخيرًا، كلمة شكر من الأعماق لكل مَن سعى وساهم وعمل لتحقيق هذا المشروع الذي يحمل أهميّة روحيّة كبيرة، والذي أصبح مكانًا للصلاة عن أرواح الشهداء، خصوصًا بعد أن نُقلت إليه رفاة البعض منهم.

# الأب خليل رحمه يترأس قداس عيد الصليب في محلة الشفق – الأرز

تصوير: رجا جمجع

كما درجت العادة منذ سنة ١٩٨٧، وبمناسبة عيد الصليب وبحضور حشد كبير من المؤمنين من بشري والمنطقة وخارجها تجاوز عددهم الخمسماية مؤمن، أقيم قداس تحت قبّة صليب مار يوحنا في محلة الشفق – الأرز، ترأسه الأب خليل رحمه وعاونه المونسنيور فيكتور كيروز والكهنة: هاني طوق، جوزيف سكر وطوني طوق، وخدمته جوقة اللويزة. وألقى الأب رحمه عظة استعرض فيها المسيرة التي بدأها منذ سنة ١٩٨٧ وحتى اليوم مع مجموعة من المؤمنين أحيوا خلالها هذا العيد، وحوّلوا المكان إلى محجّ دائم للصلاة والتأمل. كما تحدّث «عن معاني عيد الصليب، الذي أعطانا خلاصًا كاملاً، ومحا لعنة آدم، ووصل بين العلويين والأرضيين. قال إن المخلص جعل خشبة صليبه سورًا حصينًا لرعيته، ووضعها صكّ خلاص لميراثه، ورفع بها شأن بيعته...». أنهى عظته بتوجيه الشكر إلى كل الذين ساهموا بترميم هذا المكان، كما شكر أصحاب الأرض على تقدمتهم مساحة إضافيّة حول الموقع لتحويلها إلى غابة خضراء مغروسة بشجر الأرز.

# القداس السنوي للصليب الأحمر على نيّة مُحسنيه الأحياء والأموات

تصوير: زياد رحمة

أقام الصليب الأحمر – فرع بشري قداسه السنوي في كاتدرائيّة مار سابا، وذلك نهار السبت ١٠ آب ٢٠١٣ عند الساعة السادسة مساءً، وترأسه سيادة المطران مارون العمار وعاونه كاهن الرعيّة الخوري شربل مخلوف، وذلك على نيّة كل مَن دعمه وساعده ماديًا ومعنويًا من الأحياء والأموات في الوطن والمهجر. وألقى سيادته كلمة شرح فيها الدور والرسالة التي يقوم بها أفراد ومسؤولو الصليب الأحمر عامةً، وفي منطقة بشري خاصةً. وتابع: «مثلما نتذكّر اليوم الذين يدعمون هذه المؤسسة الإنسانيّة، ونصلّي على نيّتهم ولراحة أنفس مَن سبقونا منهم إلى دنيا الآخرة، نصلي أيضًا على نيّة كل فرد من أفراد ومسؤولي الصليب الأحمر، الذين يضحّون براحتهم وأوقاتهم، من أجل مساعدة المتألمين والحالات المرضيّة الطارئة ليؤمّنوا وصولهم بأمان إلى المستشفيات والأطباء».

# المطران مارون العمار يترأس قداس عيد انتقال السيّدة العذراء في كنيسة السيدة ـ بشري بحضور حشد من المؤمنين

تصوير: زياد رحمة

## وفد أوروبي - شرق أوسطي في وادي قنوبين والأرز وبشري

في إطار «زيارة الحج إلى لبنان - لبنان أرض مقدسة»، وضمن برنامج «معًا نعيد البناء»، وصل نهار الاثنين ١٩ آب ٢٠١٣ وفدٌ أوروبيّ - شرق أوسطي من فرنسا وسويسرا وسوريا ولبنان والأردن والجزائر إلى وادي قنوبين، آتيًا من بلدة حوقا، يرافقه الأستاذ فادي بارودي، الذي شرح له تاريخ الأديرة وواقع الوادي، وشارك في القداس الذي ترأسه الأب مارون عطاالله. بعد زيارة بقاعكفرا بلدة القديس شربل، ومتحف جبران الوطني في بشري وغابة أرز الرب، أقامت البلديّة عشاء قرويًا على شرفهم في مبنى البلديّة، بعدها التقى البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي في الديمان.

وأوضح الأب هاني طوق الذي يرافق الوفد أنّ الجولة ثقافيّة روحيّة هدفها كسر الحواجز بين مختلف العائلات الروحيّة والعودة إلى الجذور المشرقيّة التي تكوّن الهويّة اللبنانيّة والمشرقيّة عمومًا». ولفت إلى أنّ «الهدف الثاني هو إظهار صورة لبنان الحقيقيّة أمام الأوروبيين والأجانب، هذه الصورة التعدديّة الفنيّة الفريدة من نوعها في العالم، واللقاء مع السكان والتعرف على العادات والتقاليد والينابيع الروحيّة المختلفة التي تميّز هذا الوطن الرسالة. وشعار التحرك هو «تعرف بالعمق، بالعمق تحب».

وكان الوفد قد بدأ جولته الاثنين الماضي من صيدا إلى صور ووادي التيم وراشيا وحاصبيا وزحلة وبعلبك ودير الأحمر فأنطلياس، ثم دار الفتوى في طرابلس ومنها إلى إهدن وسيدة الحصن ودير مار أنطونيوس قزحيا وصولاً إلى منطقة الجبة.

## لوحات لإرشاد الزوار في وادي قاديشا

قام اتحاد بلديات المنطقة بتركيب ٨٠ لوحة في وادي قاديشا لإرشاد الزوار وتزويدهم بالمعلومات عن الأماكن المقدسة، ومساعدتهم للوصول إليها. وتتضمّن كل لوحة معلومات بخمس لغات هي: العربيّة والفرنسيّة والانكليزيّة والايطاليّة والاسبانيّة، وقد بلغت كلفة المشروع ٦٥ مليون ليرة لبنانيّة. وصرّح رئيس الاتحاد السيّد إيلي مخلوف، «إن هذا المشروع هو بداية لسلسلة خطوات تتعلق بالوادي اتخذناها في الاجتماع الذي عُقد في يسوع الملك برعاية وحضور نائبي المنطقة وسيادة المطران مارون العمار وعدد من رؤساء البلديات، إيمانًا منا بضرورة العمل لإبقاء الوادي على لائحة التراث العالمي، كونه يمثل ثروة وطنيّة وروحيّة ودينيّة وتاريخيّة. وتباعًا سيلمس الجميع الاجراءات التي ستُتخذ في الوادي والتي ستكون لصالح الجميع».

## الكشاف الماروني في بشري يقيم عشاءً قرويًا وألعاب ترفيهيّة للأولاد

كما في كل سنة، وعلى مدى ثلاثة أيام ابتداءً من ٢ وحتى ٥ آب ٢٠١٣، أقام الكشاف الماروني – فرع بشري عشاءً قرويًا في شارع جبران خليل جبران بمشاركة «مكتب المرأة» في «القوات اللبنانيّة» و«بشري بيتك» والصليب الأحمر وجمعيّة «المطران فيليب شبيعه»، وبمساهمة من بلديّة بشري والرؤيا العالميّة. وقد حضر العشاء حوالى ١٢٠٠ شخص، تخلّله عرض تاريخي قدّمه السيّد فريد فنيانوس رحمه، لأبرز المحطات والمواقف التاريخيّة القديمة التي شهدتها مدينة بشري. وشارك العديد من الأولاد بالألعاب التي أُعدّت لهم على أنغام الموسيقى والرقص. كما كان الأطفال على موعدٍ مع الألعاب التي تضمّنت أكثر من لعبة من بينها لعبة القفز التي تسمّى Bunjie Jump.

تصوير: طوني كيروز وربيع جمجع

## حملة نظافة وتشجير للكشاف الماروني في وادي قاديشا

تحت عنوان «بيئتك بيتك» قام أكثر من ١٣٠ عضوًا من الكشاف الماروني في قضاء بشري بحملة تنظيف واسعة لوادي قنوبين. بدأت من محيط دير مار ليشع الأثري مرورًا بطريق المشاة وصولاً إلى قعر الوادي، وشملت أعمال التنظيف رفع النفايات على أنواعها من مجرى النهر وجوانب الطرقات العامة والفرعيّة وتجميعها ونقلها إلى خارج الوادي، فضلاً عن تنظيف عدد من المواقع الروحيّة الأثريّة في نطاق الوادي، وذلك بدعم وشجيع من نائبي القضاء ستريدا جعجع وإيلي كيروز واتحاد بلديات بشري، وشارك في الحملة رئيس الاتحاد إيلي مخلوف ومنسّق عام «القوات اللبنانيّة» في القضاء النقيب المهندس جوزيف إسحق، وتختتم الحملة بصلاة بعد أسبوع يشارك فيها أهالي شباب وشابات الكشاف..

أكّد رئيس اتحاد بلديات بشري إيلي مخلوف أن هدف الحملة أولاً بثّ روح الوعي لدى الشباب للمحافظة على نظافة هذا المكان المقدس والذي يحمل رمزًا كبيرًا للطائفة المارونيّة، وناشد الوزارات المختصة واليونيسكو لتقديم المساعدات الماليّة والميدانيّة للنهوض بالوادي، وتأمين البنى التحتيّة لخدمات السياحة الأساسيّة، وأبرزها الطريق الرئيسيّ الترابيّ. وأضاف: «نحن نعمل في الاتحاد من أجل الحفاظ على هذا الموقع الفريد بالتعاون مع نائبي بشري وبتوجيه البطريركيّة المارونيّة من أجل الحفاظ على بقاء الأهالي في أرضهم وتمكينهم من الافادة منها دون إلحاق الضرر بتصنيف الوادي على لائحة التراث العالمي».

قال قائد فوج الكشاف الماروني رينيه نجار: «قمنا بحملة تنظيف واسعة للوادي المقدس من أجل المحافظة على بيئة نظيفة في مكان يعبّر عن تاريخنا المسيحي، ووضعنا كميّة كبيرة من بذور الأسماك النهريّة في مجرى النهر للمساهمة بعودة الثروة السمكيّة إليه، كما قام كل مشارك وعضو في الكشاف بغرس شجرة من أنواع الدلب والصنوبر والجوز في نطاق الوادي، وذلك بدعم من نواب المنطقة واتحاد بلديات بشري.

# أيام جبرانيّة لصيف ٢٠١٣

بالاشتراك مع السفارة الروسيّة والمركز الثقافي الروسي في بيروت، ولجنة جبران، أُقيمت أمسية فولكلوريّة روسيّة على أنغام أجمل الأغاني المنوّعة. حضر الاحتفال النائب الأستاذ إيلي كيروز ممثلاً الدكتور سمير جعجع والنائب ستريدا جعجع، القائم بأعمال سفارة روسيا الاتحاديّة في لبنان، أفراد من طاقم السفارة الروسيّة في بيروت، إضافةً إلى كامل أعضاء المركز الثقافي الروسي وأكثر من ١٥٠ شخص روسي مقيم في لبنان، بالإضافة إلى عدد من رؤساء البلديات والمخاتير وحشد كبير من أهالي بشري. كما أقيم معرض حرفي فنّي (أعمال يدويّة) للأرتيزانا الروسيّة. وكان سبق افتتاحيّة الأمسية تقديم مأكولات روسيّة لجميع المدعوين.

## ختام أيام جبرانيّة «أمسية فنيّة منوّعة»

اختتمت لجنة جبران برنامج أيام جبرانيّة بأمسية منوّعة مع أجمل الأغاني العالميّة القديمة، قدّمتها المطربة الرومانيّة دورا واللبنانيّة ناتال مع فريق Pattes d'Élephant. استمرّت السهرة حتى ساعة متأخّرة من مساء السبت ٣١ آب ٢٠١٣. حضر الأمسية الأستاذ جورج لبنان جعجع ممثلاً نائبي منطقة بشري، وقائمقام قضاء بشري الأستاذة رولا البابع وعدد من رؤساء البلديات والمخاتير وحشد من أبناء بشري والمنطقة.

## زوّار متحف جبران

في إطار التعاون بين لبنان المقيم والمغترب، زار وفدٌ اغترابيّ برفقة أعضاء من الجامعة الثقافيّة في العالم متحف جبران، أواسط شهر آب، حيث استقبلهم مدير المتحف جوزيف جعجع، وجال معهم في المتحف شارحًا لهم رسومات جبران ومعانيها. وقد أبدوا إعجابهم واندهاشهم بالمتحف وبفنّ جبران. كما زار وزير العدل السابق الدكتور ابراهيم النجار وعقيلته متحف جبران، وأثنى معاليه على دور جبران في العالم وعلى أهميّة فلسفته وكتاباته.

وبتاريخ ٢٠١٣/٩/٧ وبشكل مفاجئ زار متحف جبران كلٌ من: سفير البرازيل في لبنان السيّد Affonso Emilio Massot وعقيلته، سفيرة إسبانيا في لبنان السيّدة Milagros Hernando وسفير لبنان في سوريا السيّد ميشال الخوري وعقيلته. وبعد انتهاء الزيارة، دوّنوا في سجلّ الكتاب الذهبي للمتحف كلمات شدّدوا فيها على الاهتمام والحفاظ على المتحف لأنه يمثّل الوجه الحقيقي والحضاري لجبران.

## لقاء روحي تحت عنوان «رهبان بقلب العالم»

بتاريخ ٢٠١٣/٠٨/١٧ وبرعاية سيادة المطران مارون العمار، لبّى أهالي بشري والجوار دعوة «رعيّة بشري ولجنة جبران الوطنيّة» للمشاركة باللقاء الروحي الذي نظّمته «عيلة مار شربل» تحت عنوان «رهبان بقلب العالم»، قدّم خلاله ريمون ناضر عرضًا لتجربته الروحيّة، ومن ثمّ تمّ عرض فيلم وثائقي، وأمّا ختام اللقاء فبقداس «لقاء فرح».

## مباراة موسيقيّة لعازفين هواة

أقامت لجنة جبران الوطنيّة، بالتعاون مع قسم الشباب في الصليب الأحمر اللبناني فرع بشري، حفلة موسيقيّة شارك فيها ١٥ عازفًا من الهواة من مدينة بشري والقضاء، وحضرها أعضاء الصليب الأحمر في بشري وممثّل عن المركز الإقليمي، بالإضافة إلى أهالي الهواة والمدعوين، وذلك نهار السبت الواقع فيه ٢٠١٣/٠٩/١٤ عند الساعة الثامنة مساءً. تألّفت لجنة التحكيم من أساتذة معهد جبران للموسيقى، وتبارى الهواة بالعزف على آلات البيانو والغيتار والطبلة، وقد فاز خمسة منهم ونالوا جوائز تقديريّة.

تصوير: زياد رحمة

## مهرجانات بلديّة حصرون لهذا الصيف

أحيت بلدة حصرون تقليدها السنوي «تعشّى وتمشّى» في السوق الأثري، وتضمّن الحفل المأكولات والمشروبات التراثيّة القرويّة ومعارض للصناعات القرويّة الغذائيّة وعروضًا فولكلوريّة وتراثيّة غنائيّة وراقصة. كما شارك عدد من الرسّامين والمصورين الذين أضفوا بهجة على وجوه الأطفال عبر صور ورسومات مختلفة.

وأحيا العشاء القروي التراثي في باحة كنيسة القديسة حنة بحضور المطرانين مارون العمار وجوزيف معوض قائمقام القضاء السيّدة رولا البايع، المهندس جوزيف إسحق ممثلاً نائبي المنطقة، رئيس البلديّة لابا عواد، أعضاء المجلس البلدي والمخاتير، قادة الأجهزة الأمنيّة في القضاء وجمع من أبناء البلدة والجوار. وبالمناسبة ألقى رئيس البلديّة كلمة رحّب فيها بالحضور وشكر كل الذين ساهموا في إنجاح هذا العشاء. وأشار إلى أنه رغم الظروف الصعبة التي يمرّ بها لبنان واللبنانيون أرادت البلديّة إضفاء جوّ من الفرح والأمل على قلوب الحضور من خلال هذا الاحتفال السنوي التقليدي». وعلى أنغام المزمار وقرع الطبل عُقدت حلقات الدبكة، فيما تناول الحضور الطعام التقليدي والتراثي من الهريسة إلى الكبة والتبولة وشربوا العرق مباشرة من الكركة، كما الخبز البلدي وخبز الصاج، وقد شارك أهالي البلدة وجمعياتها في إعداد المأكولات.

إختتمت بلديّة حصرون نشاطاتها بمسرحيّة «ما في متلو» على ملعب مدرسة السيدة للآباء الأنطونيين، وقد فاق الحضور الـ ٢٠٠٠ شخص جاؤوا من جميع قرى القضاء والأقضية المجاورة.

## العشاء السنوي لنادي بزعون الرياضي

طاولة إتحاد التزلج.

أحيا نادي شبيبة بزعون حفل عشائه السنوي بحضور السيّد فوزي الدهان ممثلاً رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، جورج لبنان ممثلاً نائبي بشري ستريدا جعجع وإيلي كيروز، الأب خليل عرب ممثلاً المطران مارون العمار، رئيس اللجنة الأولمبيّة جان همام ممثّلاً بمدير اتحاد كرة الطائرة إميل جبور، رئيس اتحاد التزلج شربل سلامة، أمين عام اتحاد التزلج فريدي كيروز، الشيخ بنوا كيروز، مدراء شركة «كابيتال غاز» في المغرب وغامبيا وكوتونو ولبنان، المختار إميل رحمة ممثلاً الشيخ روي عيسى الخوري وممثل عن الشيخ جبران طوق وحشد من أبناء بزعون والمنطقة. بعد النشيد الوطني اللبناني، ألقى رئيس النادي جان الطبش كلمةً أكّد فيها على أهميّة التربية الرياضيّة والتعاون المثمر بين الإدارة والقيّمين والداعمين للنادي وأضاف: «إن تعاونكم يزيدنا قناعة أن التعاون الرائد يحقّق رسالتنا السامية ويزيدنا قناعة بأنّ «اليد الواحدة لا تصفّق». فروح التعاون هي عماد الحياة وسبيل الرقيّ وواسطة التفاهم والتقارب بين أبناء البلدة. وكل تعاون يعتمد على التربية الرياضيّة تعاون مثمر بفضل القيّمين على الإدارة والمشجعين. فتهذيب الأخلاق عن طريق الرياضة أهمّ من تهذيب العقول عن طريق العلم». ثم قدّم رئيس النادي وأعضاؤه درعًا تكريميًّا للمغترب البزعوني طوني دانيال معلنين القرار باختياره رئيسًا فخريًّا للنادي.

## سد وادي الشيش - الأرز النائب إيلي كيروز مدير عام وزارة الطاقة ورئيس البلدية يلتقون بأصحاب الأملاك

نظرًا لأهميّة مشروع سدّ الشش الذي سيُقام في منطقة الأرز، تابع نائبا منطقة بشري اللقاءات مع مدير عام وزارة الطاقة الدكتور فادي قمير بحضور الدكتور سمير جعجع، مستوضحين عن مجمل التفاصيل المتعلقة بالمشروع، خصوصًا طريقة عمل هذا السدّ، والضمانات التي تجعل مياهه صالحة للشرب، ووسائل الوقاية والحماية التي ستُعتَمَد حوله. كما سألوا عن الحقوق المتعلقة بأصحاب الأملاك الذين ستستملك أراضيهم والتي سيُنفَّذ عليها المشروع. وطلب من المدير العام عقد لقاء مع الأهالي في مكتب النواب في بشري، لطمأنتهم والردّ على هواجسهم، خصوصًا وأنّ المعنيّين لا يقبلون بأن تهدر حقوق أيّ مالك في المحلة المذكورة، لا بل يسعون لجعل المنطقة نقطة سياحيّة جديدة، تُضاف إلى المواقع الموجودة في المنطقة لجذب السياح، وتكون خاضعة للقوانين والشروط السياحيّة المطلوبة. وقد لبّى المدير العام الطلب، والتقى نهار السبت ٢٧ تموز ٢٠١٣ في مكتب النواب بأصحاب الأملاك بحضور النائب إيلي كيروز ورئيس البلديّة الأستاذ أنطوان طوق ومنسّقي بشري والمنطقة في «القوات اللبنانيّة» المهندس جوزيف إسحق والسيّد جورج لبنان جعجع. وعرض أمامهم بشكل مفصّل للمشروع، وطمأنهم بأنّ حقوقهم ستكون محفوظة، وسيسعى لأن يكون سعر متر الأرض مرضيًا للجميع. كذلك تحدّث النائب كيروز عن أهميّة هذا المشروع الحيوي الذي سيؤمّن المياه إلى البلدات الممتدة من حصرون وحتى حدشيت، والذي سيضع حدًّا لشحّ المياه في البلدات المذكورة. كذلك كانت لرئيس البلديّة أكثر من مداخلة. وفي النهاية شكر المدير العام باسم الحاضرين على حضوره إلى بشري، واهتمامه الشخصي بالمشروع ومتابعته الدقيقة له.

## المخيّم الصيفي السنوي لأطفال رعيّة بشري

كما في كل صيف من كل سنة، أقيم المخيّم الصيفي لعددٍ من أطفال مدينة بشري في مدرسة البنات الرسميّة في بشري، بإشراف المؤسسة الفرنسيّة - تعاون- رسالة - صداقة، التي يرأسها الأب إيلي مظلوم، وتنظيم الخوري شربل مخلوف. وقد استمرّ المخيّم مدة أسبوعين، تضمّن أنشطة عدّة، أهمها دورة باللغة الفرنسيّة لتعزيز الفرنكوفونيّة، بالإضافة إلى تعلّم الرسم والرقص والمسرح والأغاني. كما زار الأطفال مواقع دينيّة وأثريّة خارج منطقة بشري، وجالوا في الوادي المقدس. وأقيمت سهرة فنيّة في ختام المخيّم، قدّمت فيها كل مجموعة أطفال أبرز ما تعلّموه وحضّروه مع مدرّبيهم خلال فترة المخيّم. والتقى غبطة البطريرك الراعي بأطفال المخيّم أمام كاتدرائيّة مار سابا، وباركهم، حيث قدّموا ترانيم روحيّة باللغة الفرنسيّة والسريانيّة.

## السيّد طوني البطي رئيسًا لبلديّة بقرقاشا لثلاث سنوات

تنفيذًا لما اتُفق عليه بعد انتخابات المجلس البلدي في بقرقاشا سنة ٢٠١٠، قدّم الأستاذ سليم أبي تامر استقالته من رئاسة البلديّة، وتسلّم السيّد طوني البطي رئاسة البلديّة للسنوات الثلاث المقبلة المتبقّية من عمر البلديات.

# «رالي بايبر الأرز ٢٠١٣»

على خطى الفينيقيّين الذين نشروا الحرف في العالم كله، إنطلق «رالي بايبر الأرز ٢٠١٣» من منطقة الأرز بشري إلى ميناء مدينة الحرف جبيل، يومي السبت ٣١ آب والأحد ١ أيلول ٢٠١٣. إن ثقافة الفينيقيّين هي ثقافة حياة، وبلغة الأرز وأبجديته، غلب المتبارون لغة العنف والموت والإستسلام، بنشر ثقافة حب الحياة والتطور. إيمانًا بأنّ مشروع «لكل مواطن أرزة»، هو الطريق الصحيح لإعادة خضرة ونضارة سفوح جبال لبنان الأبيّة، وحرصًا على أن تكون غابات الأرز شامخة كعادتها، عمدت (TRIGONO) التي تقوم بتنظيم هذا النشاط السنوي، إلى السير بهذا الحدث من أجل دعم بيئي للمحميّات، وزرع حوالى مئتين وخمسين شجرة أرز في محيط غابة الأرز بالتعاون مع «بلديّة جبيل – بيبلوس» واللجنة السياحيّة لجبّة بشري – الأرز «كوارتز». إن الأرز – الرمز، هو الفخر اللبناني، وشعار «رالي بايبر الأرز ٢٠١٣» كان «على خطى الفينيقيّين» من بيبلوس إلى الأرز، عودة «الروح إلى الروح». الروح التي بثّها الأرز لدى الفينيقيين الذين نقلوا الحرف من جبيل إلى جميع أصقاع الأرض عبر قوارب خشبيّة من خشب الأرز، أعادها شبان وشابات إلى الأرز عبر «رالي بايبر ٢٠١٣» من منطقة الأرز إلى مدينة جبيل مرورًا بـ: إهدن – كفرصغاب – بان – بلوزا حدشيت – بشري – بقاعكفرا – بقرقاشا – بزعون – حصرون – بريسات الديمان – حدث الجبّة – قنات – برحليون – عبدين – طورزا – مغر الأحول – رشدبين – عين عكرين كوسبا – كفرعقا – كفرصارون – أميون – كفرحزير – أنفه – حامات – البترون – كفرعبيدا – عمشيت – غلبون – الفيدار – حالات – نهر إبراهيم – بلاط – جبيل. أعطى إشارة انطلاقة «رالي بايبر الأرز» من الأرز رئيس بلديّة بشري الأستاذ أنطوان طوق ورئيس لجنة «كوارتز السياحيّة» وليم منسى. وقد شارك أكثر من مئة وعشرين سيارة إنطلقت جميعها من الأرز. وبعد تسليم كل فريق أرزة بغية زرعها في غابة (TRIGONO) إنطلق إلى المراحل لحلّ الألغاز خلال مراحل تثقيفيّة، ترفيهيّة، رياضيّة وبيئيّة. وبعد يوم طويل وشاق بدأت عمليّة الفرز في يوم الأحد الأول من أيلول في مدينة جبيل وعلى إثرها إنتقلت الفرق السبعة الأولى إلى المرحلة الأخيرة وهي مرحلة السرعة سيرًا على الأقدام. وبعد الانتهاء أفضت النتيجة النهائيّة إلى فوز فريق المشترك عبدو خليل من بلدة حراجل بمبلغ عشرة آلاف دولار أميركي وجوائز عينيّة بقيمة خمسة آلاف دولار. وقد حلّ فريق بلديّة طورزا الشماليّة بالمركز الثاني وفريق كشافة الورديّة جبيل في المركز الثالث.

### أهداف «رالي بايبر الأرز ٢٠١٣»

هدف منظمو «رالي بايبر الأرز ٢٠١٣» من خلال هذا المشروع السنوي إلى الاهتمام بالشأن البيئي، عبر إعادة تشجير غابة الأرز بمساحة ١٠٠٠٠ متر مربع (٢٥٠ شجرة أرز)، وهدف ثقافي عبر مشاركة حوالى ١٢٠٠ مثقف لحل الألغاز العلميّة والذكيّة، وهدف سياحي عبر تسليط الضوء على أجمل مناطق لبنان، لا سيما منطقة الأرز، وتعريف أكبر عدد ممكن من الشباب على آثار وثروات سياحيّة معروفة وغير معروفة، وهدف اقتصادي عبر تحريك العجلة الاقتصاديّة في المناطق التي سيمرّ خلالها المشتركون في الرالي والتفاعل مع سكانها. تشكر (TRIGONO) كل مَن ساهم بإنجاح هذا المشروع المميّز، لا سيما «بلديّة بشري» واللجنة السياحيّة لجبّة بشري– الأرز «كوارتز» و«بلديّة جبيل – بيبلوس» والدكتور يوسف طوق على الجهود الجبارة التي بذلوها، وكل الداعمين الذين وثقوا بنجاح هذا الرالي، والشكر الأكبر لكل المشتركين الذين نعدهم بأن يكون «رالي بايبر الأرز ٢٠١٤» حدثًا منتظرًا ضمن روزنامة الـ ٢٠١٤.

## حادث فردي أليم في بشري يودي بحياة شابين من بزعون وبرقا والحكمة والوعي يتغلبان على الحادث بفضل سياسة «القوات» التي يقودها الدكتور سمير جعجع في المنطقة

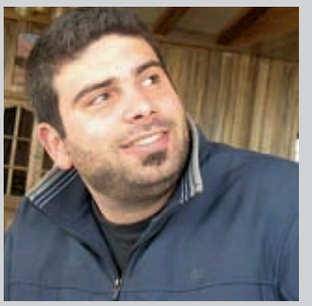

وقع حادث فردي أليم في بشري مساء الجمعة ٦ أيلول ٢٠١٣ أودى بحياة الشاب بارني أبو فراعة (بزعون)، على يد حميد جعجع (برقا) الذي قتل نفسه على الفور. الحادث صعق الجميع، في بشري وبزعون وبرقا، وأوعز نائبا المنطقة والدكتور سمير جعجع إلى منسقي المنطقة وبشري في «القوات اللبنانيّة»، المهندس جوزيف إسحق وجورج جعجع، إجراء الترتيبات اللازمة والاتصال بأهالي الضحيّتين، منعًا لاصطياد أحد بالماء العكر. تجاوب أهل بارني أبو فراعة مع المساعي التي قامت بها «القوات اللبنانيّة» متفهّمين خلفيّات الحادث، وكانوا محطّ شكر الجميع وتقديرهم. وللدلالة على حسن موقفهم، قام وفد منهم نهار الثلاثاء، يرافقهم منسقو «القوات اللبنانيّة» في المنطقة وبشري، بزيارة الدكتور جورج جعجع في بشري لتعزيته بوفاة ابنة شقيقه. مشهد جديد في منطقة بشري يستحقّ من الجميع التوقّف عنده، لا بل نَفَسٌ جديدٌ زرعه الدكتور سمير جعجع طوال مسيرته النضاليّة التي يخوض غمارها على مساحة الوطن، وبدأت نتائجه بالظهور عند المنعطفات والاستحقاقات الحقيقيّة. مع الدكتور جعجع ونائبي «القوات اللبنانيّة»، تحوّلت منطقة بشري إلى عائلة واحدة لا فوارق فيها بين بلدة كبيرة أو صغيرة. الكلّ متساوون في الأفراح وفي الأتراح، في الهموم والهواجس، وفي التطلعات إلى غدٍ مشرقٍ وآمنٍ ومزدهر، ففي الوحدة الجميع منتصر.

## حواجز محبّة لطلاب في «القوات اللبنانيّة» دعمًا للجيش

نظّمت دائرة الشمال في مصلحة الطلاب في «القوات اللبنانيّة» في الأول من آب ٢٠١٣ تحركًا جديدًا في إطار حملة دعم الجيش اللبناني التي أطلقها حزب «القوات اللبنانيّة» ومنظمات شباب ١٤ آذار تحت عنوان: «بتحب الجيش؟ سلّمو سلاحك»، من خلال إقامة «حواجز محبّة» في كلّ من كوسبا – الكورة، وحصرون – بشري ومنطقة الشلال في بشري أيضًا. بعدها توجّه الطلاب إلى «حواجز المحبّة» وتمّ توزيع البيان الآتي:

في عيد الجيش اللبناني، نعم لسلاحه وحده «تحيّة إلى المؤسسة العسكريّة في عيدها، تحيّة لجنودها وضباطها وقائدها، تحيّة لسلاحها الشرعي. اليوم نقول كما دائمًا «بتحب الجيش؟ سلّمو سلاحك». نعم، سلّم سلاحك غير الشرعي للمؤسسة الشرعيّة، فالجيش اللبناني له وحده الحقّ في امتلاك السلاح. الشعب أعطى الغطاء الكامل للجيش والقوة الشرعيّة لتضرب بيدٍ من حديد، كما سبق وفعلت بالأمس القريب في المربعات الأمنيّة الخارجة عن سلطة الدولة. في عيد الجيش، نعم لسلاحه وحده، نعم للشرعيّة، وحصر السلاح في يد الأجهزة الأمنيّة المختصة. فنوقّع كما فعل كلّ مَن يتمتّع بالمواطنيّة والولاء للدولة اللبنانيّة، سنوقّع معًا، سنوقّع معًا عريضة الدعم للجيش، لبناء الدولة وندعو الجميع لتسليم السلاح كما فعلت «القوات» التي كانت ولا تزال رائدة في دعم الدولة ومؤسساتها. فكانت أوّل مَن آمن ببناء الدولة وأول مَن وضع ثقته بها».

# مدرسة عبدين تحتفل بيوبيلها الفضّي ونسبة نجاح طلابها في الامتحانات الرسميّة ١٠٠٪

بمناسبة مرور ٢٥ سنة على انطلاق مدرسة مار سابا لراهبات الورديّة – عبدين، أقامت إدارة المدرسة إحتفالاً للمناسبة بتاريخ ٢٠١٣/٦/٢٩.

بدأ الاحتفال بقداس إلهي ترأسه النائب البطريركي العام على جبّة بشري سيادة المطران مارون العمّار، وعاونه كلٌّ من كاهن الرعيّة الأب لويس العلم والأب خليل عرب، وحضره النائب العام والرئيسة الإقليميّة لراهبات الورديّة في لبنان الأخت سيلفستر العلم، رئيسة المدرسة الأخت ماري أبيل مهنّا، الأب فادي شمعون وحشد من راهبات الورديّة، كل من نائب منطقة بشري الأستاذ إيلي كيروز، ورئيس إتحاد بلديات قضاء بشري الأستاذ إيلي مخلوف، ورئيس بلديّة عبدين الأستاذ نبيل أبو النصر، ومنسّق «القوات اللبنانيّة» في قضاء بشري النقيب جوزيف إسحق، وأعضاء الهيئة التعليميّة ولجنة الأهل وأهالي الطلاب، إضافةً إلى حشد من أبناء البلدة.

بعد تلاوة الإنجيل، ألقى سيادة المطران مارون العمّار عظة تناول فيها رسالة الكنيسة والأهميّة التي توليها للتعليم، وركّز على معنى العطاء وتربية الأجيال على كلمة اللّه، وختم كلمته مهنئًا راهبات الورديّة وإدارة المدرسة وأساتذتها على كل ما يفعلونه من أجل رفع مستوى الطلاب وتربيتهم على القيم المسيحيّة.

بعد القداس، ألقت رئيسة المدرسة الأخت ماري أبيل مهنّا كلمة شكرت فيها راعي الاحتفال سيادة المطران العمار وقدّمت له هديّة تذكاريّة، كما رحّبت بالنائب إيلي كيروز وشكرته على دعم نائبي القضاء المادي والمعنوي للمدرسة ولطلابها. ثم نوّهت بجهود الهيئة التعليميّة والتلامذة، واعدة أهالي الطلاب بالمزيد من العطاء للمحافظة على المستوى العلمي للمدرسة، ومهنّئة الطلاب على النتائج التي حقّقوها في الامتحانات الرسميّة. ثم دعت سيادته ورئيس البلديّة لتسليم الشهادات والهدايا إلى المتخرجين، وانتقل الجميع إلى قاعة المدرسة حيث أقيم حفل كوكتيل بالمناسبة.

## كتابات جبران
## تزيّن مدخل بشري الشرقي

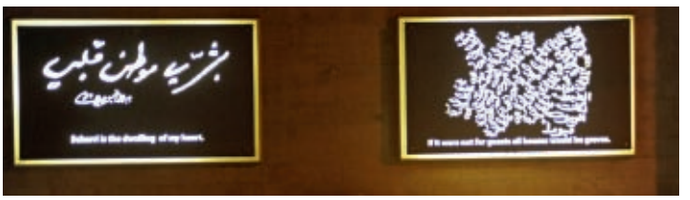

بالتعاون بين بلديّة بشري ولجنة جبران الوطنيّة، زُيّنت ١٢ لوحة، تحمل كتاباتٍ وكلماتٍ من أقوال جبران وبأشكال هندسيّة وفنيّة منوّعة مع إنارة ليليّة، الجدار الممتدّ من كوع مار أنطونيوس وصولاً إلى شير مار نوهرا، كما غرست أشجار خلف الحائط وفي الأماكن التي تسمح بذلك. يبقى على البلديّة أن تضيء الشير ليلاً من خلال «بروجكتور» أو أكثر، لتكتمل جماليّة المكان الجغرافيّة.

## الدورة الثالثة في كرة القدم
## تنظيم مكتب طلاب «القوات اللبنانيّة» في بشري

نظّم مكتب الشباب والطلاب في «القوات اللبنانيّة» بشري دورته الثالثة في كرة القدم وذلك يومي ٣٠ و٣١ آب ٢٠١٣، على ملعب بشري الصيفي. شاركت فيها ثمانية فرق من المنطقة وخارجها تحت إشراف الحكم الإتحادي السيّد ميلاد خرما. وُزّعت الجوائز على الفرق الثلاثة الأولى، في ملعب نادي قنوبين، وجاءت النتائج على الشكل التالي:

المركز الأول: بشري بقيادة سمير جعجع.
المركز الثاني: حصرون بقيادة ميلاد واكيم.
المركز الثالث: الديمان بقيادة وهيب فضّول.
سلّم كأس المرتبة الأولى بالإضافة إلى مبلغ قدره ٢٥٠٠٠٠ ليرة منسّق «القوات اللبنانيّة» في مدينة بشري السيّد جورج جعجع. وسلّم كأس المرتبة الثانية بالإضافة إلى مبلغ قدره ١٥٠٠٠٠ ليرة رئيس نادي قنوبين السيّد جو فخري. وسلّم كأس المرتبة الثالثة بالإضافة إلى مبلغ قدره ١٠٠٠٠٠ ليرة مسؤول طلاب قضاء بشري السيّد شربل عيسى. فيما سلّم مسؤول النشاطات في مكتب بشري الرفيق زياد كرم كأس هدّاف البطولة (٨ أهداف) إلى اللاعب سمير جعجع قائد فريق بشري.

تصوير: زياد رحمة

# بقاعكفرا

## «منارة على جبل» وأعلى قرية مأهولة في الشرق
## حاملة التراث الماروني العتيق
## «يكفينا فخرًا أنها بلدة القديس شربل»

**بقاعكفرا، بلدة «القديس شربل مخلوف»، ما نقلها إلى العالميّة، من أعلى بلدة في الشرق المعذَّب، إلى عاصمة الإيمان الكاثوليكي يوم إعلانه طوباويًّا في ٥ كانون الأول ١٩٦٥. وفي ختام المجمع الفاتيكاني الثاني، ثم بإعلانه قديسًا في ٩ تشرين الأول ١٩٧٧.**

بقاعكفرا، حاملة التراث الماروني العتيق والمكان الذي يختصر الكثير من تاريخنا الديني، تقع على مقربة من أعلى ثلاث قمم جبليّة في جبل المكمل من لبنان، وهي القرنة السوداء، أعلى قمّة فيه، وضهر القضيب وبقاعكفرا. فإن نظرتَ منها إلى القرى المجاورة، أيّ إلى أعلى المواقع المسكونة بتلك الجبال الشامخة، لَسوف تُضطرّ إلى أن تنحني وتوجّه نظرك نحو الأسفل، حيث تقع عيناك على أجمل مشهد في العالم. وأقدم المواقع التي تغنّى بها الشعراء، وتحدّث عنها الأنبياء الأقدمون، ومجّدها التاريخ. وهكذا تكون بقاعكفرا أعلى بلدة، لا في لبنان فحسب، بل في الشرق الأوسط كلّه. تُطلّ من عليائها على مقدّسات الطبيعة والتاريخ: غابة الأرز، بشري مدينة جبران خليل جبران والبطريرك عريضة، والوادي المقدس، بقرقاشا وحدشيت وبزعون وحصرون، المقرّ البطريركي في الديمان وحدث الجبّة وإهدن... فسُمّيت هذه المنطقة التي تطلّ عليها بقاعكفرا وهي جزء منها «جبل الأولياء» و«طور العابدين» وسكانه بـ «بني الأحرار» لشغفهم بالحريّة. وقال أحد الكتاب المتديّنين: «وجدت أنّ العائلة في هذا الجبل تعيش على النحو التالي: الوالد كرئيس الدير والأم كالرئيسة العامة والأولاد رهبانًا وراهبات والبيت بمثابة كنيسة صغيرة»، وقد تبنّى المجمع الفاتيكاني هذا النمط، ليدعو العائلات إلى العيش على هذا النحو. وبطل هؤلاء القديسين أبناء هذا الجبل هو القديس شربل مخلوف ابن بقاعكفرا الذي ملأ الدنيا بأربعة أقطارها عجائب ومعجزات.

### معنى كلمة بقاعكفرا

كلمة بقاعكفرا سريانيّة الأصل مركبة من كلمتين «بقاع» و«كفرا». كلمة «بقاع» تعني الأرض الخصبة الصالحة للزراعة، وقد منحها اللّه أن تتميّز بالخصب أيضًا على مستوى القداسة بالثمرة المباركة: شربل مخلوف. أمّا كلمة «كفرا» فهي آراميّة وتعني القرية. أي أنّ بقاعكفرا كانت في زمن معيّن أرض زراعيّة مرتبطة ببلدة أخرى، يرجّح أنها بشري. وذلك لأسباب عدّة: أوّل ساكنيها، حبيب، سكن بشري ثم انتقل إلى هذه الأرض ليزرعها ويؤمّن لقمة عيشه. ثمّ أنّه يتبيّن من القدامى أن طريق البلدة كان من ناحية بشري وقد تحوّل، مع بدء شق الطرق عبر الآليات لتسهيل الانتقال، إلى جهة بقرقاشا. منطقة بقاعكفرا العقاريّة لا تصل إلى مدخلها، إذ إنّ العقارات يمينًا لبقرقاشا، ويسارًا لبشري. والنتيجة المنطقيّة وغير المؤرخة هي التالية: كان حبيب الملقّب بمخلوف يزرع الأرض المطلق عليها اسم بقاعكفرا. ثم أتت حملة المماليك فنكلت بأهالي المنطقة، ويغلب الظنّ أنه كان لحبيب أولاد، فقرّر أن يستقرّ في الأرض التي يملكها، ويستقلّ عن المكان الذي كان يسكنه.

مار شربل قديس من لبنان

## عائلات البلدة والهجرة

يعود أصل أبناء البلدة، وبحسب كتاب تاريخ العناحلة، إلى الجد حبيب أخ كيروز الملقّب بمخلوف الذي أنجب ثلاثة أولاد ذكور (لم يُذكر إذا كان لديه إناث) أسماؤهم: البكر مخلوف والثاني نكد والثالث الياس الملقّب بخيسي، وهم أصل العائلات الكبرى في البلدة. ثم انتقلت إليها عائلة من آل طراد وأخرى من آل البطحاني اللذين كوّنا عائلتين لا تقلاّن أهميّة وحضور عن العائلات الأساسيّة. أما بالنسبة إلى وجهة هجرة الأهالي من لبنان فكانت إلى الأرجنتين ثم المكسيك ثم أستراليا، وأخيرًا إلى كل البلدان العربيّة والغربيّة. يليها عدم تسجيل أسماء المغتربين في السفارات اللبنانيّة إهمالاً منهم ورغبةً في الدوائر في وزارة الخارجيّة لعقودٍ طويلة حتى يومنا، إذ يبلغ عدد المغتربين من أبناء البلدة ثلاثين ألف، بينما المقيمون ومن سُجّلت أسماؤهم على لوائح الشطب فلا يتخطّون العشرة آلاف. وتُعتبر بقاعكفرا من ناحية عدد السكان ثالث بلدة في القضاء.

وتشير بعض الدلائل إلى أنّ البلدة سُكنت منذ أواخر القرن العاشر.

## الطابع التراثي - واختيار بقاعكفرا بلدة نموذجيّة

تمتاز البلدة من الناحية العمرانيّة بطابع تراثيٍّ مميّز لكثرة الممرّات، والبيوت التراثيّة المميّزة بالسقوف الخشَبيّة المسقوفة بالتراب دون القرميد، الذي دخل مع الهجرة الثانية إلى لبنان وأصبح من النمط الشرقي؛ حيطان حجريّة من الخارج، حوّارة وتبن من الداخل. نجد أمثلة عدّة على هذا النوع من البناء، أهمّها بيت القديس شربل. أما من الناحية السياحيّة فقد صنّفتها، «ذاكرة البيوت الأوروبيّة» عام ١٩٩٤، بلدة نموذجيّةً من بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط، ووضعت الدراسات اللازمة والتخطيط للمشاريع السياحيّة، لكن بقي القسم الكبير من هذه الدراسة دون تنفيذ لأسباب ماديّة وسياسيّة وغيرها.

## الأماكن الأثريّة في البلدة

**كنيسة السيدة القديمة:** من أجمل الكنائس التاريخيّة. تمّ تشييدها بالعقد وهي تحت الأرض. عمرها من عمر بقاعكفرا، ويُستدلّ على مدّتها من الصليب المثلث الأطراف الموجود على عتبة بابها الرئيسي، الذي قال عنه الأب بطرس ضو في تأريخه «تاريخ الموارنة الدّيني والحضاري والعسكري»: إنّ شكل هذا الصليب يعود إلى الفترة ما بين القرن السابع والقرن الثالث عشر. وهو عمر البلدة. من أهمّ موجوداتها: أيقونة للعذراء قديمة العهد، وجرن عماد القديس شربل والذي يعود إلى القرن العاشر، توضع فيه ذخائر القديسين ويوزّع منه الزيت للتبريك، ولفقر الحال وبعد خسارة الذخائر بعد الحملات الصليبيّة، حوّله أهل الرعيّة لجرن عماد.

**كنيسة السيدة الرعائيّة:** شيّدها المونسنيور بولس مخلوف. تمتاز بهندسة معماريّة لاتينيّة، لا أعمدة فيها، بل صرحٌ واحد. قرميدها موضوع على جسور الأرز التي يصل طول بعضها ١٥ متر، نُقلت من غابة أرز حدث الجبّة على الأكتاف، وبني البناء بعونة كل أبناء البلدة، وأنجز العمل فيها سنة ١٩٢٥. تحوي ذخائر القديس شربل، وشخصين من خشب للمسيح المصلوب الذي يشكّل تحفة فنيّة نادرة وآخر لوالدة الإله مريم العذراء، وقُدِّم التمثالان إلى الكنيسة سنة

١٩٠٣ في عهد مثلث الرحمات البطريرك الياس الحويك الكلّي الطوبى.

**كنيسة مار سابا:** بنيت في عهد وكالة شقيق القديس شربل على الوقف، وهي عقد جميل على شكل صليب، رمّمها أبناء البلدة منذ ثلاث سنوات لتوضع في خدمة المصلّين والزوار. وحول البناء قصّة دارت أحداثها مع حنا مخلوف عندما كان يجرّ المياه ويسقي بستانه ليلاً، وكانت الساقية تمرّ برزق مزار مار سابا «شفيع المطر» إذ كان خرابًا. فاعترضه القديس سابا قائلاً له: «ألا يكفي أنك لا تبني لي الدير وأنت وكيلٌ للوقف، بل إنك تدوس برجليك حجارته! وانتزع منه المجرفة وطرحها بعيدًا. وفي اليوم التالي وجد حنا المجرفة في البستان المجاور وعقد النيّة على تشييد الدير المذكور.

**مغارة القديس شربل:** كانت أرض يملكها أهل القديس شربل وكان يتردّد إليها كل يوم ليصلي في مغارتها الصغيرة وليسكر بالله منذ طفولته. شيَّد فيها أبناء البلد بناءً ملاصقًا للمغارة ما لبث أن اشترته الراهبات اللبنانيات المارونيات وهي تقدّم فيه الصلوات والخدمة الروحيّة للزوار. يحوي هذا الدير على المياه العجائبيّة التي ظهرت يوم بوشر بالبناء وهي اليوم محط أنظار الزوار، يأخذونها إلى بيوتهم ويطلبون من القديس شربل الشفاءات من الأمراض وغيرها.

**دير مار حوشب:** يعود هذا الدير إلى القرن الحادي عشر وربما أكثر. شُيّد على اسم القديس حوشب (أوسابيوس السمساطي)، الذي عاش في القرن الرابع، وقد امتاز بمواجهة الأريوسيّة، (بدعة أريوس ضد الطبيعة الإنسانيّة للمسيح)، ونفي من بلده ليجول بلاد سوريا وكنعان ليرسم كهنةً وأساقفة حافظي الإيمان، وربما زار هذا الجبل، غير أنّه لا يوجد في لبنان دير على اسم هذا القديس. استشهد بعد أن رمته إمرأة أريوسيّة بقرميدة على رأسه. يمتاز هذا الدير بالهندسة المعماريّة القديمة وقد بني على أربع مراحل. وذكر هذا الدير العلاّمة البطريرك الدويهي في كتابه: «تاريخ الأزمنة» إذ قال: «سنة ١٤٩٦ رمّمت دير مار حوشب في بقاعكفرا بعد خراب حنيته زوجة مقدّم بشري، جمال الدين يوسف، كما تمّ استصلاح الموقع ليصبح مكانًا للصلاة والتأمل والقراءة الروحيّة والاحتفالات بالهواء الطلق. كنيسة الدير قديمةٌ جدًّا، لا يقلّ عمرها عن الألف سنة، لأنه إذا كانت قد رمّمت حنيته سنة ١٤٩٦ منذ خمسة قرون بعد أن تهدّمت، فيكون عمر الدير ما لا يقلّ عن العشرة قرون. بعدها تمّ تشييد البناء الملاصق للكنيسة على يد الخوري مبارك مخلوف القديم، الذي عايش حقبة القديس، وجعل من الدير مدرسة القرية، تعلّم فيها القديس شربل مبادئ القراءة والكتابة، وصومعة للكهنة المتبتّلين فقط.

## القديس شربل ومزاره الدائم للمؤمنين

أحدث القديس شربل ثورة إيمانيّة في العالم من خلال أعاجيبه، وتحوّلت أماكن سكنه إلى محجّات للزوار والمؤمنين، من بينهم بلدته، التي تستقبل أكبر عدد من السياح المحليّين والأجانب، التي قد تتخطّى كل المرافق السياحيّة في الجبّة والسبب واضح: الزيارات الدائمة لبيت القديس ولبلدته التي عاش فيها حوالى ٢٣ سنة من طفولته وشبابه. ولهذا السبب تجد الكثير من الأماكن التي يمكن أن تزورها، منها: بيت القديس شربل الذي تملكه اليوم الرهبانيّة اللبنانيّة المارونيّة وتؤمّن القداسات والاعترافات والخدمات لكل الزائرين والذي يزيد عددهم يومًا بعد يومًا، مع وفرة العجائب التي يجترحها قديسنا البار. اشترته من الأهالي سنة ١٩٥١ ووسّعت أملاكه ليصبح ديرًا كبيرًا يضمّ ذخائر القديس شربل، وسيرة حياته مرسومة، وعائلته منحوتة على يد الفنان نايف علوان.

لا يكاد يمرّ يوم دون أن ينال أحد أولاد الزائرين العماد فيه، طلبًا لشفاعة القديس، كما يحوي أيقونة منسوخة عن أيقونة سيدة إيليج سنة ١٨٣٩، والكثير من الكتب الليتورجيّة القيّمة والمعروضة للزوار.

## الامتيازات الأخرى للبلدة

تمتاز البلدة بالمياه الغزيرة والنقيّة، حيث طوّرها أهل البلدة لتصبح للشرب والريّ وأضافوا لها البرك الزراعيّة الضخمة لتأمين الكميّة الكافية من المياه.

## الأعياد والإحتفالات في الرعيّة

- عيد القديس شربل، في الأحد الثالث من شهر تموز .
- عيد مولد القديس شربل في ٨ أيار.
- عيد انتقال السيدة العذراء في ١٥آب.
- أسبوع الآلام.
- عيد مار سابا في الأحد الثالث من شهر أيلول.
- عيد القديس حوشب في ٥ تشرين الأول.

# كلمة سيادة المطران مارون العمّار النائب البطريركي على منطقة الجبّة في حفل تدشين «رسومات كنيسة القدّيسة شمونة»

في حدشيت، عُقدت ندوة في الثاني من شهر آب ٢٠١٣، في كنيسة البلدة، وذلك عند الساعة السابعة مساءً، وقد شارك فيها المطران مارون العمار، رئيس اتحاد بلديات الجبّة، رئيس بلديّة حدشيت، ومنسق القوات اللبنانية في منطقة بشري المهندس جوزيف اسحاق وعددٌ من رؤساء بلديات الجبّة والمخاتير، وكهنة البلدة وحشدٌ من المدعوين.

**كلمة المطران العمّار**

إسمحوا لي أيّها الأحبّاء، كنائب بطريركي على هذه المنطقة، أن أحيّي باسم صاحب الغبطة والنيافة البطريرك الكردينال مار بشاره بطرس الراعي الكلّي الطوبى، كلّ مَن يعمل على إحياء تراث هذا الوادي المقدّس، الذي يُكوّن كنزًا مهمًّا جدًّا لمنطقتنا من الناحية الاجتماعيّة والحضاريّة والثقافيّة، خصوصًا الروحيّة. هذا الوادي يُشبِه بروحانيّته ينبوع ماءٍ متدفّق إذا شربتَ منه ارتويت، ولكنّ ماءَه لا ينقص، ولا ينضب، ولا يتوقّف عن التدفّق.

وما قامت به الجمعيّة اللبنانيّة للأبحاث الجوفيّة، وما تقوم به، ويمثّلها بيننا بفخرٍ واعتزاز الأستاذ، والباحث المميّز، والمغوار الصامت في عمق وادي قاديشا، فادي بارودي، لا يُثَمَّن بمال لأنّه أغلى من أيّ مال، وما سمعتموه منه اليوم هو خير دليل على ذلك.

يا أهالي حدشيت الأحبّاء، بعد معرفتي الأولى بعمق واديكم العظيم، أستطيع القول بأنّكم وَرَثَة أجداد وآباء عِظام، تركوا لكم إرثًا حضاريًّا وثقافيًّا لا يوازيه مال أو ذهب، وقد أُهْمِلَ لمدّة طويلة؛ فتعالوا مع الباحثين وأصحاب الاختصاص كالأستاذ فادي بارودي، ومعاونيه، نكشف الغبار العتيق عنه، ونتباهى في كلّ العالم بأنّنا وَرَثَة هذا الكنز العظيم.

يا أحبّائي، إنّ ما عرضه علينا اليوم الأستاذ فادي هو قليل جدًّا من هذا الكنز الذي يحمل الحضارة والفنّ والتاريخ والروحانيّة. وآمل أن يشارك معنا في اكتشاف هذا الكنز كلّ فرد من أبناء حدشيت، هنا وفي الاغتراب؛ ولكن يبقى دورنا، نحن الأقربين إليه، هو الأكبر والأهمّ، لأنّنا نحن مَن سيُحافظ عليه، ونحن مَن سيكشفه ويُرسِله من هنا إلى كلّ العالم، ونحن مَن سيكون الدليل الصادق إلى عمق هذا التراث الفريد.

ولذلك، يجب أن نتعاون مع كلّ الخيّرين والعاملين والفنّانين، وإنّني أؤكّد لكم بأنّ هذا العمل هو مقدّس، ولا شكّ فيه، وسيبارك كلّ مَن يضع يده خيرًا بذلك.

إسمحوا لي أخيرًا أن أتقدّم من الأستاذ فادي بالشكر الكبير على كلّ ما يقوم به في هذا الوادي. وإنّني أعتبره ناسكًا مميّزًا من نسّاكه. عمله لا يُثَمَّن إلاّ بقدر حبّه له، وهذا الحبّ لا يفهمه إلاّ المغرَمون الحقيقيّون. وإنّه، ولا شكّ، مُغْرَم بالوادي، وسكران من رائحة القداسة فيه، وعالِم بتراثه وحضارته، وباذل الكثير الكثير من وقته، ومن ماله، ومن فكره وطاقاته، ونِعَم اللّه عليه في سبيل إيصال هذا الغرام إلى كلّ فرد في لبنان والعالم.

بارك اللّه أعمالك أيّها العزيز فادي، وأعطانا من أمثالك، لكي يبقى صليب ربّنا عاليًا في هذه المنطقة، وكلّ العالم.

❑ في العدد المقبل سنفتح ملف المغاور والمحابس التي اكتشفتها الجمعيّة اللبنانيّة للأبحاث الجوفيّة

# المارونيّة تجاه الأرض والوطن

الأب ميشال حايك

سكت التاريخ عن الموارنة خمسة قرون كاملة هي القرون الأولى في لبنان. فلم يخبر التاريخ ما عانوه من ظلم، من ظلم السلاطين. بل نستنتج ذلك من بعض إشارات عارضة، وبالأخصّ من فراغ تاريخهم المريع. فلم يبقَ سطرٌ واحد خطّوه بيدهم قبل القرن الحادي عشر، بل أُتلفت وأُبيدت وأُحرقت جميع المعالم التاريخيّة التي تشير إليهم. وإنما نعرف أنهم موجودون، كمعالم حريّة وأنهم معروفون حينذاك في الشرق بهذا المطلب الفريد. هذا المطلب الذي ذكره المسعودي بكلمة وجيزة تعني كثيرًا قال: «الموارنة أمرهم مشهور، مشهورٌ في الشام وغيرها وأكثرهم في جبل لبنان وفي سنير (أي في حرمون) وفي حمص وأعمالها. أعظم من سيرة الصمود في وجه الإمبراطوريات كانت سيرة الصمود بوجه الطبيعة الموحشة. فهذه الطبيعة لو نطقت لأخبرت بما كان بين هذا الشعب وهذه الأرض من لقاءات كانت عداوة في البدء، ثم تحوّلت إلى علاقة ودّ، وتحوّلت إلى سيرة حبّ عظيم.

فأصبحت الأرض هي المرأة الأم والزوجة والإبنة والحبيبة، للماروني الذي جاءها يتيمًا، تتركه أمّه أنطاكية، ويضربه جاره اليعقوبي، وينهيه حاكمه الأمويّ، ويطعنه مليكه البيزنطيّ. وكانت الأرض، فاقترن بها وأصبحت أم البنين، أو تبنّته هي، فأوته، أوت اليتيم بعد الحرمان..

فكم من محاولة كانت للفصل بين الانسان وأرضه؟ كم تعرّض هو للقتل أو للتهجير؟ وإذ كان يقتل، كان يمتزج رميمه بترابها. وإذ كان يُهجّر ويهاجر، يعود بالحنين المستمر إليها، فلا أحد من الاثنين حِلّ من الآخر. فالزواج ماروني كما يقولون لا طلاق منه. أما الهجر فكان أعظم أشكال القران، أما الفراق فكان أسمى تعابير الوفاء والوفاق.

وكم مرّة تعرضت، هي الأرض، للسبي أو للاغتصاب أو للقتل، وكل جيل شاهدٌ وفي كل مكان شواهد. فأيّة قرية مارونيّة لم تُتلف زُرُوعُها وتُهدم حيطانها وتُخرّب بيوتها مرّة بعد مرّة؟..

هذه النظرة إلى الأرض، هي شيءٌ جديدٌ جاء به الماروني إلى الشرق. والشرق حينذاك في نظراته لا يعرف إلاّ النظرة البدويّة، أو النظرة الإمبراطوريّة. فالنظرة الإمبراطوريّة ترى الأرض مملكةً، فهي ملكٌ لراعيها، وراعيها كان حراميها، لا يهمّه منها سوى استغلالها. يوكلها إلى ولاةٍ، فيؤجرونها إلى حكام، يؤجرونها إلى إقطاعيين، يؤجرونها إلى مقدمين صغار، فيتكلف كل واحد على مستواه وفي درجته بجمع الضريبة على الأرض ومن العاملين فيها. فالعلاقة إذًا هي بين سيّد ومسود لا بين قرين وقرين...

هذه النظرة إلى الأرض كانت أيضًا جديدة بالنسبة إلى ما عرف الشرق الآخر البدوي الذي لم يعرف من الأرض إلاّ الرحيل عنها متى جفّ كلؤها وغاصت مياهها. فالبدوي لا يسكن أرضًا بل يسكن حَسَبه ونسَبه: فيقول أنا ابن فلان، فلا يقول أنا الجبيلي والحاقلاني والحصروني والهدناني. والشاهد على ذلك هي لغته القديمة، هو يستعمل كلمة بنى بمعنى استولد بنين، ويستعمل لفظة عَمّر، بمعنى أنه عاش عمرًا طويلاً..

سيرة الموارنة إذًا، لا تُفهم إلاّ متى قُرئت حكايات الحيطان والزيتون والدوالي والدروب والحجارة.. ولا يُفهم تاريخهم الذي مُحقت آثاره إلاّ إذا قرئ التاريخ من القرى.

ولكل قطعة أرض من القرى حكاية طويلة لكل قطعة أرض نسب يسلسله القدماء في المواريث عن فلان وفلان كما يسلسل النسابه نسب قحطان وعدنان. فالأرض هي شجرة العائلة المارونيّة، وكما افتخر شعراء الجاهليّة بأنسابهم، شعراء الموارنة، أدخلوا على الأدب تراثًا جديدًا مجهولاً من قبل، وهو التغنّي بالأرض بهوائها، بترابها، بأراضها.. فالأرض هي شريكة الفرح والأسى، تعرف الحياة والموت كما يعرفها الكائن الحي.. والأرض عند القديسين منهم، كشربل الذي نقب الأرض وفلحها وزرعها وعمّر حيطانها مدة ربع قرن ولم يذق طعم حبة عنب واحدة. الأرض هذه عند القديسين منهم، هي رمزٌ للملكوت.

مع هذه النظرة الجديدة إلى الأرض، استقدم الموارنة نظرة أخرى جديدة هي الوطن. لقد مهّدوا الأرض لتصبح وطنًا. إنه شيء جديد، جيء به إلى الشرق، الذي لم يعرف منذ سرجون الأكادي، في الألف الثالث قبل المسيح حتى السلطان عبد الحميد، لم يعرف غير فكرة الإمبراطوريّة الأمميّة، التي تذوّب الشخص في إطارها العقائدي. وتذوّب الأرض في مداها الأمبرالي. فالأرض مرعى، والشعب رعيّة، والأرض وما عليها للملك. الإنسان فيها أجير السلطان. لاحريّة له في دنياه، فدنياه للملك، ولا حريّة له في دينه، فالناس حتمًا على دين ملوكهم.

أما الموارنة فقد نشأوا كنقيض، كجحود للإمبراطوريات. أكانت

سياسيّة أم دينيّة أم لغويّة أم عرقيّة. فتوجهوا عكس هذه الإمبراطوريات، كما يتوجه العاصي الذي ترعرعوا في جواره. إذ بينما انهار الشرق، تجري نزلاً صوب الجنوب، سار العاصي صعودًا صوب الشمال، من الهرمل حتى أنطاكية. هم اتبعوا خطّه المعاكس، خطّه المعارض، سائرين إلى منابعه، سالكين بنهره المعاكس، بالفكر وبالحياة. ولأنهم لم يتقبّلوا وجودهم من إرادة أحد، ولم يلتزموا جانب إمبراطوريّة ما، أمويّة كانت أم بيزنطيّة.

لقد كسروا هكذا، مبدئيًا المفاهيم السائدة على المسؤولين. أي أنهم جحدوا كل سيادة أمميّة. فكان هذا الموقف أول فعل تأسيسي للوطن وسط عالم مرتهن بإرادة الامبراطوريّة أو الجماعة. إذ إن الوطن هو إرادة طالعة من شعب، بينما الإمبراطوريّة أو الأمة، هي مُنزلةٌ من حتميّة نظام. الأول فعل تاريخي، والثانية فاعلٌ ميتافيزيقي. هو دخول في التحولات، وهي استقرارٌ في الثبات. فلا عجب أن يكون الخليفة الأموي والعاهل البيزنطي تواطأا معًا على إبادتهم. لأن هذا وذاك شعرا بما تشكّله هذه النزعة المتفرّدة إلى الوطنيّة، من خطر على الملكيّة التوتاليتاريّة.

ولكنهم ثبتوا وعاندوا هذا وذاك. وصمدوا مدة أجيال وأجيال على الجبال الوعرة يطلقون منها في قيلولة الشرق نداءاتهم، يشوقون بها العابرين إلى رحلة جديدة لاكتشاف أرض وتعمير وطن. فقُدّر لهم بعد أن اختبروا شيئًا اختباراتهم فامتدت فكرة الوطن بامتدادهم من الشمال إلى كسروان فالمتن والشوف مع بني عساف والمعنيين فالشهابيين. يحاولون مرة ويفشلون أخرى، ولا يرعون عن المقاصد الخطيرة والخطرة. وإذ طلعت نظريات القوميّة الوطنيّة في الغرب في أواخر القرن التاسع عشر، وجدوا فيها دعامة عظيمة لما كانوا يحاولون إنشاءه. فلا عجب إذا كانوا أول من استقدم للشرق فكرة القوميّة الوطنيّة الطالعة من أوروبا على أنقاض المماليك هناك. ولا عجب إذًا أن يدخلوا عند ذاك بمعركة عظيمة مع المنطق الشرقي السائد ومع السلطنة العثمانيّة ويدفعون ثمن الأهداف آلاف الضحايا... عجيب أمرهم وعجيبة هذه المحاولات التي قاموا بها على ضعف عددهم وسوء حالهم ومعاكسة التيار وبطش السلطان....

**الموارنة أول من شاؤوا وطنًا قوامه الأرض واللغة والتاريخ**

أما الأرض فقد جهزوها. واللغة أقدموا على اقتباسها، وأسهموا في جديدها، حتى صارت لهم ومنهم، وصاروا لها ومنها. وأما التاريخ، فإذ لم يكن تاريخ العرب تاريخهم، فقد ربطوا نفسهم منتسبين بواسطة الأساطير إلى الحيرة وغسان ونجران وقبائل الجزيرة. وإذ لم يكن لهم بعد الهجرة حضورٌ في سائر المشرق، تذكروا أنهم من أنطاكية وسائر المشرق. حتى تمّت لهم القواعد الوطن الثلاثة: لغة مشتركة وأرضٌ مشتركة وتاريخ مشترك. ودخلوا الوطيس، دخلوا المعمعة. وإذ كانت الأحداث تأتي كل مرة فتهدم مايبنون أو تثبط العقليات عزمهم فتردّهم إلى الوراء، يتقاصر عليهم المجال حينًا فينحسرون أو يتوسع لهم الجال حينًا آخر فيتطاولون.. ولكن محاولاتهم هذه، اسقطتها العقليات الثيوقراطيّة القائمة في المشرق، كما أفسدتها مطامع سياسة الغرباء. وكم عُورضوا في مقاصدهم، واتُّهموا حينذاك بالخيانة والتآمر على الاسلام، كما اتُّهموا مؤخرًا بالمؤامرة على العروبة. إنه قدرهم ولن يهربوا منه. منذ القديم قدرهم، أُلِفوه منذ بيزنطية، فطورًا هم متهمون بالهرطقة، وتارة بالحرتقة، وهم يريدون شيئًا أعظم من هذا بكثير. ثم يعود المتهمون، بعد أن تختلف الظروف ويمر الزمن، إلى اعتناق ما كان الموارنة إليه يدّعون.

فأيّة عقيدة سياسيّة تثير حماس الشعب تحت شعار الأحزاب والمذاهب القائمة اليوم إلاّ ومردها إلى فكرة طلع بها هؤلاء الموارنة، فارتدّت عليهم. من فكرة سوريا الكبرى، إلى فكرة الهلال الخصيب إلى فكرة القوميّة العربيّة، إلى فكرة الوطن العربي..

ومن كل هذا لم يوفقوا إلاّ إلى إقامة وطن هو لبنان. أرادوه أنموذجًا للمشرق كله تتعايش فيه الفئات على مختلف التزاماتها الروحيّة بمساواة الولاء له. فيكون هذا اللبنان مختبرًا لشعوب المشرق، يعرف منه إذا كان الحلم المشرقي الواسع ممكن التصديق..

وإذ انفجر هذا اللبنان، كان الموارنة بتنازلاتهم وتناسيهم لذاتهم، نسوا هويتهم المارونيّة. وكان أن العالم نسي اسم الموارنة. وكان اسمًا شهيرًا في عواصم الفكر مدة القرون الثلاثة الأخيرة. كان يقال في الغرب حينذاك عالِمٌ علاّمة كماروني. وها هم اليوم بعد كل هذه الجهود العظيمة يجدون أنفسهم مشردين، كما جاؤوا أول ما جاؤوا من جوار أنطاكية.. وليس لهم، كما حين جاؤوا، من سكن بعد أن تناثرت أحلامهم الكبرى وتفكك هذا الوطن الحبيب الصغير، ليس لهم بعد ذاك اليوم، من مقام يسكنون فيه، إلاّ المارونيّة، من حيث هي مساحة روح وإرادة حريّة.

إن في المحنة التي حلت بهم علامة تدعوهم إلى العودة إلى الأصول الروحيّة والفكريّة، التي انقطعوا عنها منذ ربع قرن. فاستسلموا للترف واسترسلوا في الأباطيل، فأصبحت الأرض موسم تجارة والوطن بؤرة دعارة. ودخلت المارونيّة الأصيلة حالة السرّية، فلم يعرف عنها إلاّ ما عبّرت عنه بعض مظاهرها القبيحة في صورة التاجر أو الفاجر، وهذه الصورة منحولة مزيفة.

أترى المحنة أسقطت كل هذه الأقنعة لتظهر الأصالة؟ من موقف مسيحيّ، أيها الإخوة علينا أن نبدأ بمحاسبة الذات قبل أن ندين الآخرين. فنحن أول المسؤولين وأول المطالبين بالجواب. فلو كنا نحن على غير ما كنا، لما صرنا إلى ما صرنا. ثم من موقف مسيحيّ أيضًا، نؤمن أن كل محنة لها معانيها الروحيّة أولاً، قبل أيّ معنى، من حيث أن المحنة هي دومًا في النظرة المسيحيّة، إحراج للذات، إحراجٌ لنا، للعودة إلى الجذور وإلى مراجع الهويّة الصحيحة.

فعلى الموارنة أن يتخلوا عن أشياء كثيرة، أن يتجنّسوا روحيًا في لبنان ليستحقوا استيطانه من جديد. أي أن يدخلوه، كما دخلوا أول مرة من حيث هو مجال للفكر ومساحة للروح. على مستوى الفكر والروح يكون الانتصار وإلاّ فكلها هزائم. فالمارونيّة الحقيقيّة وقد هُدّت اليوم بعودٍ إلى بدء هي وقفة روحيّة أو هي ركوع. فالروح هي المبتدأ وإلاّ فالموارنة خبر.

**الجمعة ٢٣ آذار ١٩٧٩**

**كاتدرائيّة مار جرجس المارونيّة - بيروت**

# جبّة بشري تخطو الخطوة الأولى باتجاه حلٍّ جذريّ لمعضلة الصرف الصحّي

## المحطة النموذجية الأولى في بشري بمواصفات أوروبية

تصوير: ربيع جعجع